كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦١٥) ١ /٩/ ٢٠١٩م - ٢٧١٩ ك | نصف شهرية | www.pdk-s.com

بومبيو يجتمع مع بيدرسن ويبحثان الوضع في إدلب

أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، خلال اجتماع مع المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسن، الحاجة إلى خطوات جديدة في العملية السياسية لتسوية النزاع السوري.
وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان إن بومبيو عقد اجتماعا يوم الجمعة مع بيدرسن، ناقشا خلاله سبل حل النزاع في سوريا، لا سيما في محافظة إدلب. وذكرت الخارجية الأمريكية في بيانها: "اتفق وزير الخارجية بومبيو والمبعوث الخاص، على أن العنف المستمر يفاقم الوضع الإنساني الأليم، ما يوجب وقفه الفوري، في حال أريد للعملية السياسية أن تمضي قدما. وشدد الوزير بومبيو أيضا على الحاجة إلى خطوات جديدة في العملية السياسية لحل النزاع".

المجلس الوطني الكردي:

نطالب بتسليم إدارة منطقة عفرين لأهلها وتوفير حماية دولية لها

كوردستان

أصدرت الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا بلاغاً صادرا عن اجتماعها الأخير يوم ٢٣-٨-٢٠١٩ وفيما يلي نص البلاغ:

في الثاني والعشرين من آب ٢٠١٩ عقدت الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا اجتماعها الاعتيادي وناقشت النقاط الواردة في جدول اعمالها والتي تضمنت مستجدات الوضع السياسي والجهود الدبلوماسية للمجلس ازاء تلك المستجدات والتطورات، وكذلك الوضع التنظيمي لمكاتب المجلس وعملها.
لقد تابعت الامانة العامة للمجلس باهتمام تطورات الاوضاع والمباحثات المتلاحقة بين امريكا وتركيا وما تناولاه من مواضيع افصحوا عنها في بيان مقتضب تضمن بنودا دعت الى الاسراع في تلبية المخاوف الامنية التركية وتشكيل غرفة عمليات مشتركة للتنسيق وإدارة انشاء منطقة امنة ، وبذل جهود لإعادة النازحين السوريين الى بلادهم ، ولاقى بيان الاتفاق صدى واهتماما من جانب الدول المعنية بالشان السوري ولدى ابناء الشعب الكردي وقواه السياسية، وجاء الاهتمام بالاتفاقية كونها استطاعت ان تبعد شبح الحرب عن المنطقة والتي جعلت ابناءها بكل مكوناتهم يعيشون حالة من الترقب و القلق والخوف من تداعيات ذلك فيما اذا تم، سيما وان صورة منطقة عفرين وما شاهدتها من انتهاكات فظيعة على يد المجموعات المسلحة ماثلة امام اعينهم،
وفي هذا المجال جددت الامانة موقف المجلس عن ضرورة ان تحظى المنطقة الامنة المزمع انشاؤها بإشراف ورعاية دولية وتوفر الحماية لجميع مكوناتها، وان تدار المناطق الكردية في شرق الفرات بادارة مشتركة من الكرد والمكونات المتعايشة معهم وقوة عسكرية مشتركة تاخذ بيشمركة روز مكانها الطبيعي فيها وتصبح المنطقة عامل امان واطمئنان للجميع .
وأكدت الامانة وقوف المجلس الى جانب اي مسعى يجنب المنطقة خطر التدخلات العسكرية وما يجرها من ويلات وفظائع ،ويزيد من تعقيدات الوضع القائم، ورأت اهمية الاخذ برؤية المجلس الوطني الكردي حول تحديد مستقبل المنطقة واستقرارها، وأكدت انه رغم وقوف المجلس دائما مع حق العودة الامنة للاجئين والمهجرين قسريا الى ديارهم وفي مناطقهم التي هجروا منها، فانه يرفض استغلال هذه العودة في التوطين بهدف خلق تغيير ديمغرافي سواء في هذه المنطقة او في اي بقعة من سوريا التي تعرضت في معظم مناطقها الى حالات التهجير القسري لأبنائها.
ورأت الامانة ان الحل الأمثل لوضع حد نهائي لكل التوترات وحالات العنف المتنقلة في البلاد تكمن في تفعيل العملية السياسية وإيجاد الحل السياسي المستند إلى قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار ٢٢٥٤ والإسراع في تشكيل اللجنة الدستورية واطلاق عملها ،ودعت المجتمع الدولي والدول ذات الشأن الى تحمل مسؤوليتها في ذلك ، وفي هذا الاطار رأت الامانة العامة ضرورة بذل المزيد من الجهد الدبلوماسي والتواصل مع الاطراف ذات الشأن لتوضيح رؤية المجلس بشفافية ازاء التطورات الجارية وحول العملية السياسية ومستقبل البلاد وحل القضية الكردية فيه .
وحول الوضع في عفرين جددت الامانة العامة للمجلس ادانتها للانتهاكات المستمرة بحق ابناء عفرين ومناطقها على ايدي المجموعات المسلحة وطالبت بمحاسبتها واخراجها من هناك وتسليم ادارة المنطقة الى اهلها وتوفير حماية دولية لها.
كما توقفت الامانة على معانات ابناء منطقة ادلب ، وأدانت ما يتعرضون له من قتل وتهجير بعد شن قوات النظام وحلفاؤه الهجوم على مناطقها وأصبح الابرياء من المواطنين بين رحى اختراقات توافقات خفض التصعيد وتواصل الاشتباكات المسلحة هناك.
تناولت الامانة العامة الوضع التنظيمي وعمل مكاتب المجلس واتخذ ت القرارات التي من شأنها تفعيل وتطوير عمل المجلس في المجال التنظيمي والجماهيري وبما يخدم قضية شعبنا الكردي وإحقاق حقوقه القومية وبناء سوريا اتحادية ديمقراطية لكل السوريين.

الامانة العامة
للمجلس الوطني الكردي في سوري
٢٠١٩/٨/٢٣

الافتتاحية

الكورد ومسار الحل في سوريا

كوردستان

الكورد في سوريا لديهم نظر ة واقعية ومسؤولة تجاه الاوضاع الراهنة وتطورات الأزمة السورية في مواكبة المستجدات السياسية في المنطقة خاصة منها ما يهم الشعب الكوردي وقضيته القومية من خلال التراكم النضالي للحركة السياسية الكوردية فإن الشعب الكوردي في سوريا يساند كل من يعمل من اجل حقوقه القومية في سوريا وتثبيتها في دستور البلاد، ويتفهمون من يستغل الأزمة السورية وظروف شعبنا والمنطقة لتحقيق مكاسب وأجندات على حساب القضية القومية والعمل مع مضطهدي شعبنا.
المجلس الوطني الكوردي ومنه حزبنا الديمقراطي الكوردستاني – سوريا الذي يؤمن بتلازم النضال الوطني السوري والقومي الكوردي، حيث يلتزم بمبادئ الحركة الوطنية الكوردية في سوريا ومعبّراً عن طموحاته القومية في تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الكوري في سوريا منطلقا من معاناته الطويلة وإدراجها في دستور البلاد، شعب يعيش على ارضه التاريخية ومكون أساسي من مكونات الشعب السوري.
إضافة الى نضاله الوطني السوري ورؤيته الواضحة حول مستقبل سوريا بنظام ديمقراطي تعددي، ويعمل مع أكثر من اثنين وعشرين مليون سوري بكافة اطيافهم القومية والدينية والأيديولوجية، كما تعتبر القضية والكوردي جزءاً من القضية الوطنية السورية، ويعمل مع المعارضة الوطنية السورية وعضو في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة الذي يمثل الطيف الواسع من مكونات سوريا المختلفة وعضو في هيئة التفاوض السورية كممثل للشعب الكوردي وبإشراف دولي وأممي، ويتشارك في الرؤية مع القوى الوطنية والدولية الحريصة على مستقل سوريا بضرورة ايجاد حل سياسي للازمة السورية وفق القرار الاممي ٢٢٥٤ ومرجعية جنيف، وجهوده منصبة في العمل السياسي والدبلوماسي واللقاءات مع الدول المعنية والمؤثرة في سوريا، تمثل ذلك في اللقاءات في اهم العواصم من موسكو وواشنطن وبرلين وممثلين عن الخارجية البريطانية لعرض رؤية المجلس الوطني الكوردي حول المنطقة ومجمل العملية السياسية في سوريا والتي تتلخص في انه يجب ان يتم تشكيل إدارة جديدة ومشتركة باتفاق سياسي واداري وعسكري مشترك من قبل كافة مكونات المنطقة يتشارك فيها الجميع لبناء الثقة بين كافة المكونات وطمئن دول الجوار ايضا حيث الإدارة الموجودة سببت الأزمة بين ابناء المنطقة، وأقلقت دول الجوار بتفردها وممارساتها وتجاوزاتها باستخدام السلاح في فرض إرادة جهات لا تهمها مصالح مكونات المنطقة ، وان رؤية المجلس تصبح خطوة مهمة باتجاه الحل السياسي ومجمل العملية السياسية في البلاد، وان الامر الذي لا ينطلي على الشعب الكوردي وكافة الاطراف عرقلة النظام والمسلحين المستفيدين من الأزمة السورية حيث بات الكل يعلم بان من بيده السلاح، ويستفيد من استمرار الأزمة لا يقبل الحوار والحل السياسي ومن امتلك المال والمواقع من خلال هذا السلاح يفضل الحل العسكري عن الحل السياسي دوما، لكنهم يراوغون، ويخلقون ذرائع لخلط الأوراق لتبديد الرؤى عن اهدافهم.
لكن هذا الامر لا ينطلي على احد لا الاطراف الدولية ولا المخلصين من ابناء الشعب الكوردي، وإن مستقبل المنطقة والبلاد يتجّه نحو ضرورة ايجاد حل سياسي بإشراف دولي وبقرار اممي وبنبذ الحلول العسكرية.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي :

ندين قصف المدنيين في إدلب

كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا يوم ٣٠-٨-٢٠١٩ بياناً أدانت فيها المجازر التي يرتكبها النظام السوري بالتعاون مع سلاح الطيران الروسي وميليشيات طائفية في ادلب، والتي يتأذى جراءها بشكل مباشر المدنيون من الأطفال والنساء والعزّل، وفيما يلي نص البيان:
منذ عدة أسابيع يستمر النظام وحلفاؤه في قصف المناطق الآهلة بالسكان في منطقة إدلب وضواحيها و ريف حماة الشمالي و يشن حملة عسكرية واسعة هناك ، بذريعة محاربة التنظيمات الإرهابية و ذلك على مرأى و مسمع المجتمع الدولي ، الأمر الذي يضيف كوارث إنسانية إضافية إلى معاناة الأهالي هناك ، حيث يذهب ضحية هذه الأعمال العسكرية سقوط المزيد من المدنيين يومياً ويتسبب في هجرة عشرات الآلاف من السكان .
إن المجلس الوطني الكوردي يعرب عن إدانته قصف المدنيين تحت أية ذريعة كانت و يناشد المجتمع الدولي و الدول المعنية بالأزمة السورية ، إلى إرغام هذه المجموعات والتنظيمات المصنفةإرهابياً على الخروج من المناطق الآهلة بالسكان والضغط على النظام للوقف الفوري للقصف بكل أشكاله وإفساح المجال لعودة النازحين والمهّجرين الى ديارهم بأمان.

قامشلو في ٢٠١٩/٨/٣٠
الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي
في سوريا

وفد من رئاسة الـ ENKS يجتمع مع وفد بريطاني رفيع المستوى 2

منحة دراسية جديدة للاجئين في إقليم كوردستان 9

شعبٌ تم محوه عندما رُسمتْ الخرائط 15

المكتب السياسي لـ PDK-S:

نثمّن الدور السياسي الإيجابي لقيادة المجلس الوطني الكردي في سوريا وندعو للمزيد من العمل

كوردستان

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا تقريره الشهري عن شهر آب ٢٠١٩ يوم ١-٩-٢٠١٩ وفيما يلي نص التقرير:

التقرير السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا عن شهر آب ٢٠١٩

بدأت الترتيبات العملية لتنفيذ مشروع (المنطقة الآمنة) مرحلتها الأولى بطول ٨٨ كيلو متر بين كريسبي (تل ابيض) وسري كانييه (رأس العين) بمحاذاة الحدود الشمالية لسوريا مع الدولة التركية، وعلى أن تنفذ المرحلة الثانية فيما بعد من سري كانييه الى نهر دجلة، والمرحلة الثالثة من كريسبي الى غرب نهر الفرات، وقد تحتاج مراحل التنفيذ عموما الى وقت لا يقل عن ثلاثة أشهر ونصف من بدء عملية التنفيذ بحسب المعلومات، وبعمق من خمسة كيلو مترات إلى اربعة عشر كيلومترا بحسب المواقع الحدودية.

يبدو أن العملية تلك تأتي بحسب تفاهمات وعمليات تنسيق بين الأطراف المعنية، بما هي أمريكا وتركيا وروسيا والنظام السوري وحتى قسد، بدليل أن مدينة قامشلو وحتى موقع المطار هي مستثنية من العملية بسبب تواجد النظام فيها، ما يعني أن عملية التنفيذ تأتي بشكل سلمي بعيدا عن الاجتياح العسكري – بحسب التهديدات التركية المتواصلة – أي ان سيناريو عفرين التراجيدي لن يتكرر في هذه المناطق، ويتم ابعاد قسد عن الحدود مع تركيا، وإحلال القوات المحلية مكانها، ويتم اعتماد الادارة القائمة حاليا إلى أن يتم الترتيب لإدارة جديدة في شرق نهر الفرات وبالاعتماد على مكونات المنطقة من العرب والكرد والسريان.. الخ ..

إلا أن القلق مازال سائدا لدى معظم مكونات المنطقة وخصوصا أبناء الشعب الكردي نتيجة إصرار تركيا على ترحيل عدد كبير من المهجّرين السوريين لديها وإسكانهم في تلك المنطقة، ما يثير الخشية من استهداف تغيير الطبيعة الديموغرافية في المنطقة رغم الوعود بعدم اجبار تركيا المهجرين الى العودة، أي أن العودة تكون كيفية، وكل حسب منطقته التي هجر منها، وخلاف ذلك يكون مثار القلق ورفض مكونات المنطقة لأي عمل من شأنه إثارة الفتن والمشاكل بين الانتماءات المختلفة.

من جانب آخر، لاتزال محافظة ادلب السورية والمناطق التابعة لها ترزح تحت وطأة المعارك المستمرة والحملات العسكرية التي تشنها قوات النظام السوري بمساندة القوات الروسية والإيرانية، بدعوى أن عملية وقف اطلاق النار التي تولتها دول استانا – سوتشي لا تشمل الحرب ضد الارهاب ومنها جبهة النصرة، وبدا وكأن هناك (صفقة روسية تركية) بشأن ادلب والمنطقة الآمنة المذكورة، إلا أن بوادر الخلاف بدت من جديد بين الطرفين، ما يعني أن تركيا قد لا تتخلى عن ادلب بسهولة، وأن العمل من أجل وقف اطلاق النار هناك لازال قائما والجهود مستمرة في هذا الشأن.

في سياق الأزمة السورية فإن الجهود والمساعي الدبلوماسية مستمرة باتجاه الحل السياسي رغم العراقيل والعقبات التي تعترضها من لدن النظام السوري وحلفائه، فالمبعوث الدولي (غير بدرسون) قد استأنف عمله من جديد بغية انجاز تشكيلة اللجنة الدستورية التي لم يبق لها الا مسائل بسيطة بحسب قوله، ذلك بالتزامن مع التحرك باتجاه الترتيب لاستئناف المفاوضات بين النظام وهيئة التفاوض المعارضة، ما يعني ان مسارات الحل السياسي تسير بالتزامن معا ولو ببطء.

وتركيا، ما تزال تمارس دورها الفاعل في ادلب سواء لجهة وقف اطلاق النار أو لجهة ترتيبات جديدة بين الفصائل المسلحة ومنها جبهة النصرة تحديدا، كما تبذل مساعيها بتشدد نحو جعل عمق المنطقة الآمنة لا تقل عن ٣٠ كيلومترا، بالرغم من استقرار رأي معظم الأطراف وخصوصا الجانب الأمريكي على المسافة المذكورة أعلاه (٥ الى ١٤ كيلومترا)، كما تسعى لنقل المزيد من المهجرين السوريين الى تلك المنطقة ومهما يكن عديدهم، ولا يهمها ان اختلت الطبيعة الديمغرافية لصالح أي من الأطراف والمكونات السورية .. من جانب آخر، يبدو هناك بوادر قضايا خلافية يثيرها رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داوود اوغلو مع الحزب الحاكم (عدالة وتنمية) ورئيسها أردوغان وذلك بتأسيس حزب على خلفية تخليه عن الحزب الحاكم، ويفسر على أنه يحمل الطابع الانشقاقي المناوئ لحزب العدالة والتنمية، ما يثير حفيظة أردوغان وحزبه، أو قد ينعكس بإثارة المزيد من الصراعات وحتى القلاقل داخل تركيا نفسها.

وإيران، رغم ما تتعرض له من العقوبات الاقتصادية والضغوط السياسية من لدن المجتمع الدولي وآخرها قرار قمة الدول الصناعية السبع بتاريخ ٢٦ آب ٢٠١٩ في مدينة بياريتس الفرنسية بمنع حصول إيران على السلاح النووي، كما اكدت المجموعة الدولية تلك على عدم المساهمة حاليا في ملف اعادة الإعمار في سوريا كي لا تستفيد إيران وكذلك تركيا، هذا الى جانب التهديدات الاسرائيلية والامريكية لها فهي لم تتورع عن استفزاز هذه الأخيرة، كما أنها تهدد بشكل مباشر العديد من دول المنطقة منها عربية مثل السعودية وبعض دول الخليج ومصر وكذلك تركيا وباكستان، وترى ان العراق وسوريا ولبنان واليمن وحتى افغانستان باتت تابعة لها، وتزعم انها اليوم سيدة المنطقة، كي تغطي بتلك التهديدات على معاناة شعبها من الفقر والفاقة والعوز، في تجاهل تام لحركة المعارضة الوطنية في الداخل والخارج ضدها، في تغافل عن الانقسام حتى داخل نظامها بخصوص الملف النووي الإيراني والملفات السياسية الأخرى، ما يعني ان مصير حكام إيران يسير نحو المجهول في المرحلة الحالية.

اما العراق، فإن رئيس الحكومة السيد عادل عبد المهدي يبدو أنه يسير بشكل هادئ ومسؤول نحو تناول الملفات العالقة في العراق بشكل عام ومنها ملفات المحافظات العراقية عامة وملف إقليم كوردستان بشكل خاص، وصولا الى ملفات بغداد بما هي ملفات الفساد الاداري والمالي وحتى السياسي، معتمدا في ذلك على الحكمة ودور التخصص (التكنوقراط) والخبراء، كما يبدو أنه يسعى بجد من أجل حل اشكاليات الميليشيا التابعة لإيران التي تسبب لحكومته المزيد من المشاكل وعرقلة العمل الوطني باتجاه تأمين عوامل التنمية الاقتصادية وتوفير مستلزمات العيش اللائق للإنسان العراقي، وذلك بالسعي من أجل حل الاشكالات السياسية بين مختلف الكتل المتصارعة وعبر الحوار والتفاعل الإيجابي بين مختلف التيارات والاتجاهات من خلال الاحتكام الى المصالح الوطنية العليا والخط الوطني العراقي العام.

وإقليم كوردستان، بعد التفرغ النسبي لقيادة الإقليم من ترتيبات الوضع الداخلي، تتجه في هذه المرحلة إلى حل الاشكاليات بين اربيل وبغداد وفي المقدمة منها موضوع الموازنة العامة واستحقاقات البيشمركة والديون السابقة على بغداد والتي تقدر بنحو عشرين مليار دولار أمريكي وكذلك مسائل النفط والغاز، ليتم الانتقال بعدها إلى مسائل المناطق المسماة (المتنازع عليها) وهي المقتطعة من كوردستان، وذلك عبر لجان احصائية متخصصة وفنيين وخبراء، الأمر الذي لاقى القبول والرضا لدى حكومة السيد عادل عبد المهدي، والزيارات المتبادلة بين الجانبين في هذا الاتجاه ما توحي بجدية الطرفين نحو الحلول المنصفة المنشودة في هذه المرحلة الهامة.

وفي كوردستان سوريا، فقد تلقت قيادة المجلس الوطني الكردي في سوريا المزيد من الدعوات المتواصلة والمتقاربة زمنيا في هذه المرحلة، منها وزارة الخارجية الروسية، والأمريكية والألمانية، واستجابت في كل مرة بإرسال الوفود للحضور، كما التقت وفدا بريطانيا داخل البلاد، وكانت اللقاءات مفيدة ومثمرة حيث تناولت في كل مرة الوضع السياسي الراهن والآفاق المستقبلية للحل السياسي في سوريا بشكل عام والوضع في بعض المناطق بشكل خاص، ومنها المعارك الدائرة في ادلب ومسألة (المنطقة الآمنة) وموضوع الإدارة الجديدة المزمع انشاؤها في شرق نهر الفرات، ودور مكونات المنطقة ومنها الشعب الكردي في سوريا.

والجدير ذكره أن الجهات الدولية تلك أكدت في كل مرة على أهمية حقوق المكونات القومية عموما ودورها الأساسي في المنطقة ومنها الشعب الكردي على وجه الخصوص.

هذا وقد عرضت وفود المجلس في لقاءاتها تلك الى جانب القضايا المذكورة وضع منطقة عفرين ومعاناة أهلها من الانتهاكات المستمرة وضرورة إيجاد حل منصف يفضي إلى الهدوء والاستقرار، ويمهد لعودة المهجرين الى ديارهم وأملاكهم بسهولة ويسر، وضمان إدارة المنطقة بأهاليها الأصليين، والعمل للحد من عوامل تغيير الطبيعة الديموغرافية للمنطقة بتسهيل ترحيل النازحين اليها.

في الختام، فإن حزبنا (الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا) إذ يثمّن الدور السياسي الإيجابي في هذه المرحلة لقيادة المجلس الوطني الكردي في سوريا، ويدعوه الى المزيد من العمل والنشاط المتواصل والاستجابة للدعوات التي تخدم وحدة الصف الكردي وموقفه السياسي، سواء من الدول الصديقة الفاعلة أو الجهات المعنية الأخرى، والى المزيد من التفاعل مع الوضع السياسي محليا وإقليميا ودوليا وبما يخدم قضايانا الوطنية والقومية نحو بناء سوريا المستقبل دولة اتحادية ذات نظام ديمقراطي برلماني تتمتع في ظلها المكونات كافة بحقوقها القومية والوطنية بما فيها الشعب الكردي وفق العهود والمواثيق الدولية، ليعيش الجميع في سلام ووئام.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا

قامشلو ١ / ٩ / ٢٠١٩

الكادر الحزبي.. واجبات وحقوق*

في التنظيم الحزبي هناك مستويات يتدرج فيها العضو في الهيئات والمسؤوليات الحزبية حسب النظام الداخلي لكل حزب وتسلسل الهيئات الحزبية فيه والتي تبدأ من المجالس المحلية في حزبنا ثم المجالس الفرعية فالمنطقية الخ.."

وتولي الأحزاب السياسية أهمية بالغة لبناء العضو الحزبي في مختلف المستويات الحزبية منذ اللحظة الأولى التي يقرر فيها دخول الحزب حيث تبدأ مرحلة التأهيل الحزبي للعضو الجديد ليصبح عضوا فاعلا ونشطا وملما بواجبه وحقوقه ومبادئ الحزب وأهدافه وسياساته وبرامجه ونهجه بعد أن عاش فترة في الأجواء الحزبية وتعرف على أهداف الحزب السياسي وبرنامجه ومنطلقاته الفكرية من خلال الرفاق بحيث بات مستعداً للانضمام إليه وتلقي التأهيل المباشر، وقد تباينت الآراء حول العضوية في الأحزاب ..

فالبعض يرى أنه يكفي ان يقبل العضو برنامج الحزب، ويدفع الاشتراك المقرر ليكون عضواً حزبياً.. لكنه ليس بالضرورة ان يكون عاملاً في إحدى المنظمات الحزبية او المرتبطة بالحزب.. بينما يرى البعض الآخر ومنه حزبنا بأن على العضو أن يقبل البرنامج السياسي، ويدفع الاشتراك الشهري.. ويحضر الاجتماعات الحزبية في إحدى هيئات الحزب وأن يكون عضواً فاعلاً في إحدى منظمات الحزب.. بحيث يتلقى التدريب السياسي والفكري والتنظيمي المستمر ويتدرج في التركيبة الداخلية للحزب.. أي أن المطلوب أعضاء فاعلين ملمين بالقضايا الحزبية والسياسية والجماهيرية ومستعدين لإعطاء المزيد والمزيد من وقتهم للعمل الحزبي المنظم والجماهيري وبناء الذات باستمرار ليصبحوا قدوة حسنة.

وبعد دخول العضو إلى الحزب ومباشرة العمل الحزبي عليه أن يتحمل بعض الواجبات التي تقع على عاتقه و في المقابل يتمتع ببعض الحقوق المرتبطة بالصفة الحزبية:

أولاً – الواجبات:

١- الحرص التام على أمن الوطن والمواطنين وأمن الشعب الكردي وقضيته وأمن وسلامة الحزب وأعضائه وسلامتهم، وأن يعلم قيادته الحزبية المباشرة بكل عمل أو معلومة تسيء للجهات المذكورة.

٢- العمل بين أعضاء الحزب وهيئاته ومؤسساته بروح الجماعة، والابتعاد بشكل دائم عن الفردية ونبذ التكتلات البغيضة.

٣- أن يستمر في النضال من أجل تأمين كافة الحقوق القومية للشعب الكوردي وذلك على ضوء البرنامج السياسي للحزب وقراراته وتوصياته بهذا الشأن.

٤- إن يحافظ على وحدة الحزب التنظيمية والهيكلية ويعتبرها شرطا أساسيا لقوة الحزب وقدرته النضالية وذلك بالابتعاد عن كل ما يؤدي الى شق الصف او يضعف وحدته من أقوال وأفعال.

٥- ان لا يتخذ قرارات او يقدم على تصرفات فردية دون الرجوع الى هيئته أو مسؤوله المباشر.

٦- في معرض قيامه بالنقد عليه أن يلتزم آدابه و ان لا يستهدف من نقده الإهانة او التجريح وان يكون قادراً على نقد نفسه ان اخطأ وان يتقبل النقد من زملائه بكل رحابة صدر.

٧- ان يكون صريحا في تعامله مع الآخرين و متحررا في فكره و غير منغلق على ذاته وأن يتحلى بالجرأة في عمله النضالي وواعياً ومدركا أعماله و تصرفاته و أقواله واضعاً مصلحة الشعب والقضية فوق كل اعتبار.

٨- أن يعمل على تطوير نفسه سياسيا وثقافيا واجتماعيا وحزبيا وذلك عن طريق المتابعة والمطالعة والحوار البناء وألا يكتفي بتلقي المعلومات بل يبحث و بشكل مستمر عن وسائل تطوير الذات والهيئة الحزبية التي ينتمي اليها وان يسعى الى توظيف هذه الميزات في سبيل تطوير الحزب ورفع أدائه في شتى المجالات.

٩- أن يحافظ على أسرار الحزب والأسرار الشخصية لرفاقه الحزبيين والإسرار التي اطلع عليها بحكم صفته الحزبية وأن يصون كرامة رفاقه الحزبيين وان يعمل على الدفاع عنهم في جميع ميادين الحياة وان لا يسمح للآخرين بإهانتهم في غيابهم.

١٠- ان يتقيد ويلتزم بقواعد الحزب التنظيمية كالديمقراطية في اتخاذ القرارات الحزبية والجدية في تنفيذ تلك القرارات واحترام مبدأ الانضباط الحزبي (أن يكون منضبطاً في حضور الاجتماعات الحزبية والمشاركة بالفعاليات الحزبية الأخرى) وأن يقوم بتنفيذ المهام المكلف بها على أتم وجه سواء المهام الصادرة من قبل هيئته أو مسؤوله المباشر او حتى من قبل عضو قيادي و بشكل مباشر اذا اقتضت الحاجة الحزبية لذلك على ان يبلغ مسؤوله المباشر بالمهمة.

١١- ان يبني علاقات جيدة و متينة مع باقي مكونات الشعب السوري و على كافة الصعد (اجتماعيا، ثقافياً و معرفيا... الخ) وفق مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب.

١٢- ان يبني علاقات متينة مع كافة الجماهير الشعبية بجميع أطيافها وشرائحها وان يهتم بقضاياهم الخاصة والعامة ويحاول بكل جهوده حلها بصفته او عن طريق هيئته الحزبية او الهيئات الاعلى، وان يجد في نفسه الشخص الكفؤ الذي ينقل هموم الجماهير الى الحزب بغية حلها وان يضع نفسه محل المسؤولية أمام الجماهير ويتحمل تلك المسؤوليات بالتنسيق مع هيئته الحزبية او الهيئات الاعلى.

١٣- عليه اتخاذ المبادرات الواعية في كل ما يهم الحزب و المجتمع وان يتعرف على أوضاع الجماهير بصورة دقيقة.

١٤- ان يعلم ويخبر هيئته الحزبية في حال أراد تغيير محل سكنه بغية استكمال اجراءات النقل والمداومة على العمل الحزبي في محل سكنه الجديد.

١٥- ان يكون تواصله مع رفاقه الحزبيين من هيئته فيما يتعلق بالأمور التنظيمية و في حال الرغبة في التواصل مع الرفاق من خارج هيئته الحزبية عليه اخبار هيئته و مسؤوله المباشر وفي حال تم تكليفه مباشرة من قبل القيادة يجب ان يكون ذلك بعلم هيئته أو مسؤوله المباشر.

١٦- ان يتمتع بالجدية في التعامل و لا يفسح المجال لنفسه للميوعة و الاستهتار في أداء مهامه وأن يبتعد عن كل ما يسيء الى سمعته و سمعة الحزب وان يلتزم بالآداب العامة في التعامل مع الآخرين .

١٧- ان يلتزم بحضور الاجتماعات التنظيمية لهيئته والاجتماعات الاخرى المقررة من هيئته او الهيئات العليا او الهيئات التي يدير اجتماعاتها وان يلتزم بالدقة في المواعيد ويدفع اشتراكاته المالية وفق النظام الداخلي وأن لا يكون حضوره الاجتماعات بداعي رفع العتب او الروتين.

١٨-ان يحترم الحياة العائلية ويحترم حق المرأة في التعلم و العمل و يصون حقها في الملكية الخاصة.

١٩- ان يساهم في جميع النشاطات و الفعاليات الايجابية غير السياسية في مكان عمله وإقامته سواء النشاطات الاجتماعية كتلبية الدعوات والاعراس وحضور الجنازات، والنشاطات الثقافية كحضور المحاضرات الثقافية و التثقيفية وندوات الشعر والمسرحيات ، كذلك النشاطات الخدمية التي تصب في خدمة وتطوير المجتمع.

٢٠- ان يكون ملماً بالثقافة الكوردية و منفتحاً على باقي الثقافات وان يجيد اللغة الكوردية قراءةً و كتابةً وان لا يبخل على نفسه حضور الدورات التعليمية في سبيل ذلك.

ثانياً – الحقوق:

١- للعضو الحق في المشاركة في مناقشة سياسة الحزب والخطط التي يسير عليها و مناقشة توجهات وقرارات ومواقف الحزب إزاء المواضيع الكوردستانية.

والوطنية والاقليمية والدولية ومناقشة تحالفات الحزب في ذات الإطار، وله الحق في مناقشة الواقع التنظيمي والاجتماعي والثقافي والإعلامي، وكل ذلك من خلال تقديم المقترحات البناءة وفق تقارير موضوعية بغية تبيان نقاط الخلل والقوة بالنسبة للمواضيع التي يريد مناقشتها، لكن هذا الحق مقتصر داخل الاجتماعات الرسمية لهيئته الحزبية التي ينتمي إليها و الهيئات التي يحضرها بشكل نظامي وله الحق أيضاً في المشاركة في إعلام الحزب والتعبير عن رأيه في أدبياته وصحفه وباقي إعلامه..... الخ.

٢- له الحق في تجميد نشاطه التنظيمي والسياسي لفترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر وفقاً للمعايير التالية:

١- ان تقتضي ظروفه الشخصية او العائلية ذلك.

٢- أن يكون طلب التجميد مبرراً له مسوغاته.

٣-أن تقبله الهيئة الحزبية التي ينتمي إليها.

ويحق له العودة قبل انقضاء مدة الثلاثة أشهر.

٣- له الحق في ان ينتخب وذلك بالإدلاء بصوته داخل الهيئات الحزبية التي ينتمي إليها، وله الحق في الترشح الى الهيئات الحزبية وفق النظام الداخلي.

٤- له الحق في المناقشة التي تدور داخل الهيئات الحزبية او اللجان التحقيقية فيما يخص باتخاذ العقوبات سواء في حقه او في حق عضو من هيئته او الهيئات المكلف بمسؤوليتها في اي قضية متعلقة بنشاطه الحزبي وغير الحزبي وسلوكه أمام اللجان التحقيقية.

٥- له الحق في تمثيل الحزب في المؤتمرات والمحاضرات والمقابلات التلفزيونية بعد استكمال الإجراءات القانونية المتعلقة بمنح الإذن والترخيص من مسؤوله المباشر أو الهيئات المسؤولة.

٦- له الحق في انتقاد اي عضو او اية هيئة حزبية وله الحق في رفع انتقاده الى الهيئات الحزبية العليا، لكن ضمن الضوابط والشروط التنظيمية التالية: أن يتم النقد داخل الهيئات الحزبية وأن يكون النقد مبنياً على أسس واقعية متجنباً المبالغة في النقد وأن يلتزم أصول المخاطبة ممتنعاً عن التشهير برفاقه الحزبيين.

٧- للعضو الحق في رفع أي طلب أو شكوى سواء كان متعلقاً بالامور الحزبية أو غيرها الى اية هيئة حزبية بما فيها سكرتير الحزب وذلك عن طريق التسلسل (هذا الحق في الإطار العام لا الشخصي).

٨- له الحق في رفع أي طلب شخصي وخاص مراعياً التسلسل الحزبي الى اية هيئة حزبية او مسؤول حزبي ومن حقه ان يكون طلبه مغلقاً ويفتح فقط من قبل الهيئة المعنية بالطلب او الشكوى.

٩-من حق العضو ان يتقدم بآرائه الى الهيئات القيادية في حال عدم رضاه عن اي قرار تتخذه تلك الهيئة او يتخذه مسؤوله المباشر او تتخذها الهيئات العليا بحيث تكون هذه القرارات متعلقة بشخصه لا بغيره، فهو حق فردي معطى لكل عضو على حدى لا بالنيابة عن الغير، ولكن حتي يمارس العضو هذا الحق عليه ان يلتزم بتنفيذ تلك القرارات دون قيد او شرط طيل فترة ابداء الرأي او حتى صدور قرار يغير ذلك القرار، وان يحصر رأيه داخل هيئته والهيئات النظامية التي يحضرها وان يرفع تقريره مرفقاً بالأدلة والمعطيات التي يستند اليها وان يطرح البدائل والحلول المقترحة وفقا لسلسلة المراجعة الحزبية ما لم يكن طلبه شخصي وخاص (كما ورد في البند الثامن).

١٠- له الحق في طلب مساعدة الحزب في حال تعرضه بسبب نضاله الحزبي للاعتقال او الملاحقة او الابعاد او في حال تعرضه لظروف قاهرة.

١١- الحق في الاستفادة من مساعدة الحزب له والتضامن معه في أية مشكلة أو أزمة يواجهها وتشجيع الحزب له ودعمه وبخاصة إذا تميّز العضو في أي من المجالات الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية والبحث العلمي وغيرها.

١٢- له الحق في أن يتمتع بالحرية الكاملة في اختيار معتقداته الدينية وأن يلتزم باحترام معتقدات الآخرين الدينية ويمتنع عن الإساءة.

١٣-له الحق في طلب المساعدة من الحزب في حال تعرضه للضرر والأذى بسبب نشاطه

١٤- لا يحق للعضو طلب المبالغ المالية التي دفعها للحزب على شكل اشتراكات او تبرعات في حالة الفصل او الاستقالة او تجميد النشاط.

***من محاضرات لتأهيل الكوادر الحزبية- مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا**

د. عبدالحكيم بشار: ناقشنا موضوع المنطقة الآمنة مع وزير الخارجية التركية جاويش أوغلو

ناقش يوم الثلاثاء ٢٠١٩/٨/٢٠ وفد من الإئتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية مع وزير خارجية تركيا الوضع السوري بشكل عام ، وكوردستان سوريا بشكل خاص .

وفد الائتلاف تألف من: انس العبدة رئيس الوفد – عبدالحكيم بشار نائب الرئيس – ديما موسى نائب الرئيس – يحيى عقاب نائب الرئيس – عبدالباسط عبداللطيف الامين العام للائتلاف

حول الاجتماع صرح الدكتور عبدالحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف: انهم ناقشوا خلال الاجتماع الوضع السوري بشكل عام، والتطورات السياسية والميدانية في مدينة إدلب السورية، والإتفاق الأمريكي – التركي حول المنطقة الآمنة المزمعة إنشاؤها في شرق الفرات، إضافة إلى موضوع اللجنة الدستورية السورية، حيث أكد أوغلو على دعم تركيا للائتلاف.

اختطاف عضو منطقي في PDK_S في عفرين

أقدمت الفصائل المسلحة في منطقة عفرين يوم الخميس ٢٢ من شهر آب ٢٠١٩ على اختطاف عضو في اللجنة المنطقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني _ سوريا واقتادوه إلى جهة مجهولة.

وقالت المصادر المحلية من داخل عفرين أن الفصائل أقدمت على اختطاف شيخ سعيد زادة العضو في اللجنة المنطقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني _ سوريا وكذلك عضو المجلس المحلي في ناحية شرا واقتادوه إلى جهة مجهولة.

أكدت المصادر أنه كان قد اختطف قبل أيام فيما لم يتم التعرف على التهم الموجه له ولامعلومات عنه. وكان محمد أحمد خضر العضو في PDK_S وعضو المجلس المحلي في بلدة باسوطة قد اختطف بتاريخ ٢١_٨_٢٠١٩ وأفرج عنه بعد يوم من اختطافه. كما لايزال مصير الفتاة زينب أحمد بطال المختطفة من بلدة باسوطة بتاريخ ١٩ من آب مجهولا حتى الآن.

جريمة مروّعة بحق مسن كوردي تودي إلى استشهاده في مدينة عفرين

شهد مركز مدينة عفرين صباح يوم الأحد ٢٥ من شهر آب ٢٠١٩ جريمة مروعة بحق مسن كوردي وزوجته أدت إلى استشهاد المسن و جرح زوجته المسنة.

وقالت المصادر المحلية من عفرين: أن مجموعة مسلحة أقدمت صباح يوم الأحد على قتل المسن الكوردي محي الدين علي أوسو من قرية قطمة في عقر داره الكائن في حي الأشرفية قرب محطة جين للوقود في مركز مدينة عفرين بطريقة بشعة حيث تضاربت الأبناء حول الطريقة التي استشهد فيها.

وأضافت المصادر أن المجموعة المسلحة قامت بوضع وسادة على فمه حتى فارقته لحياته، علما أنه كان طريح الفراش ويعاني من أمراض، فيما قالت مصادر أخرى أن آثار ضرب بآلة حادة كانت موجودة على رأسه. وأكدت المصادر أن المجموعة لم تكتف بذلك، بل قامت بضرب الزوجة المسنة حورية محمد بكر وتقييدها لساعات.

حول الأسباب التي أقدمت عليها المجموعة المسلحة على قتل المسن، أشارت المصادر أن المجموعة كانت بصدد سرقة منزل المسن ولكن بعد أن شعر المسن بوجودهم في المنزل حاول المسن المقاومة، إلا أن المجموعة قامت بقتله وتقييد زوجته للتستر على السرقة ومنع انتشار الخبر، بالرغم من ذلك قامت تلك المجموعة بسرقة مبلغ من المال من منزل المسن.

وفد من رئاسة الـ ENKS يجتمع مع وفد بريطاني رفيع المستوى

وفد من رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا يجتمع مع وفد بريطاني ، وآخر التطورات السورية ، وكوردستان سوريا على طاولة المحادثات .

إجتمع يوم الجمعة (٢٠١٩/٠٨/٢٣) وفد من رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا في مدينة قامشلو مع وفد بريطاني رفيع المستوى ، و خلال الإجتماع ناقش الجانبان الوضع السوري بشكل عام، والتطورات السياسية والميدانية في شرق الفرات وخاصة الإتفاق الأمريكي – التركي حول المنطقة الآمنة المزمعة إنشاؤها في شرق الفرات، واحتمالية التقارب الكوردي الكوردي.وفد رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا كان برئاسة سعود الملا رئيس المجلس الوطني الكوردي في سوريا وعضوية كل من فصلة يوسف ، ونعمت داود ، وسليمان اوسو اعضاء الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا .

وفد من حركة الشباب الديمقراطي يلتقي الملا رئيس المجلس الوطني الكوردي

التقى وفد من حركة الشباب الديمقراطي برئاسة أمين عام الحركة حمزة إسماعيل مع رئيس المجلس الوطني الكوردي في سوريا، الاستاذ سعود الملا.

ضمن سلسلة جولات ولقاءات حركة الشباب الديمقراطي، في سبيل تفعيل دور الشباب في الأوساط السياسية والمجتمعية، والوقوف على اسباب الفجوة الكبيرة بين الشباب والحركة السياسية، ومن تلك اللقاءات، لقاء وفد من حركة الشباب الديمقراطي برئاسة أمينها العام حمزة إسماعيل مع الاستاذ سعود الملا رئيس المجلس الوطني الكوردي.

تخلل اللقاء مناقشة نقاط عدة، أهمها:

١- التحركات الدولية المكثفة حول الوضع السوري المعقد، وخاصة التحركات في جهتين متقاطعتين، أزمة إدلب وتداعياتها، والمنطقة الكوردية أو ما يسمى شرق الفرات والمنطقة الآمنة.

٢- التحركات الكوردية المكثفة وعلى مختلف الجهات، وتلك التحركات التي يمثلها المجلس الوطني الكوردي من خلال مكتب العلاقات الخارجية وهيئة الرئاسة.

٣- دور الشباب في هذه المرحلة الحساسة، وأهمية التواصل بين الشباب والقوى السياسية والفعاليات الأخرى.

كما تحدث الاستاذ سعود الملا في سرد مطول عن أهمية دور الشباب في الحركة الكوردية خلال تاريخه الطويل، وما للشباب من بصمة قوية في استمرارية النضال ضد الأنظمة المتعاقبة ، وفي الحفاظ على الهوية الكوردية في سوريا.

وفي نهاية اللقاء شكر الملا حركة الشباب الديمقراطي على غيرته وتمسكه بالمبادئ القومية والوطنية للكورد في سورية، تلك المبادئ النابعة من نهج الكورديايتي نهج البارزاني الخالد.

وبدوره شكر وفد حركة الشباب الديمقراطي الاستاذ سعود الملا على إتاحة الفرصة لهم من لقائه، وعلى فتح صدره الكبير لهم، وأيضا من رفع للمعنويات الشباب الكوردي، كما عاهد الوفد الملا على الثبات والتمسك بالثوابت القومية والوطنية حتى إحقاق الحقوق الكوردية المشروعة.

العلامة محمد أمين الديواني سيرة عطرة ونضال مشرّف

كوردستان

الملا محمد امين محمد الملقب بالملا محمد امين الديواني ولد في عام ١٩٢٥ في قرية ديوان التابعة لقضاء كربوران في ولاية ماردين في كوردستان تركيا وقد ساقت الاقدار بوالده بالهجرة إلى ترب سبي في عام ١٩٣٣ .دخل المدرسة الحكومية ونجح إلى الصف الثالث بعدها في عام ١٩٣٧ انتقل مع اسرته إلى قرية خزنة التابعة لناحية ترب سبي ثم التحق بالمدرسة الشرعية للشيخ احمد الخزنوي وانهى دراسته بأمتياز في عام ١٩٤٧ على يد الشيخ العلامة علاء الدين الخزنوي تزوج عام ١٩٤٨ وانجب ٤ صبيان و٤ بنات والف كتب في السياسة والشريعة حيث تم طباعة قسم منها وقسم لم يستطع طباعتها بسبب الاوضاع المادية ومن مؤلفاته .-كتاب صدق وتصريح بالحقيقة .

-كتاب في علم الصرف .
-تاريخ الحركة الكوردية في سوريا .
-مولد النبي الشريف.
-عقيدة الإيمان.

كان يعمل كإمام المسجد في قرية سيد علي التابعة لمحافظة الحسكة

تعرف هناك على مجموعة من الشباب المنتسبين إلى صفوف الشبوعية وعند رؤيتهم بأن الشيوعية لا تخدم قضيتهم فأنتسبوا إلى صفوف البارتي وهذه الخطوة التي بدرت منهم أثرت على الشعور القومي لديه إلى جانب قراءته لشعى احمد بالو، وعلى إثر ذلك انتسب إلى صفوف الحزب في عام ١٩٦١

وكان من مؤسسي مجموعة الملالي التي كانت تسعى إلى توحيد اطراف البارتي ،أستطاع الملا محمد امين أن يكون رجل دين وسياسي يطالب بحقوقه

حضر المؤتمر الوطني بدعوة شخصية من البارزاني الخالد

دافع المرحوم عن قضيته بكل بسالة رغم المضايقات الامنية والمالية وبقى محافظاً على نهجه ومناضلاً في الحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا الذي كان يرى فيه الخلاص إلى أن وافته المنية عام ٢٠١٤ .

وفد من هيئة الرئاسة والعلاقات الخارجية في المجلس الكردي يلتقي مع وزارة الخارجية الالمانية

التقى وفد من هيئة الرئاسة والعلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا مع وزارة الخارجية الألمانية في العاصمة الألمانية برلين، وبحث في اللقاء آخر المستجدات السياسية المتعلقة بالوضع السوري العام، وتبادل الطرفان الرؤى والمواقف ازاء المستجدات السياسية في المنطقة يوم ٢٠١٩/٨/٢٧ ، حيث جرى الترحيب بوفد المجلس الوطني الكوردي في سوريا بداية ، وأبدوا ارتياحهم واستعدادهم لاستمرار هذه اللقاءات.

تحدث وفد المجلس الوطني الكوردي في سوريا من جانبه عن دور المانيا وأهمية العلاقات بينها وبين المجلس، وضرورة استمرار هذه العلاقات لتبادل الرؤية والمواقف حول القضايا المتعلقة بالملف السوري، وبما يخص الملف الكوردي والقضيةالكوردية في سوريا.

كما أكد وفد المجلس بأن موقف المجلس الوطني الكوردي في سوريا ايجابي تجاه المواقف الألمانية في سوريا، ودورها الإنساني في دعم إعادة الإعمار وتنمية المناطق المتضررة من جراء الحرب، ودعا الى إيلاء مثل هذا الدعم للمناطق الكوردية في سوريا.

وتحدث وفد المجلس عن رؤيته للحل في سوريا والمنطقة، مؤكدا بأن الحل السياسي هو الحل الوحيد في سوريا وفق القرارات الدولية ومرجعية جنيف ١ والقرار ٢٢٥٤، وتنفيذ بنوده للوصول الى الانتقال السياسي في سوريا.

كما جرى استعراض واقع المجلس الوطني الكوردي وأهميته ودوره ورؤيته حول المستجدات السياسية الراهنة في المنطقة وواقع ومعاناة الشعب الكوردي والمناطق الكوردية وكذلك مشاركتنا في مجمل العملية السياسية في سوريا وفق مرجعية جنيف .

وبيّن وفد المجلس رؤيته للمنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، مؤكدا على ضرورة ان تكون تحت إشراف دولي، وتشكيل إدارة جديدة مشتركة من قبل مكونات المنطقة، يكون للمجلس دور فيها.

وأبدى المجلس الوطني الكوردي في سوريا تخوفه من عملية إعادة اللاجئين السوريين الى هذه المنطقة الآمنة، وإحداث نوع من التغيير الديمغرافي، وتطرق المجلس الوطني الكوردي مع الجانب الألماني الى معاناة أبناء شعبنا الكوردي في منطقة عفرين جراء الانتهاكات التي تحصل هناك من قبل الفصائل المسلحة، وضرورة وقف هذه الانتهاكات، والإسراع بإعادة أبناء المنطقة، وعودة الأمن والأمان اليها.

من جانبه، أكد الوفد الألماني على تطابق الكثير من الآراء والمواقف مع المجلس، مؤكدا على ضرورة إيلاء المنطقة الدعم اللازم، وإشراك كافة مكونات المنطقة والشعب السوري في مستقبله،.طابق الكثير من الآراء والمواقف مع المجلس، مؤكدا على ضرورة إيلاء المنطقة الدعم اللازم، وإشراك كافة مكونات المنطقة والشعب السوري في مستقبله، وبما يخص المنطقة الآمنة على ضرورة إشراك كافة المكونات في الإدارة الجديدة، وأخذ كل المخاوف على محمل الجد.

اجتماع اعتيادي لممثلية المجلس الوطني الكردي في إقليم كوردستان

ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، تعقد اجتماعها الاعتيادي بتاريخ ٢٠/٨/٢٠١٩ في مقرها بمدينة هوليرعاصمة إقليم كوردستان، وقد حضر الاجتماع كاميران حاجو رئيس مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي.

بعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وشهداء الثورة السورية، تحدث كاميران حاجو عن الوضع السياسي السوري العام والكوردي الخاص وعن نتائج زيارة وفد مكتب العلاقات الخارجية لروسيا وعن اسباب زيارة وفد مكتب العلاقات للولايات المتحدة الامريكية وجدول عملها وكذلك زيارة بعض الدول الاوربية ان امكن.

كما جرى نقاش موضوع المنطقة الأمنة في شرق الفرات المزمع إنشاؤها من قبل أمريكا وتركيا، وآخر التطورات الميدانية المتعلقة باجتياح قوات النظام مدعومة بغطاء جوي روسي لريف محافظة إدلب والمناطق الشمالية الغربية من سوريا، واستهداف المدنيين هناك وخطورة وتداعيات آثارها السياسية والعسكرية والإنسانية في حال نجاح النظام في السيطرة عليها.

بعدها تحدث الاجتماع عن اهم النشاطات الميدانية لممثلية المجلس خلال الفترة القادمة، ومنها القيام بزيارة مخيمات اللاجئين السوريين والوقوف على اوضاعهم المعيشية والخدمية وايجاد الحلول المناسبة بالتعاون مع إدارة المخيمات.

فقدان مواطن لحياته جراء التعذيب في عفرين

بعد عام ونصف على اختطافه من قبل المجموعات المسلحة، فقد مواطن من مدينة عفرين الكوردستانية حياته تحت التعذيب. أفاد مصدر من مدينة عفرين، أن المواطن محمد حمو فقد حياته جراء تعذيبه من قبل مسلحي الحمزات في جنديرس. وأضاف المصدر، أن المواطن محمد حمو من أهالي قرية جقلا التابعة لناحية شيه، اب لثلاثة أطفال، كان قد مضى عام ونصف على اختطافه من قبل المجموعات المسلحة ،أخبروا ذويه يوم أمس أنه فقد حياته.

خطاب الكراهية.. انغلاق فكري أم ذهنية الشوفينية ونبذ الآخر؟

عيسى ميراني

استبشرت الشعوب العربية والكورد والأقليات القاطنة بجوارهم خيراً منذ أن أطلق بو عزيزي التونسي الشرارة الأولى للربيع العربي، وبدأت ثورةً عارمة من تونس إلى مصر ثم ليبيا واليمن وسوريا، ففي سوريا لم يستو الوضع مقارنة مع باقي البلاد العربية بسبب عسكرة الثورة والتدخل الدولي والإقليمي، والقوة المفرطة للنظام باستعماله حتى السلاح الكيماوي ضد المدنيين العزّل، وأصبح كل طرف يجره نحو مصالحه.

وبسبب هذه الظروف اختلطت الأمور وتغلغلت بين صفوف الثورة الكثير من الشخصيات التي اختلفت وظائفها من مدنية وعسكرية ففي البداية قدموا أنفسهم مخلصين مفعمين بالمحبة والتسامح والتغيير وقبول الآخر ولكن البعض منهم بعد هذه السنوات من المخاض العسير أظهروا وجوههم الحقيقية التي عملوا على إخفاءها كل هذه السنين واثبتوا إن الرضاعة الشوفينية والكراهية ونبذ الآخر ما زال يسري في عروقهم وإنهم مازالوا يتخذون من بعض المجرمين قدوة لهم مثل (عفلق – محمد طلب هلال – صدام حسين) وهذا ما أكده بعض قيادات المعارضة السورية ي تصريحاتهم لا سيما ميشيل كيلو واسعد الزعبي الذي كان رئيساً لوفد المعارضة حين قال (في العام ٢٠١٦ في تصريح إعلامي لراديو اوربينت المشبوه" الكردي كان يتمنّى في عهد الرئيس حافظ الأسد الحصول على ورقة تثبت أنه بني آدم، كل المرتزقة في العالم وضعوا خططهم وأجنداتهم على الطاولة السورية، يريدون أن يأخذوا دولاً وكيانات، ويصبحوا بني آدميين" وقال أن "الأكراد لا يمثلون واحد بالمائة من مجموع السوريين!!) والتي أدت آنذاك لموجة من السخط والاستنكار بين صفوف الكورد ولا سيّما المجلس الوطني الذي علق حضوره لمشاورات جنيف ولم يبق الزعبي على تلك التصريحات فحسب بل زاد في الطين بلة قبل أيام (عندما نفث بسمومه بشتم الكورد مترحماً على المجرم صدام حسين ومتمنياً برش الكورد بالسلاح الكيماوي مرة أخرى) دون أن يدرك بان الكورد كانوا وما زالوا بناة أصلاء لأواصر المحبة والإخوة وتاريخ سوريا الحديث يثبت بالأرقام بان الكثير من الكورد ساهموا في بناء الدولة السورية ولم يكونوا يوما عونا للمحتل ضد بلدهم وما يثير الاشمئزاز إن هذه التصريحات ليست حالة فردية شخصانية، بل ثمة طيف واسع من بعض المعارضة السورية إلى الآن لم تتجاوز الذهنية الإرهابية الإقصائية، وحتى الآن المعارضة السورية بمختلف تشكيلاتها ومكوناتها لم تقر بشكل واضح بحقوق الكورد في سوريا كمكوّن أساسي له الحق في أي نظام سياسي يريده في سوريا المستقبل فحول هذا الموضوع توجهنا بالأسئلة للسادة الناشطة السياسية سلمى سليمان والسيد بهروز عبدالكريم كاتب وسياسي والسيدة الناشطة منال الحسيني والكاتب برزان حسين عضو الهيئة الادارية لأتحاد كتاب كوردستان سوريا

عن الأسباب التي دفعت هذه الشخصيات لثقافة الحقد والكراهية تجاه الكورد والحلول لمواجهة هذه العقلية قالت الآنسة سلمى سليمان

هذه العقلية الشوفينية التي لم تغب عن الساحة السورية ليست وليدة الأحداث والأزمة الأخيرة في سورية بل تشكلت وترسخت باستيلاء حزب البعث على الحكم فكان الحزب القائد للفرد والمجتمع وكل قضاياه وعليه تربية الفرد لأكثر من نصف قرن وكان ينظر إلى كل ما هو خارج مفاهيم وأفكار الحزب هو ضد الوطن وانفصالي وخائن ومحاربته هو واجب وطني ولا تزل هذه العقلية هي المسيطرة رغم لبس بعض السياسيين عباءة الديمقراطية والانفتاح وأغلب هؤلاء السياسيين الحاليين تلاميذ تلك المدرسة شربوا من مناهل العنصرية والحقد والكراهية ولا يمكن التخلص منها إلا بحوار مجتمعي بين كافة المكونات والقوميات والطوائف للتأسيس من جديد لهوية وطنية سورية لإيجاد حلول لجميع القضايا العالقة على أساس تقبل الآخر واعتبار قضيته قضية وطنية سورية أولاً وأخيراً ومنها حقوق الشعب الكردي الذي يعيش على أرضه التاريخية

وأضاف الكاتب والسياسي الكوردي بهروز عبدالكريم

إن الشعب الكوردي في سوريا هم أول من هبوا دعما ومساندة لأطفال درعا.. حيث تظاهروا وثاروا في شوارع جميع المدن والقصبات الكوردية شباباً وشيباً تألمنا جميعا عندما شاهدنا أهالي درعا يقتلون ويذبحون بطريقة همجية وبربرية على يد قوات النظام وأجهزته القمعية فتعاطفنا معهم بقلوب طيبة وكان ذلك نابعاً من طيبة هذا الشعب وإنسانيته اللامحدودة، وترك الآلاف من الشباب الكورد جبهات القتال ضمن صفوف الجيش السوري، ولم يطلقوا رصاصة واحدة على إخوانهم في درعا ومن ثم في جميع إنحاء سوريا .

نعم غامروا بحياتهم إيماناً منهم ان قتل الأبرياء جريمة ضد الإنسانية وبالرغم من كل السياسات التي مورست ضد شعبنا من قبل الأنظمة الحاكمة لم ننظر للعرب نظرة شوفينية أو انتقامية كنا على الدوام سباقين في خدمة الوطن السوري وان هذا التصرف اللامسؤول من بعض مسؤولي المعارضة وتصريحاتهم المغرضة لا تخدم التعايش الوطني السوري ويثبت إن العقلية العفلقية الشوفينية مازالت متعشعشة في عقول الكثير من مسؤولي المعارضة ويثبت أنهم لم يتحرروا من ذهنيتهم المتعجرفة التي تستند على الكراهية ونبذ الأخر وبالرغم من هذه الأصوات النشاذ مسيرتنا مستمرة نحو مجتمع ديمقراطي تعددي يصون حقوق جميع مكونات الوطن

وقال السيد فواز سليمان عن ثقافة الكراهية وأسبابها وتأثيرها المجتمع

صناعة الكراهية التي تتقنها طغمة من الديكتاتوريات والأنظمة الفاسدة والنخب الفكرية والسياسية والثقافية والدينية الكاسدة. يقومون بنشر السموم والأكاذيب، وبث الأحقاد بصورة يتم فيها التحريض وبناء منظومة الكراهية والعداء الاجتماعي على أساس قومي وعرقي وطائفي ومذهبي أو قبلي أو مناطقي. هذه الصناعة تجد لها أسواقاً تروّجها في الكثير من البلدان، وخاصة في دول العالم العربي والإسلامي المثقل بالأزمات المركبة. وهي صناعة تحظى برعاية وغطاء من بعض الأنظمة القومية العربية والإسلامية المستبدة، ومن دول إقليمية تمتلك مشاريع جيوستراتيجية تقوم على مبدأ انقسام الوحدة الوطنية، وبث الكراهية والتفرقة بين الشعوب وإحداث صراعات وتناحر بينها، كي تتمكن تلك الأنظمة والدول من تحقيق أهدافها. في ظل حالة الجهل التي ما زالت تحكم واقع كثير من المجتمعات العربية، فتصبح الكراهية ناراً تستعر وتحرق المجتمع وتفكك ترابطه وتثير النعرات والحروب الأهلية، وتنهي أي تفاهم وتناغم مجتمعي، وتحدث الرغبة في الانتقام وتنشر ثقافة تبرير العدائية والعنف والاعتداء على الآخرين

وأضاف ان السبب الرئيسي لهذه الخطابات هي شحن العقول العربية المتعاقبة بثقافة الكراهية منذ عقود طويلة وبصورة متواترة، أفرز هذا الحال الكارثية في المشهد العربي، وأنجب أجيالاً تؤمن بالفكر المنغلق المتشدد والسلوك المتطرف. ونشرت هذه الثقافة التي لا تختلف عن ثقافة الموت والتدمير بدلاً عن قيم الحياة والبناء والعطاء. وحولت المنطقة العربية إلى ما يشبه المسلخ الكبير، حيث يتناوب فيه الجزار والضحية الأدوار وبعد هذه من الشحن السلبي في العقول نحن بحاجة إلى المزيد من العمل ونشر المفاهيم المعاكسة كالمحبة والتسامح وقبول الآخر

وأكد ان سبل الوقوف في وجه هذه الظاهرة هي إن النخبة العربية المثقفة مطالبة بإجراء حوار وطني لهذا الانسداد الأخلاقي والفكري في الخطاب السياسي والديني الطائفي العنصري، ووضع إستراتيجية شاملة لاستئصال داء الكراهية القميء. الإعلام الذي يروّج للكراهية يقوم بتغذية منابع التطرف والإرهاب بكل أشكاله، ويخلق الوحوش التي سوف تنهش كبد المجتمع هنا نحتاج إلى ابتكار أساليب للوقاية من هذا الوباء والعقلية، وترشيد الرسالة الإعلامية، ومراجعة الخطاب الديني والقومي المنغلق، وإفساح المجال للطاقات الشبابية ، وتصحيح المفاهيم غير الصائبة، واعتماد لغة العقل لا العاطفة، وبناء جسور من الحب والإخاء. بخلاف ذلك سنكون مقبلون على موجات متواترة من الكراهية تؤدي إلى طوفان عظيم لن يسلم منه أحد وسوريا المستقبل لا تتسع إلا لمن يقبل العيش المشترك ويعترف بالآخر فالوطن لا يبنى إلا بسواعد كل أبناء الوطن كرداً وعرباً وآخرين.

واضافت الناشطة السياسية منال الحسيني

ان من عادة النظام الدكتاتوري بان يقوم ببث سموم الكراهية والطائفية والعنصرية بين أبناء الوطن الواحد كطريقة دفاعية للاستمرار في الحكم وهذا ما فعله نظام الأسد الأب والابن بالشعب السوري عامة وبالشعب الكردي على وجه الخصوص ولا يزال خطاب الكراهية سارياً بين أطياف الشعب السوري و مع الأسف تغذيه تصريحات بعض رموز المعارضة الذين لا يستطيعون أن يتخلصوا من سطوة تربية البعث . تصريح أسعد الزعبي الأخير المسيء للشعب الكردي خلق حالة احتقان في الشارع الكردي و بالطبع ينعكس سلباً على العلاقة بين الشعبين الكردي والعربي وأيضا على المعارضة السورية عامةً. عادة الرموز تكون من النخب التي تتميز بوعيها وثقافتها التي تتجاوز العامة ولكن ما يؤسف له حقا أن أن تكون تصريحات بعض رموز المعارضة سوقية وفوقية وتخلط بين قوة عسكرية تابعة لحزب الإتحاد الديمقراطي ال pyd وبين شعب حي مثل الشعب الكردي الذي عانى الأمرين على يد نظام البعث في سوريا و في العراق أيضاً . نبرر أحياناً هذا الخلط ونحمل الإعلام العالمي هذا الدور الذي يلعبه ليسمي القوة العسكرية التابعة لحزب pyd بالقوات الكردية إضافة إلى تعشش الفكر الشمولي في عقول بعض رموز المعارضة وعدم قدرتهم على التخلص منه . ولكن من غير المبرر أن يترحموا على دكتاتور مثل صدام حسين الذي ارتكب أبشع المجازر بحق الشعب الكردي في العراق وبالأسلحة الكيماوية مثل الأنفال وحلبجة وزيوه !!! من يمجد ديكتاتورا مثل صدام حسين هو مشروع ديكتاتور لو سنحت له الفرصة واستلم الحكم – لا سمح الله. كلمة الكرد أصبحت كابوساً للبعض وتهمة الانفصال جاهزة ومعلبة لا تبارح خيالهم، للعلم ليس في برنامج أي حزب كردي سوري الانفصال عن سوريا و حزب ال pyd ينادي بالديمقراطية و إخوة الشعوب و مع ذلك يتهم بالانفصالية و لا مبرر لهم سوى انتهاكات وممارسات هذا الحزب في المناطق العربية ولكن لو كانوا متابعين جيدين لممارسات هذا الحزب و وضعوا أيديهم على ضمائرهم لرأوا أن الشعب الكردي هو الأكثر تضررا من ممارساته.. حتى هذه اللحظة لا يريد (المعارض السوري) أن يستوعب الطرح الكردي للحل الأمثل لسوريا المستقبل هو النظام الفدرالي الذي تبنته أكثر دول العالم و يضمن التعايش السلمي بين جميع الشعوب في سوريا و يبقى الأمل في الأصوات الحرة المعارضة مثل أكثم نعيسة وبهية مارديني وريما فليحان وندى الخش والكاتب عبدالرحمن حلاق .. و غيرهم للتغطية على الأصوات النشاز

استبشرت الشعوب العربية والكورد والأقليات القاطنة بجوارهم خيراً منذ أن أطلق بو عزيزي التونسي الشرارة الأولى للربيع العربي، وبدأت ثورةً عارمة من تونس إلى مصر ثم ليبيا واليمن وسوريا

وعن العوامل التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة في المجتمع السوري

قال السيد برزان حسين عضو الهيئة الإدارية لاتحاد كتاب كوردستان سوريا

فشلت النخبة السياسية الشريفة في ترتيب وإعادة الحياة الى سوريا منذ ما يقارب أربعين عاماً بسبب الديكتاتورية وسفك الدماء وتجميد الحياة السياسية، وآخرها فشلاً هي النتائج الوخيمة والمرعبة من القتلً والتدمير والتهجير للشعب السوري لا سيما من يسمون أنفسهم بالمعارضة السورية الداعين لثورة الحرية والكرامة، فتبين ان أغلبهم معارضة مزيفة، مكلفة من قبل عدة دول إقليمية ودولية وحتى من النظام السوري ومؤسساته الأمنية، معارضة لم تستطع تحرير نفسها من العقدة الشوفينية ... رغم ادعائهم بحرية التعبير والاعتراف بالطرف الآخر وأنهم لازالوا أسرى أفكار انقلاب البعث ١٩٦٣وصولاً لانقلاب الأسد في عام ١٩٧٠ في التعصب القومي والعرقي وحتى الديني والأمثلة كثيرة ولن نحتاج إلى شهود بان استمرارية حكم العائلة كان بفضل من حول النظام الحاكم وهم نفسهم من يقودون ما يسمى المعارضة السورية في الخارج على سبيل المثال يخرج بين الفينة والأخرى وعلى مرأى الإعلام شخصيات كانت بالأمس القريب أبواقا للسلطان الاسدي أمثال ميشيل كيلو وجورج صبرا وآخرهم اسعد الزعبي ليكشف عن أنيابه في الشتم والشماتة بالشعب الكوردي والاستقواء بالإبادات الجماعية والترحم على طاغية العقد المقبور (صدام حسين) والغريب ان الائتلاف الوطني لم يصدر حتى اللحظة حتى كلمة اعتذار للشعب الكوردي الذي كان مشاركا في الثورة منذ الأيام الأولى ضد النظام ، مما يتثبت بأنها شخصيات تسلطية لا اخلاقية لم تستطع التحرر من عباءت النظام الاستبدادي بل انها لم تسعى بشكل جدي لملمة الجراح ثقافيا واجتماعياً وسياسيا والانطلاق بنحو سوريا ديمقراطية تعددية فدرالية ولانها ركزت كعادتها على خطاب الكراهية والقتل والمصالح الشخصية وهذا ليس بالجديد فانهم ايتام الديكتاتوريات والغريب أيضا والانكى بان المجلس الوطني الكوردي وهو الممثل لشريحة واسعة من الجماهير الكوردية أبدت صمتها إزاء ما صرح به المذكور الزعبي وقبله من (صبرا وكيلو)

وعن تأثيرها على المجلس الوطني الكوردي باعتباره شريكا معهم

وهذا السكوت أدى إلى فجوة بين المجلس وجماهيره وخلق أزمة ثقة مستدامة بينه وبين جماهيرة سيما في ظل هذه التحديات الأخيرة من نية الاجتياح التركي للمناطق الكوردية في كوردستان سوريا وأضاف إن سوريا المستقبل لن تهنأ بالتعددية والمساواة في ظل هكذا شخصيات

وما تقوم به العصابات والتنظيمات الراديكالية المسلحة في عفرين المحتلة وبأمر وإيعاز من الزعبي وأمثاله يدعو إلى العجب ووضع العديد من إشارات الاستفهام في (كيف ستكون سوريا المستقبل) وهل ستعود الحياة الاجتماعية والسياسية الى ما قبل الانقلاب ١٩٧٠ أم أنها هشاشة ستزول فور انهيار أو إسقاط النظام؟ أم هو ترويج واستغلال لمنصبه للترويج لسياسات قذرة ؟ أم هو إثبات للقاعدة الشعبية التي تقول (من تحت الدلف إلى تحت المزراب) . و ينبغي للمعارضة ان تحاسب نفسها وتدينه بأشد العبارات على إصدار مثل هذه التصريحات التي تدعو الى التفرقة والكراهية بين المجتمع السوري ؟ أم أنهم يمنحون الفرصة لارتكاب خطأ آخر . أم أنهم شخصيات ابتسمت لهم الأزمة.

الخاتمة

بالرغم من كل التطورات التي حصلت في الشرق الأوسط من ثورات وتغيرات وشد وجذب مازال الكثير من السياسيين والمثقفين العرب وخاصة في سوريا يسلكون مناحات بعيدة عن الواقعية والإنسانية ينفثون سمومهم المفعمة بخطابات العنصرية والكراهية على الشعب الكوردي الذي كان ومازال عوناً لهم يترفع عن تصرفاتهم الشوفينية حاملاً لواء المحبة والتآخي والتعايش نحو مستقبل مفعم بالمساواة والمحبة والتعددية في سوريا المستقبل وإنهم بهذه الخطابات والذهنية المتحجرة يؤكدون ان موسم فطامهم من حليب الأنانية وإنكار الآخر مازال بعيداً وان تلك الثقافة العفنة لازالت متجذرة في أعماقهم ومهما علت أصواتهم النشاذ في فضاء الكورد ستبقى فقاعات فارغة لا قيمة لها أمام جبروت الكورد النضالي الذين لم ينحنوا بهاماتهم أمام اعتى مجرمي الشرق (صدام حسين وغيره) وان مسيرة النضال ستستمر حتى تحقيق أهداف الكورد في تقرير مصيرهم وتحقيق مجتمع يسوده الديمقراطية والتعددية والمحبة والمساواة وينال كامل حقوقه وفق العهود والمواثيق الدولية.

سلمى سليمان | بهروز عبدالكريم | فواز سليمان | منال الحسيني | برزان حسين

التحركات الدولية والدبلوماسية الكوردية... بين المصالح الدولية وإثبات الوجود الكوردي

عزالدين ملا

سليمان كرو

لزكين ابراهيم

حسن نبو

كوهدرز تمر

عبد الرحمن آبو

حواس عكيد

الأزمة السورية في النصف الثاني من هذا العام شديدة التعقيد، فالدول المتداخلة في الشأن سوري، زادت من تحركاتها الدبلوماسية والسياسية والعسكرية.

المستفيد الوحيد هو النظام السوري، الذي يستغل تلك التعقيدات التناقضات لتوسيع رقعة سيطرته، وتركيا التي تتحرك على خطين متوازيين، أولا في احراج أمريكا والضغط عليها مستغلة الوضع القائم في مضيق هرمز، لكسب أكبر قدر ممكن من المكاسب في المنطقة الآمنة المزمع انشاؤها في المناطق الكوردية، وهذا له تداعيات كبيرة على المكونات الموجودة في تلك المنطقة وخاصة الكورد إن لم تكن تحت إشراف أممي.

ثانيا، التنسيق التركي غير المباشر مع النظام والايرانيين من أجل المقايضة وتبادل المصالح، وخاصة في ما يخص الكورد.

في الآونة الأخيرة كانت هناك تحركات من الأطراف الكوردية وخاصة المجلس الوطني الكوردي الذي يتحرك من خلال أعضائه في لجنة العلاقات الخارجية، وكانت له لقاءات في موسكو وأيضا في واشنطن، وكذلك الإدارة الذاتية التي تحركت باتجاه دمشق. نحن أمام مخاوف كبيرة وخطيرة التي تحدق بالمناطق الكوردية.

كيف تحللون الكثافة الهائلة من التحركات على الصعيدين الدبلوماسي والعسكري في سوريا؟

عن ذلك تحدث عضو هيئة التفاوض في الائتلاف المعارض، حواس عكيد: كل من يتابع الوضع في سوريا يدرك تماما ان الحال لم يعد مجرد خلاف بين الشعب السوري الذي خرج بمطلب الحرية والكرامة ونظام سلب منه هذه الحقوق، وانما تحوّل الى صراع اقليمي ودولي تشترك فيه معظم القوى في المنطقة والعالم، وتحرك كل طرف، سواء عسكريا او دبلوماسيا وسياسيا، يعكس مصالح تلك القوى وشكل تنافسها وصراعها، لذلك قسمت سوريا عسكريا على الارض وفق مناطق نفوذ واصطفافات تلك الدول وتحالفاتها وتقاطع مصالحها هنا وتنافرها هناك، وما حدثت من تفاهمات بين تركيا وامريكا مؤخراً حول الوضع في شرقي الفرات يؤكد ان الصراع لم يعد سورياً، وانما اصبح اقليميا ودوليا، وعلى المعارضة السورية وخاصة الكورد ان يكونوا دقيقين في علاقاتهم في هذا الصراع الدولي والتحرك على المستوى الكوردي والوطني السوري والإقليمي والدولي لتجنيب شعبنا المزيد من المعاناة.

فيما أضاف عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، عبدالرحمن آبو: ان التحركات الميدانية والسياسية قد ترتقي لمستوى الدبلوماسية المعتادة، كل الذي يجري هو عبارة العمل في الوقت الضائع تمهيداً للوصول إلى المبتغى والهدف المنشود.

وأشار الكاتب والسياسي الكوردي، كوهدرز تمر: ان الوضع دبلوماسيا وعسكريا لصالح النظام في هذه الفترة بعد استرجاعه معظم الاراضي التي فقدها سابقا بفضل الدعم الروسي والإيراني له، وعدم جدية اصدقاء الشعب السوري، وتمدد النظام نحو إدلب وكذلك ما جرى في استانة أخيرا يؤكد ذلك.

واضاف الحقوقي الكوردي، حسن نبو: ان الصراع في المناطق المحاذية لإدلب يتجه نحو بسط النظام السوري يده على عموم مناطق هذه المدينة وحتى مركزها، ربما يحتاج الأمر الى بعض الوقت، ليس هناك اي مؤشر لحدوث امر مغاير في ظل مشاركة روسيا النظام بالهجوم واصرارها على تقدم قوات النظام.

وبيّن الكاتب والصحفي الكوردي، لزكين ابراهيم: ان التطورات السياسية والعسكرية الأخيرة التي تشهدها سوريا تشير إلى انتهاء مفعول الصفقات والاتفاقيات السابقة بين القوى الكبرى المتدخلة في الملف السوري، وخاصة ما جرى في آستانا وسوتشي، وأن الأطراف التي كانت تسمي نفسها "الضامنة" لمناطق خفض التصعيد لم تعد ملتزمة بضماناتها، وبدأت بمرحلة جديدة من الاتفاقيات والتحالفات غير المعلنة رسمياً، والتي ستفرز تغيرات جديدة على الصعيدين العسكري والسياسي، فتقدم النظام السوري المدعوم بالطيران الروسي في مناطق حماة وإدلب وسط الصمت التركي، يشير أنه حصل توافق بين روسيا وتركيا لتوسيع سيطرة النظام، ولكن هذه المرة لا أعتقد أن تركيا ستجني الكثير من المكاسب لقاء هذه الاتفاقية لأنها إن قبلت به فإنها قبلت من منطلق الضعف وليست القوة كما في صفقة الغوطة مقابل عفرين، وأظن أن تركيا اجبرت على التنازل الجزئي لروسيا مقابل امتصاص غضب الأخيرة بعد قبول تركيا للشروط الأمريكية فيما يخص موضوع "المنطقة الآمنة" شرقي الفرات.

لكن هذه الاتفاقية لن تصل إلى حد السماح لسيطرة النظام على كامل محافظة إدلب، لأن ملف إدلب معقد ولا يتحكم بها وبالمجموعات المسيطرة عليها تركيا لوحدها، فأمريكا والدول الأوربية لها كلمتها أيضاً في قرار من سيسيطر على إدلب، لذا لن تجرؤ روسيا في الوقت الحالي الهجوم عليها بدون أخذ الضوء الأخضر من باقي القوى المتدخلة في الملف السوري، وفي كل الأحوال يستفيد النظام السوري من أخطاء السياسة التركية ويوسع سيطرته تدريجياً والشعب السوري هو الضحية دائماً.

ما رأيكم بما تفعلها أمريكا وروسيا في سوريا؟ هل هو في صالح الشعب السوري وخاصة الكورد أم لا؟ ولماذا؟

قال عكيد: نحن نجافي الحقيقة والقراءة الواقعية عندما نفكر بان الدول المؤثرة جاءت لإحقاق حقوق الشعب الكوردي او السوري عامة، فكل منها لديها اجنداتها وحساباتها المتراكمة منذ عقود وتريد تصفيتها. ونجد احيانا بعض المواقف والتحركات على الارض تأتي في مصلحة الشعب الكوردي، واحيانا يحدث العكس فمثلا عندما اصدرت روسيا مسودة الدستور، كان معقولاً نوعا ما بالنسبة لحقوق الشعب الكردي، ونراها في صفقات اخرى مع هذا الطرف او ذاك تتصرف ضد مصلحة الشعب الكوردي او السوري عامة. وكذلك امريكا تعمل وفق اجنداتها التي ترسمها على المدى البعيد بغض النظر عن استمرارمعاناة الشعب السوري، ونذكر جيدا ما قاله باراك اوباما في آخر خطاب له في منصبه لرئاسة البلاد بان الصراع في سوريا سيستمر جيلا من الزمن، ارى ان روسيا متمسكة بالنظام السوري لانه يحافظ على صفقاته في المنطقة ولن يتخلى عنه بسهولة، وكذلك امريكا لن تتخلى عن مناطق نفوذها، بعكس ما تعلن بين فترة واخرى عن انسحابها عسكريا، طالما ان هناك من يهدد مصالحها ويمكنه الاستفادة من هذه المناطق.

فيما أردف آبو: تنتظر الساحة السورية عموماً وكوردستان- سوريا خاصةً تغيّرات هائلة وجمّة قد تعطي للوهلة الأولى بالجمود واستدامة الأزمة، لكن في حقيقة الأمر هناك كتلة كبيرة جدا تتحرّك تحمل معها عواصف ورعود، تراعي بالدرجة الأولى مصالح الدول الكبرى النافذة ليس في سوريا وحدها بل في الشرق الأوسط ككل، اخذةً في الاعتبار مصلحة اسرائيل بالدرجة الأولى، ولبريطانيا وفرنسا ومن ثمّ أمريكا النصيب الأكبر في تنفيذ ذلك.

أكد تمر: انّ روسيا لا همَّ لها سوى النظام وإعادة سيطرته ودكتاتوريته وإنهاء معارضته، اما أمريكا فتهمها شرقي الفرات باقلياتها وموقعها الجغرافي وان لم نقل كل الشعب السوري، ويظل الكورد أكثر وآخر حلفاء أمريكا ومن في صالحهم تجري خطواتها حتى الآن.

يضيف نبو: انّ روسيا وامريكا تقاسمتا مناطق النفوذ في سوريا وهما بصدد تعزيز نفوذهما كما هو واضح. واعتقد ان تركيا ستنجح في فرض بعض شروطه في شرقي الفرات، وهناك تفاهم مشوب بالحذر بين تركيا وامريكا في هذا المجال.

رأى ابراهيم: انّ أمريكا وروسيا أولا وأخراً هما دول استعمارية رأسمالية تبحث عن مصالحها قبل كل شيء، وتستخدم أزمات شعوب المنطقة بذكاء لتمرير مصالحها وتوسيع نفوذها في المنطقة، ورغم عدائهما الظاهري لبعضهما، إلا أنهما متوافقان تماما على عدم المواجهة المباشرة ويستخدمان أجنداتهما على الأرض في المواجهة أي أن الضحايا دائما هم أبناء الشعب السوري، والمكاسب هي لتلك القوتين، ولكن يمكن القول أنه في نفس الوقت هناك فرصة للكورد على وجه الخصوص الاستفادة من سياسة أمريكا الباحثة عن مصالحها للحصول على بعض المكتسبات، خاصة بعد أن قاد الكورد معارك هزيمة داعش واتباعهم لنهج مغاير عن سياسات النظام والمعارضة وباقي المجموعات الجهادية في سوريا التي انتهجت سياسات الإبادة والمجازر والتدمير وعدم قدرتها حتى الآن لتقبل الفكر الديمقراطي، بينما الكورد ورغم حداثة تجربتهم إلا أنهم وبالمقارنة مع وضع النظام والمعارضة فهم الأوفر حظاً في كسب التقبل والدعم الدولي لمشروعهم، ولكن هذا الأمر يحتاج إلى ترتيب البيت الكوردي داخليا لتصبح قوة ذات ثقل في المحافل الدولية.

هل هناك نية لانهاء الأزمة السورية بعد كل هذه السنوات من الدمار والخراب؟ أم لا؟ ولماذا؟

قال عكيد: إنّ دمار سوريا وتشرد شعبها اصبح نتيجة لصراع دولي استغلوا الواقع على الارض، وافرز الوضع السوري تشكل قوى وتنظيمات مسلحة إرهابية مثل داعش والنصرة لم تكن موجودة قبل الثورة، ما هدد الامن الاقليمي والعالمي، لذلك ارى ان الدول المؤثرة ستسعى لتسوية الوضع في سوريا وفق المعطيات ومناطق نفوذ القوى على الارض، وارى انه ليس هناك حل عسكري، والمنطقة تتجه الى وضع التوازن بين مصالح امريكا وروسيا لان كل منها يقود مصالح كتل واصطفافات وتحالفات معينة في العالم.

أضاف آبو: انّ الأزمة السورية تقترب من نهاياتها وفق مصلحة اسرائيل وأمريكا، لا المعارضة السورية ولا النظام الديكتاتوري لها كلمة، وأصبح الجيب الوطني فارغاً، فقط لديهم العين فيما تقدّمه امريكا والدول النافذة في الساحة السورية، كل ما يجري مرسوم ومخطط بدقة، فلا طلقة تنطلق ولا قذيفة تَقذف ولا طائرة تغير إلاّ بأمر آمر، امريكا وروسيا متفقتان على كل شيء وحتى تفاصيل الأمور ولا شيء يجري بدونهما ميدانيا، وبريطانيا وفرنسا لديهما الحلول الدبلوماسية الافتراضية لحين الطلب، وحسب الرأي القائل: نسمع جعجعة ولا نرى طحيناً- فالمبادرات التي تطرح هي نظرية غير مكتوبة تتناوب الادوار فرنسا وبريطانيا وربما المانيا وإن احتاج الامر للتقارب الكوردي. وPYD كمنظومة تكون خارج المطروح.

أكد تمر: في عدم وجود نية صادقة لحل يرضي الشعب وكرامته وحريته يلوح الافق في ظل لا مبالات دولية وتقسيم مناطق نفوذ بين القوتين العظمتين وحصة روسيا في سوريا وساحلها يعقد الازمة.

أم الإعلامي والسياسي الكوردي، سليمان محمد كرو قال: فــ بحسب المؤشرات العسكرية والسياسية الراهنة على قرب إنهاء الأزمة السورية وفق إرادة وخرائط القوى الفاعلة على الأرض وخاصة روسيا وأمريكا وحلفائهما من الدول الإقليمية والفصائل السياسية والعسكرية المحلية والذي يعني عملياً تحديد مناطق النفوذ لكل منهما ضمن الحفاظ الشكلي لوحدة الأراضي السورية التي ستتعرض لاحقاً للتقسيم الفعلي وديمومة هول المأساة إذا ما لم يعتمد شكل الدولة الجديدة على الحكم الديمقراطي الفيدرالي التعددي والذي وحده يُناسب طبيعة المكونات السورية .

التحركات الكوردية كيف ترونها، وما المطلوب منها؟

وعن ذلك أكد عكيد: شئنا ام ابينا فإن الكرد جزء من الصراع في سوريا ونحن كمجلس وطني كوردي حريصون على ضمان حقوق الشعب الكوردي دستوريا في سوريا المستقبل، الذي هو هدف الحركة الكوردية منذ بداية تأسيسها ونتحرك دبلوماسيا وسياسيا وفق هذه الرؤية، لأن الوضع الكوردي حساس ومصلحة شعبنا تكمن في التحرك اقليميا ودوليا لتأمين الاستقرار في مناطقنا لان تعرضها لهزات عنيفة يهدد الوجود الكردي في سوريا، لذلك يحاول المجلس ان يتحاور مع كافة الأطراف المؤثرة على الوضع السوري وزيارة وفد العلاقات الخارجية للمجلس الى روسيا وكذلك زيارته الحالية الى الولايات المتحدة الامريكية تصب في هذا الاتجاه، وارى ان المجلس يحمل الآن مسؤلية تاريخية في مرحلة عصيبة وحساسة من تاريخ شعبنا وعليه وعلى كافة الاطراف الكردية الاخرى الترفع عن الصراعات الجانبية. من جانبه آبو قال: ان جولات المجلس الوطني الكوردي المتمثّلة بلجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي تأتي في إطار شرح القضية الكوردية مرات عدة على روسيا وأمريكا بصفة رسمية بما هي قضيةُ أرض وشعب لها كل الحق في تقرير مصيرها على قاعدة الاتحاد الاختياري- الديمقراطية لسوريا والفدرالية لكوردستان سوريا- منوط للمجلس دورٌ وهام وكبير بما يجسده من عنوان قومي كوردي وحامل للمشروع القومي في كوردستان سوريا، ستكون هناك نتائج إيجابية في قادمات الايام. وبعد انتهاء الأزمة السورية، سياسياً، سيكون للمجلس الدور المهم والأساسي، وعسكرياً، سيكون لبشمركة روج الدور الكبير في مرحلة الاستتباب، وستنتهي أدوار جميع القوى التي ولدت في مرحلة الفوضى.

كان لــ تمر رأيٌ آخر: الحركة السياسية الكوردية مشتتة لن تجني خطواتها ثمارا وهي في تناقض وتعارض، ومحاولات كل طرف سحب البساط من تحت الطرف الآخر، والمحاولات مجرد ذر رماد في العيون للأسف.

وأردف نبو: ما يخص الوضع الكوردي اعتقد او دون الوقوف على التفاصيل من حصيلة السنوات الماضية من عدم فهم الواقع والتعامل معه بطرق غير صحيحة إضافة الى كونهم طرف ضعيف اصلا قد عقد الوضع الكوردي ووضعهم في موقع صعب.

وأشار إبراهيم: انّ التحركات الدبلوماسية الكوردية في الآونة الأخيرة جيدة من حيث كثافتها ووصولها إلى مستويات متقدمة، ولكن المؤسف في الأمر أن الكورد لا يملكون رؤية ومطالب موحدة يطرحونها ضمن تحركاتهم الدبلوماسية تلك، لذا فإن تلك التحركات لن تؤتي بثمارها مادام هناك شرخ بين القوى الكوردية، والمطلوب تحديد المطالب الأساسية لنيل حقوق الكورد وطرحها في المحافل الدولية، أما التناقضات والمشاكل الحزبية الكوردية فليؤجلوها لحين الحصول على مكاسب وضمانات دولية لنيل حقوقهم.

هل هناك خطوات حسب رأيكم يمكن الاعتماد عليها الكورد في قادم الأيام؟، ما الذي توجهونه للأطراف الكوردية لتدراك كل المخاطرة المحدقة بالكورد؟

ذكر عكيد: المنطقة حبلى بالتغيرات، وانها ستكون كبيرة وستؤثر على مستقبل المنطقة بعمق، لذلك يجب ان يكون الكورد في مستوى المرحلة التاريخية ونعمل بعقلانية على جميع الصعد لتوجيه مصالح الدول الاقليمية والقوى المؤثرة في العالم لينعكس ايجابيا على القضية الكوردية في سوريا، ويجب ان تعمل جميع الاطراف الكوردية على الوصول لتفاهمات لادارة مناطقهم وحمايتها وتجنيبها الحروب التي ستكون نتائجها كارثية، وعلينا اقامة علاقات جيدة مع الدول الاقليمية، والاستفادة من مساندة اقليم كوردستان العراق الذي كان ومازال حريصا على استقرار الكورد واشرف الرئيس مسعود البارزاني على اتفاقات بين الطرفين الكورديين لتوفير الامان للمناطق الكوردية ونيل الكورد لحقوقهم في سوريا، مع الاسف عملت تف دم على اجهاض تلك التفاهمات، و كمجلس وطني كوردي نرى ان من واجبنا تكريس كافة العلاقات المحلية والاقليمية والدولية للوصول الى الاستقرار في المناطق الكوردية وسوريا عامة وإقرار دستوريا بالحقوق القومية لشعبنا.

وأضاف آبو: انّ الواقع الكوردي سيكون مؤلماً إلى أبعد درجاته وربّما ستأخذ ابعاداً أكثر ايلاماً، لكن فيما بعد وحين تكتمل شروط ومصالح الدول الكبرى في الكعكة السورية والكوردستانية- السورية، حينها تلتقي مصلحة امريكا-مشروع خط الطاقة الدولي- مع مصلحة الكورد والشعب الكوردي والمشروع القومي الكوردي- الكوردستاني بقيادة الزعيم مسعود بارزاني، على جميع الأطراف الكوردية في ساحة كوردستان سوريا وخاصة الأحزاب والقوى المنضوية تحت العنوان القومي والوطني (المجلس الوطني الكوردي) أن تسعى وبسرعة إلى رصّ صفوفها وتجميع طاقاتها، والتحلي بأقصى درجات المسؤولية التاريخية تجاه شعبنا الكوردي وحقوقه دون تردد، والعمل بدبلوماسية عالية لايصال قضية شعبنا بما هي قضية ارض وشعب كما هي استعدادا للقادم الضخم والايجابي فقادمات الايام ستكون حبلى.

أكد تمر: دون وحدة الصف على الأرض وفي الساحة الدولية، دبلوماسيا، وموقفا سياسيا، لن تحقق الحركة السياسية الكوردية شيئا، وربما نفقد فرصة تحررية واحقاق الحقوق المشروعة تليق بشعبنا.

اعتقد نبو: أنه من الصعب جدا لملمة الصف الكوردي حتى اذا اعتبرنا ان الجميع يريد ذلك، وان المسؤول عن هذا الانحطاط يشعر اكثر من غيره بالخطر وبفقدان كل مكتسباته.

يقول إبراهيم: أن الكورد بحاجة إلى مزيد من التكاتف وتوحيد الصف ليتمكنوا من الحفاظ على المكتسبات التي حصلوا عليها ويثبتوا حقوقهم في دستور سوريا المستقبل، ورغم ظهور بعض المبادرات من أطراف كوردية لعقد مؤتمر كوردستاني لتوحيدها، ولكن أزمة الثقة بين الأحزاب الكوردية السورية ولهجة التخوين التي يتعاملون بها مع بعضهما تمنع حتى الآن من عقد المؤتمر، لذا على كافة الأطراف الكوردية أولاً، ابداء حسن النية للطرف الآخر والتخلي عن لهجات التخوين، وعلى كافة الأطراف التخلي عن الأجندات الخارجية المرتبطة بها والتركيز على المصلحة الكوردية،

ختم كرو: نحن الكورد في معركة نكون أو لا نكون، والشعب سيكون، ولم ولن يركع للأعداء، وسيلعن من يتاجر بمصيره ولو بعد حين، وتلك حقيقة راسخة وليست أماني أو أحلامَ طوباوية.

ما يشبه الخاتمة

الوضع في سوريا تحوّل الى صراع اقليمي ودولي تشترك فيه معظم القوى في المنطقة والعالم، فكل منها لديها اجنداتها وحساباتها المتراكمة منذ عقود وتريد تصفيتها، تتحرّك الجميع وتحمل معهم عواصف ورعود، والدول المؤثرة ستسعى لتسوية الوضع في سوريا وفق المعطيات ومناطق نفوذ القوى على الارض، فكل ما يجر مرسوم ومخطط بدقة، والمبادرات التي تطرح هي نظريةَ غير مكتوبة تتناوب الادوار فرنسا وبريطانيا، التحركات الدبلوماسية الكوردية في الآونة الأخيرة جيدة من حيث كثافتها ووصولها إلى مستويات متقدمة، ولكن المؤسف في الأمر أن الكورد لا يملكون رؤية ومطالب موحدة، الكورد بحاجة إلى مزيد من التكاتف وتوحيد الصف ليتمكنوا من إثبات وجودهم على الساحة السورية وإحقاق حقوق الكورد المشروعة في دستور سوريا المستقبل.

اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري ١ من ٢

الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشـــخاص من الاختفاء القســـري

الامم المتحدة – حقوق الانسان–
مكتب المفوض السامي

ديباجة
إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية،
إذ تعتبر أن ميثاق الأمم المتحدة يفرض على الدول الالتزام بتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية احتراما عالميا وفعليا ،
وإذ تستند إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان،
وإذ تشير إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإلى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وإلى الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة بمجالات حقوق الإنسان والقانون الإنساني والقانون الجنائي الدولي،
وإذ تشير أيضا إلى الإعلان المتعلق بحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ١٣٣/٤٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢،
وإذ تدرك شدة خطورة الاختفاء القسري الذي يشكل جريمة ويشكل، في ظروف معينة يحددها القانون الدولي، جريمة ضد الإنسانية،
وقد عقدت العزم على منع حالات الاختفاء القسري ومكافحة إفلات مرتكبي جريمة الاختفاء القسري من العقاب،
وقد وضعت في الاعتبار حق كل شخص في عدم التعرض لاختفاء قسري، وحق الضحايا في العدالة والتعويض ،
وإذ تؤكد حق كل ضحية في معرفة الحقيقة بشأن ظروف الاختفاء القسري ومعرفة مصير الشخص المختفي، فضلا عن حقه في حرية جمع واستلام ونشر معلومات لتحقيق هذه الغاية،
قد اتفقت على المواد التالية:
الجزء الأول
المادة ١
١. لا يجوز تعريض أي شخص للاختفاء القسري.
٢. لا يجوز التذرع بأي ظرف استثنائي كان، سواء تعلق الأمر بحالة حرب أو التهديد باندلاع حرب، أو بانعدام الاستقرار السياسي الداخلي، أو بأية حالة استثناء أخرى، لتبرير الاختفاء القسري.
المادة ٢
لأغراض هذه الاتفاقية، يقصد بـ "الاختفاء القسري" الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون.
المادة ٣
تتخذ كل دولة طرف التدابير الملائمة للتحقيق في التصرفات المحددة في المادة ٢ التي يقوم بها أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون دون إذن أو دعم أو موافقة من الدولة، ولتقديم المسؤولين إلى المحاكمة.
المادة ٤
تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لكي يشكل الاختفاء القسري جريمة في قانونها الجنائي.
المادة ٥
تشكل ممارسة الاختفاء القسري العامة أو المنهجية جريمة ضد الإنسانية كما تم تعريفها في القانون الدولي المطبق وتستتبع العواقب المنصوص عليها في ذلك القانون.
المادة ٦
١. تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لتحميل المسؤولية الجنائية على أقل تقدير:
(أ) لكل من يرتكب جريمة الاختفاء القسري، أو يأمر أو يوصي بارتكابها أو يحاول ارتكابها، أو يكون متواطئا أو يشترك في ارتكابها؛
(ب) الرئيس الذي:
(i) كان على علم بأن أحد مرؤوسيه ممن يعملون تحت إمرته ورقابته الفعليتين قد ارتكب أو كان على وشك ارتكاب جريمة الاختفاء القسري، أو تعمد إغفال معلومات كانت تدل على ذلك بوضوح؛
(ii) كان يمارس مسؤوليته ورقابته الفعليتين على الأنشطة التي ترتبط بها جريمة الاختفاء القسري؛
(iii) لم يتخذ كافة التدابير اللازمة والمعقولة التي كان بوسعه اتخاذها للحيلولة دون ارتكاب جريمة الاختفاء القسري أو قمع ارتكابها أو عرض الأمر على السلطات المختصة لأغراض التحقيق والملاحقة؛
(ج) ليس في الفقرة الفرعية (ب) أعلاه إخلال بالقواعد ذات الصلة التي تنطوي على درجة أعلى من المسؤولية والواجبة التطبيق بموجب القانون الدولي على قائد عسكري أو على أي شخص يقوم فعلا مقام القائد العسكري.
٢. لا يجوز التذرع بأي أمر أو تعليمات صادرة من سلطة عامة أو مدنية أو عسكرية أو غيرها لتبرير جريمة الاختفاء القسري.
المادة ٧
١. تفرض كل دولة طرف عقوبات ملائمة على جريمة الاختفاء القسري تأخذ في الاعتبار شدة جسامة هذه الجريمة.
٢. يجوز لكل دولة طرف أن تحدد ما يلي:
(أ) الظروف المخففة، وخاصة لكل من يساهم بفعالية، رغم تورطه في ارتكاب جريمة اختفاء قسري، في إعادة الشخص المختفي وهو على قيد الحياة، أو في إيضاح ملابسات حالات اختفاء قسري، أو في تحديد هوية المسؤولين عن اختفاء قسري؛
(ب) مع عدم الإخلال بإجراءات جنائية أخرى، الظروف المشددة، وخاصة في حالة وفاة الشخص المختفي أو إزاء من تثبت إدانتهم بارتكاب جريمة الاختفاء القسري في حق نساء حوامل، أو قصر، أو معوقين، أو أشخاص آخرين قابلين للتأثر بشكل خاص.
المادة ٨
مع عدم الإخلال بالمادة ٥،
١. تتخذ كل دولة طرف تطبق نظام تقادم بصدد الاختفاء القسري التدابير اللازمة بحيث تكون فترة تقادم الدعاوى الجنائية:
(أ) طويلة الأمد ومتناسبة مع جسامة هذه الجريمة؛
(ب) تبدأ عند نهاية جريمة الاختفاء القسري، نظرا إلى طابعها المستمر؛
٢. تكفل كل دولة طرف حق ضحايا الاختفاء القسري في سبيل انتصاف فعلي خلال فترة التقادم.
المادة ٩
١. تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لإقرار اختصاصها بالبت في جريمة اختفاء قسري:
(أ) عندما تكون الجريمة قد ارتكبت داخل أي إقليم يخضع لولايتها القضائية أو على متن طائرات أو سفن مسجلة في هذه الدولة؛
(ب) عندما يكون مرتكب الجريمة المفترض من رعاياها؛
(ج) عندما يكون الشخص المختفي من رعاياها وترى الدولة الطرف هذه ملاءمة إقرار اختصاصها.
٢. تتخذ كل دولة طرف أيضا التدابير اللازمة لإقرار اختصاصها بالبت في جريمة اختفاء قسري عندما يكون مرتكب الجريمة المفترض متواجدا في أي إقليم يخضع لولايتها القضائية، ما لم تسلمه هذه الدولة أو تحله إلى دولة أخرى وفقا لالتزاماتها الدولية أو إلى محكمة جنائية دولية تعترف باختصاصها.
٣. لا تستبعد هذه الاتفاقية أي اختصاص جنائي آخر تجري ممارسته وفقا للقوانين الوطنية.
المادة ١٠
١. على كل دولة طرف يوجد في إقليمها شخص يشتبه في أنه ارتكب جريمة اختفاء قسري أن تكفل احتجاز هذا الشخص أو تتخذ جميع التدابير القانونية الأخرى اللازمة لكفالة بقائه في إقليمها متى رأت، بعد فحص المعلومات المتاحة لها، أن الظروف تستلزم ذلك. ويتم هذا الاحتجاز وتتخذ هذه التدابير وفقا لتشريع الدولة الطرف المعنية، ولا يجوز أن تستمر إلا للمدة اللازمة لكفالة حضوره أثناء الملاحقات الجنائية أو إجراءات التقديم أو التسليم.
٢. على الدولة الطرف التي تتخذ التدابير المشار إليها في الفقرة ١ من هذه المادة أن تجري فورا تحقيقا أوليا أو تحقيقات عادية لإثبات الوقائع. وعليها أن تعلم الدول الأطراف الأخرى المشار إليها في الفقرة ١ من المادة ٩ بالتدابير التي اتخذتها بموجب أحكام الفقرة ١ من هذه المادة، ولا سيما الاحتجاز والظروف التي تبرره، وبنتائج تحقيقها الأولي أو التحقيقات العادية، مبينة لها ما إذا كانت تنوي ممارسة اختصاصها.
٣. يجوز لكل شخص يحتجز بموجب أحكام الفقرة ١ من هذه المادة الاتصال فورا بأقرب ممثل مؤهل للدولة التي يحمل جنسيتها أو بممثل الدولة التي يقيم فيها إقامة اعتيادية، إذا كان الأمر يتعلق بشخص عديم الجنسية.
المادة ١١
١. على الدولة الطرف التي يعثر في إقليم خاضع لولايتها القضائية على المرتكب المفترض لجريمة اختفاء قسري أن تحيل القضية إلى سلطاتها المختصة لمباشرة الدعوى الجنائية، إن لم تسلم الشخص المعني أو لم تحله إلى دولة أخرى وفقا لالتزاماتها الدولية، أو لم تحله إلى محكمة جنائية دولية تعترف باختصاصها.
٢. تتخذ هذه السلطات قرارها في نفس الظروف التي تتخذ فيها قراراتها في أي جريمة جسيمة من جرائم القانون العام، وذلك وفقا لقانون هذه الدولة الطرف. وفي الحالات المشار إليها في الفقرة ٢ من المادة ٩، لا تكون قواعد الإثبات الواجبة التطبيق على الملاحقات والإدانة أقل شدة بحال من الأحوال من تلك التي تطبق في الحالات المشار إليها في الفقرة ١ من المادة المذكورة.
٣. كل شخص ملاحق لارتكابه جريمة اختفاء قسري يتمتع بضمان معاملته معاملة عادلة في جميع مراحل الدعوى. وكل شخص يحاكم لارتكابه جريمة اختفاء قسري تجرى لـــه محاكمة عادلة أمام محكمة مختصة ومستقلة ونزيهة تنشأ وفقا للقانون.
المادة ١٢
١. تكفل كل دولة طرف لمن يدعي أن شخصا ما وقع ضحية اختفاء قسري حق إبلاغ السلطات المختصة بالوقائع وتقوم هذه السلطات ببحث الادعاء بحثا سريعا ونزيها وتجري عند اللزوم ودون تأخير تحقيقا متعمقا ونزيها. وتتخذ تدابير ملائمة عند الاقتضاء لضمان حماية الشاكي والشهود وأقارب الشخص المختفي والمدافعين عنهم، فضلا عن المشتركين في التحقيق، من أي سوء معاملة أو ترهيب بسبب الشكوى المقدمة أو أية شهادة يدلى بها.
٢. متى كانت هناك أسباب معقولة تحمل على الاعتقاد بأن شخصا ما وقع ضحية اختفاء قسري، تجري السلطات المشار إليها في الفقرة ١ من هذه المادة تحقيقا حتى لو لم تقدم أية شكوى رسمية.
٣. كل دولة طرف على أن تكون لدى السلطات المشار إليها في الفقرة ١ من هذه المادة ما يلي:
(أ) الصلاحيات والموارد اللازمة لإنجاز التحقيق، بما في ذلك إمكانية الاطلاع على الوثائق وغيرها من المعلومات ذات الصلة بالتحقيق الذي تجريه؛
(ب) سبل الوصول، وعند الضرورة بإذن مسبق من محكمة تبت في الأمر في أسرع وقت ممكن، إلى مكان الاحتجاز وأي مكان آخر تحمل أسباب معقولة على الاعتقاد بأن الشخص المختفي موجود فيه.
٤. تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لمنع الأفعال التي تعوق سير التحقيق والمعاقبة عليها. وتتأكد بوجه خاص من أنه ليس بوسع المتهمين بارتكاب جريمة الاختفاء القسري التأثير على مجرى التحقيق بضغوط أو بتنفيذ أعمال ترهيب أو انتقام تمارس على الشاكي أو الشهود أو أقارب الشخص المختفي والمدافعين عنهم، فضلا عن المشتركين في التحقيق.
المادة ١٣
١. لأغراض التسليم فيما بين الدول الأطراف، لا تعتبر جريمة الاختفاء القسري جريمة سياسية، أو جريمة متصلة بجريمة سياسية، أو جريمة تكمن وراءها دوافع سياسية. وبالتالي، لا يجوز لهذا السبب وحده رفض طلب تسليم يستند إلى مثل هذه الجريمة.
٢. تعتبر جريمة الاختفاء القسري بحكم القانون جريمة من الجرائم الموجبة للتسليم في كل معاهدة تسليم مبرمة بين دول أطراف قبل بدء نفاذ هذه الاتفاقية.
٣. تتعهد الدول الأطراف بإدراج جريمة الاختفاء القسري ضمن الجرائم المسوغة للتسليم في كل معاهدة تسليم تبرمها لاحقا فيما بينها.
٤. يجوز لكل دولة طرف يكون التسليم فيها مرهونا بوجود معاهدة أن تعتبر هذه الاتفاقية، عند تلقيها طلب تسليم من دولة طرف أخرى لا تربطها بها معاهدة، بمثابة الأساس القانوني للتسليم فيما يتعلق بجريمة الاختفاء القسري.
٥. تعترف الدول الأطراف التي لا يكون التسليم فيما بينها مرهونا بوجود معاهدة بأن جريمة الاختفاء القسري تستوجب تسليم مرتكبيها.
٦. يخضع التسليم، في جميع الحالات، للشروط المحددة في قانون الدولة الطرف المطلوب منها التسليم أو في معاهدات التسليم السارية بما فيها، بوجه خاص، الشروط المتعلقة بالحد الأدنى للعقوبة الموجبة للتسليم والأسباب التي تجيز للدولة الطرف المطلوب منها التسليم رفض هذا التسليم، أو إخضاعه لبعض الشروط.
٧. ليس في هذه الاتفاقية ما يمكن تفسيره على أنه يشكل التزاما على الدولة الطرف التي يطلب منها التسليم، إذا كان لديها من الأسباب الوجيهة ما يجعلها تعتقد أن الطلب قد قدم بغرض ملاحقة الشخص أو معاقبته بسبب نوع جنسه أو عرقه أو دينه أو جنسيته أو أصله الإثني أو آرائه السياسية، أو انتمائه إلى جماعة اجتماعية معينة، وأن تلبية هذا الطلب ستتسبب في الإضرار بهذا الشخص لأي من هذه الأسباب.
المادة ١٤
١. تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم كل منها للأخرى أكبر قدر ممكن من المساعدة القضائية في كل تحقيق أو إجراء جنائي يتصل بجريمة اختفاء قسري، بما في ذلك ما يتعلق بتقديم جميع عناصر الإثبات المتاحة لديها والتي تكون لازمة لأغراض الإجراء.
٢. تخضع هذه المساعدة القضائية للشروط المحددة في القانون الداخلي للدولة الطرف التي يطلب منها التسليم أو في المعاهدات السارية المتعلقة بالمساعدة القضائية، بما في ذلك، بوجه خاص، الأسباب التي تجيز للدولة الطرف التي يطلب منها التسليم رفض تقديم المساعدة القضائية أو إخضاعه لشروط.
المادة ١٥
تتعاون الدول الأطراف فيما بينها ويقدم بعضها لبعض أقصى ما يمكن من المساعدة لمساعدة ضحايا الاختفاء القسري وللبحث عن الأشخاص المختفين وتحديد أماكن وجودهم وتحريرهم وكذلك، في حالة وفاة الأشخاص المختفين، إخراج جثثهم وتحديد هويتهم وإعادة رفاتهم.
المادة ١٦
١. لا يجوز لأي دولة طرف أن تطرد أو تبعد أو أن تسلم أي شخص إلى أي دولة أخرى إذا كانت هناك أسباب وجيهة تدعو إلى الاعتقاد بأن هذا الشخص سيقع ضحية للاختفاء القسري.
٢. للتحقق من وجود مثل هذه الأسباب، تراعي السلطات المختصة جميع الاعتبارات ذات الصلة، بما في ذلك، عند الاقتضاء، وجود حالات ثابتة من الانتهاك المنهجي الجسيم أو الصارخ أو الجماعي لحقوق الإنسان أو القانون الإنساني الدولي في الدولة المعنية.
المادة ١٧
١. لا يجوز حبس أحد في مكان مجهول.
٢. دون الإخلال بالالتزامات الدولية الأخرى للدولة الطرف في مجال الحرمان من الحرية، يتعين على كل دولة طرف، في إطار تشريعاتها، القيام بما يلي:
(أ) تحديد الشروط التي تجيز إصدار أوامر الحرمان من الحرية؛
(ب) تعيين السلطات المؤهلة لإصدار أوامر الحرمان من الحرية؛
(ج) ضمان عدم إيداع الشخص الذي يحرم من حريته إلا في مكان معترف به رسميا وخاضع للمراقبة؛
(د) ضمان حصول كل شخص يحرم من حريته على إذن للاتصال بأسرته أو محاميه أو أي شخص آخر يختاره، وتلقي زيارتهم، رهنا فقط بمراعاة الشروط المنصوص عليها في القانون، وضمان حصول الأجنبي على إذن للاتصال بالسلطات القنصلية لدى بلده وفقا للقانون الدولي الواجب التطبيق؛
(هـ) ضمان سبل وصول كل سلطة ومؤسسة مختصة ومؤهلة بموجب القانون إلى أماكن الاحتجاز، وذلك، عند الضرورة، بإذن مسبق من سلطة قضائية؛
(و) ضمان حق كل شخص يحرم من حريته، وفي حالة الاشتباه في وقوع اختفاء قسري، حيث يصبح الشخص المحروم من حريته غير قادر على ممارسة هذا الحق بنفسه، حق كل شخص لـــه مصلحة مشروعة، كأقارب الشخص المحروم من حريته أو ممثليهم أو محاميهم، في جميع الظروف، في الطعن أمام محكمة تبت في أقرب وقت في مشروعية حرمانه من حريته وتأمر بإطلاق سراحه إذا تبين أن حرمانه من حريته غير مشروع.
٣. تضع كل دولة طرف واحدا أو أكثر من السجلات و/أو الملفات الرسمية بأسماء الأشخاص المحرومين من حريتهم وتستوفيها بأحدث المعلومات، وتضعها فورا، بناء على الطلب، تحت تصرف أية سلطة قضائية أو أية سلطة أخرى أو مؤسسة مختصة ومؤهلة بموجب تشريعات الدولة الطرف المعنية أو بموجب أي صك قانوني دولي ذي صلة تكون الدولة المعنية طرفا فيه. وتتضمن هذه المعلومات على الأقل ما يلي:
(أ) هوية الشخص المحروم من حريته؛
(ب) تاريخ وساعة ومكان حرمان الشخص من حريته والسلطة التي قامت بحرمانه من حريته؛
(ج) السلطة التي قررت حرمانه من الحرية وأسباب الحرمان من الحرية؛
(د) السلطة التي تراقب الحرمان من الحرية؛
(هـ) مكان الحرمان من الحرية، وتاريخ وساعة الدخول في مكان الحرمان من الحرية، والسلطة المسؤولة عن الحرمان من الحرية؛
(و) العناصر ذات الصلة بالحالة الصحية للشخص المحروم من الحرية؛
(ز) في حالة الوفاة أثناء الحرمان من الحرية، ظروف وأسباب الوفاة والجهة التي نقلت إليها رفات المتوفى؛
(ح) تاريخ وساعة إخلاء سبيله أو نقله إلى مكان احتجاز آخر، والمكان الذي نقل إليه والسلطة المسؤولة عن نقله.
المادة ١٨
١. مع مراعاة المادتين ١٩ و٢٠، تضمن كل دولة طرف لأي شخص يثبت أن لـــه مصلحة مشروعة في الحصول على هذه المعلومة، كأقارب الشخص المحروم من حريته أو ممثليهم أو محاميهم، إمكانية الاطلاع على المعلومات التالية على الأقل:
(أ) السلطة التي قررت حرمانه من الحرية؛
(ب) تاريخ وساعة ومكان الحرمان من الحرية ودخول مكان الحرمان من الحرية؛
(ج) السلطة التي تراقب الحرمان من الحرية؛
(د) مكان وجود الشخص المحروم من حريته، بما في ذلك في حالة نقله إلى مكان احتجاز آخر، المكان الذي نقل إليه والسلطة المسؤولة عن نقله؛
(هـ) تاريخ وساعة ومكان إخلاء سبيله؛
(و) العناصر ذات الصلة بالحالة الصحية للشخص المحروم من حريته؛
(ز) في حالة الوفاة أثناء الحرمان من الحرية، ظروف وأسباب الوفاة والجهة التي نقلت إليها رفات المتوفى.
٢.تتخذ تدابير ملائمة عند الاقتضاء لضمان حماية الأشخاص المشار إليهم في الفقرة ١ من هذه المادة، فضلا عن الأشخاص المشتركين في التحقيق، من كل سوء معاملة أو تخويف أو عقاب بسبب البحث عن معلومات عن شخص محروم من حريته.
المادة ١٩
١ – لا يجوز استخدام المعلومات الشخصية، بما فيها البيانات الطبية أو الوراثية التي تجمع و/أو تنقل في إطار البحث عن شخص مختف، أو إتاحتها لأغراض أخرى غير البحث عن الشخص المختفي. ولا يخل ذلك باستخدام تلك المعلومات في إجراءات جنائية تتعلق بجريمة اختفاء قسري ولا بممارسة الحق في الحصول على تعويض.
٢ – لا يجوز أن يكون في جمع المعلومات الشخصية، بما فيها البيانات الطبية أو الوراثية، ومعالجتها واستخدامها والاحتفاظ بها ما ينتهك أو ما يؤدي إلى انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأســـاسية وكرامة الإنسان.
المادة ٢٠
١ – لا يجوز تقييد الحق في الحصول على المعلومات، المنصوص عليه في المادة ١٨ إلا بصفة استثنائية، وذلك فقط في حالة ما إذا كان شخص ما تحت حماية القانون، وكان الحرمان من الحرية خاضعا للمراقبة القضائية، ما دامت الحالة تستدعي ذلك وكان القانون ينص على ذلك، وإذا كان نقل المعلومات يشكل مساسا بالحياة الخاصة أو بأمن الشخص أو يعرقل حسن سير التحقيق الجنائي، أو لأي سبب آخر مماثل ينص عليه القانون، وبما يتفق مع القانون الدولي الواجب التطبيق وأهداف هذه الاتفاقية. ولا يجوز بأي حال من الأحوال قبول هذه التقييدات للحق في الحصول على المعلومات المنصوص عليها في المادة ١٨، إذا كانت تشكل سلوكا معرفا في المادة ٢ أو انتهاكا للفقرة ١ من المادة ١٧.
٢ – مع عدم الإخلال ببحث مدى شرعية حرمان شخص ما من حريته، تضمن الدولة الطرف للأشخاص المشار إليهم في الفقرة ١ من المادة ١٨ حق الطعن القضائي السريع والفعلي للحصول في أقرب وقت على المعلومات المشار إليها في هذه الفقرة. ولا يجوز تعليق هذا الحق في الطعن أو الحد منه في أي ظرف من الظروف.
المادة ٢١
تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة للإفراج عن الشخص المحتجز بطريقة تسمح بالتأكد من أنه تم الإفراج عنه بالفعل. وتتخذ كل دولة طرف كذلك التدابير اللازمة لكي تكفل لكل شخص عند الإفراج عنه سلامته البدنية وقدرته الكاملة على ممارسة حقوقه، دون الإخلال بالالتزامات التي قد يخضع لها بموجب القانون الوطني.
المادة ٢٢
مع عدم الإخلال بالمادة ٦، تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لمنع التصرفات التالية والمعاقبة عليها:
(أ) عرقلة أو اعتراض الطعن المشار إليه في الفقرة الفرعية (و) من الفقرة ٢ من المادة ١٧ والفقرة ٢ من المادة ٢٠؛
(ب) الإخلال بالالتزام بتسجيل كل حالة من حالات الحرمان من الحرية وكذلك تسجيل أية معلومات كان الموظف المسؤول عن التسجيل الرسمي و/أو الملفات الرسمية على علم بعدم صحتها أو كان عليه أن يكون على علم بعدم صحتها؛
(ج) رفض تقديم معلومات عن حالة حرمان من الحرية، أو تقديم معلومات غير صحيحة، في الوقت الذي تتوفر فيه الشروط القانونية لتقديم هذه المعلومات.
المادة ٢٣
١ – تعمل كل دولة طرف على أن يشتمل التدريب المقدم للموظفين العسكريين أو المدنيين المكلفين بإنفاذ القوانين، والموظفين الطبيين، وموظفي الخدمة المدنية وسواهم من الأشخاص الذين يمكن أن يتدخلوا في حراسة أو معاملة أي شخص محروم من حريته، على التثقيف والمعلومات اللازمة بشأن الأحكام ذات الصلة المنصوص عليها في هذه الاتفاقية، وذلك من أجل ما يلي:
(أ) منع تورط هؤلاء الموظفين في حالات الاختفاء القسري؛
(ب) التشديد على أهمية منع الاختفاء القسري وإجراء التحقيقات في هذا المجال؛
(ج) ضمان الاعتراف بضرورة تسوية حالات الاختفاء القسري على وجه السرعة.
٢ – تعمل كل دولة طرف على حظر إصدار أي أوامر أو تعليمات تفرض الاختفاء القسري أو تأذن به أو تشجع عليه. وتضمن كل دولة طرف عدم معاقبة شخص يرفض الانصياع لهذا الأمر.
٣ – تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لكي يقوم الأشخاص المشار إليهم في الفقرة ١ من هذه المادة والذين لديهم أسباب تحمل على الاعتقاد بحدوث حالة اختفاء قسري أو بالتدبير لارتكابها بإبلاغ رؤسائهم عن هذه الحالة، وعند الاقتضاء إبلاغ سلطات أو هيئات الرقابة أو الطعن المختصة.

تعقيدات الازمة السورية في ظل تشابك الأجندات الاقليمية

عبداللطيف موسى

أن الأزمة السورية وما أفرزته من صراعات متجددة ومتغيرة لطالما قادت وستقود المنطقة الى تعقيدات لا متناهية ومجهولة المصير، ستدخلها في دوامة من الصراعات غير الواضحة المعالم. تشابك تلك المصالح تفرز تعقيدات وتخلق واقعا جديدا بكل جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية بحيث تضع المتتبع للشأن السوري في صراع مع أفكاره وتقوده الى تعقيد لامتناه وتقوده الى خانة الاستنتاج بأن المصالح هي سيدة الموقف في الازمة السورية.

فلو نظرنا الى كل تلك التعقيدات في تلك الازمة سنرى الواقع المأساوي لذلك الشعب المغلوب على امره لا رأيَ له سوى مصيره المحتوم الذي يدار في كواليس غرف صنع القرار العالمي الخفية، والتي تدار من قبل كبار تجار الحروب وأسياد الرأسمالية العالمية وأصحاب السلطة المطلقة في المال ومهندسي الاستخبارات العالمية. الأمر الذي أدى الى تقسيم سوريا الى مناطق نفوذ عملية تنفرد كل دولة وتهيئ وتخلق الظروف لتثبيت سلطتها، فالدور الإيراني المساند للنظام السوري تحت أجندات طائفية ونشر إيديولوجية مذهبية كانت كفيلة للفتك بسوريا وتخريبها على كافة الأصعدة والدور الروسي الذي عمل على أعادة دوره ونفوذه ايام الحرب الباردة، واعادة العالم الى محور القطبين، فسخر كل إمكانيته على الاراضي السورية من أجل ترسيخ وتحقيق ذلك الهدف، وكذلك الدور الامريكي للسيطرة على الطاقة وخلق توازنات في المنطقة، والحلم التركي لاعادة أحياء دورها الامبراطوري وتجديد حكم السلطانة، كل تلك الامور كانت كفيلة في خلق واقع متصارع تحت حجج محاربة الارهاب الذي يفسره كل طرف من منظوره وبما يخدم تنفيذ أجنداته، وما أن شارفت معارك مكافحة الإرهاب تضع على نهايتها حتى بدأت تتكشف المصالح وبدء عهد وضعها في خانة التنفيذ. جميع تلك المصالح اعطيت لها صورة براقة لاعطائها شرعية سياسية ودولية عبر اجتماعات دولية تحت اسماء ومؤتمرات (استانا وسوتشي) حول الازمة السورية، الهدف الأساسي منها رسم مناطق النفوذ عبر جعلها مناطق خفض التصعيد والتوتر.

كانت تلك المؤتمرات امنية بامتياز بعيدة عن ايجاد الحلول السياسية الشاملة للازمة السورية. فكلما اجتمعت الدول الضامنة في سوتشي او استانا ما ينتهي الاجتماع حتى يتم رسم ملامح جديدة على الارض عن طريق استعمال شتى انواع الاسلحة الفتاكة، كونها كانت الضامنة كان من واجبها حفظ الامن ومنع اراقة الدماء السورية عكس ذلك. كانت تلك الموتمرات بازارات الإلتقاء لعرض المصالح على طاولات البازار السياسي. يمكن القول بأن النشاط السياسي والدبلوماسي في سوريا متوقف بشكل كامل منذ اكثر من عام في ظل غياب مؤتمرات الحلول في جنيف واروقة الامم المتحدة والولادة العسيرة المخاض للجنة الدستورية، وغياب ملامح تنفيذ القرار ٢٢٥٤ الذي يتم الاستناد عليه لحل الازمة السورية والوضع العسكري في تصعيد مستمر منذ لقاء الدول الضامنة في سوتشي ١٣ الامر الذي عكس خلافات واضحة بين تلك الدول الامر الذي ادى الى تصعيد كبير ودموي للعنف في سوريا، ولا سيما في ادلب وتداخل النفوذ وشبه اصطدام محتمل بين الاتراك والروس في ادلب ومحاولات النظام قصف نقاط المراقبة التركية في ظل غياب كامل للإرادة الحقيقية لدى روسيا وامريكا لايجاد حل شامل للقضية السورية، فأنشطتهم ودورهم منحصر تماما في مناطق النفوذ ما يسمى شرق وغرب الفرات في ظل غياب واضح الملامح للاستراتيجية الامريكية المستقبلية في المنطقة واستغلالهم، واستخدامهم لقوات سورية الديمقراطية في الامور العسكرية دون التعامل السياسي. فالدور الكوردي في ظل كل التغيرات المتسارعة في المنطقة دون المستوى المطلوب في ظل عدم القدرة على التعامل مع المواقف، وعدم محاكاة التطورات والظروف بشكل سليم وقراءة صحيحة للواقع. الادارة الذاتية مطالبة بتوضيح موقفها للشعب علانية حول كيفية تعاملها مع ملف ما يسمى المنطقة الأمنة وفحوى مفاوضتها غير المباشرة مع الاتراك والمباشرة مع الامريكان حول مصير تلك المنطقة التي ما لم تكن برعاية دولية ستكون القوات التركية قوات احتلال هدفها تغير الديمغرافية وتقطيع اوصال المنطقة الكوردية، والمطالبة ايضا بتسهيل الطريق وتهيئة الظروف لانجاح المبادرات الدولية البريطانية ومن قبلها الفرنسية لتوحيد الشعب الكوردي، وخلق ادارة مستقبلية مشتركة تجنب المنطقة المصير المجهول والقبول والرجوع الى تفعيل اتفاقيات هولير ١-٢ ودهوك ١ بما يحقق العمل الكوردي المشترك، وكذلك المجلس الوطني الكردي مطالب بوضع واعداد خطط جديدة تلبي وتحاكي تطورات والظروف المستقبلية واستغلال كافة إمكانيته وعدم تهميش الشباب والعنصر النسائي واستغلال الكفاءات بالاعتماد على الاكاديميين حتى يستطيع إنجاز ما يطلب منه على مستوى كوردسان سوريا.

قمة أردوغان وبوتين : قلق متبادل حيال إدلب وترحيب بالمنطقة الآمنة شمال سوريا

عبر الرئيسان التركي والروسي رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين في ختام قمتهما اليوم في موسكو عن قلقهما إزاء الأوضاع التي تشهدها محافظة إدلب، فيما لاقت المنطقة الآمنة ترحيباً والتي تخطط أنقرة لإنشائها على طول الحدود السورية الشمالية. وخلال مؤتمر صحفي جمعهما الثلاثاء ٢٨ من أغسطس/ آب الجاري قال بوتين إن بلاده وتركيا"تتشاطران قلقاً بالغاً" بشأن الوضع في محافظة إدلب. بينما قال أردوغان إنه لا يمكن القبول بقتل النظام للمدنيين في إدلب بسورية، تحت ذريعة محاربة الإرهاب فيها، وفق ما نقلت وكالة الأناضول. وأشار إلى أن هجمات النظام في إدلب تسببت في مقتل أكثر من ٥٠٠ مدني منذ مايو / أيار الماضي، وإصابة أكثر من ألف و٢٠٠ آخرين.

وتابع "هدفنا وقف إراقة الدماء وإرساء أجواء الاستقرار في جارتنا سوريا، التي تتوق إليها منذ ٨ سنوات بأسرع وقت".

إدلب قلق متباين

وجاءت القمة بين الرئيسين والتي استمرت ليوم واحد فقط، في الوقت الذي تستمر فيه العمليات العسكرية من جانب قوات الأسد بدعم روسي على محافظة إدلب.

وسيطرت قوات الأسد في الأيام الماضية ضمن العملية العسكرية على مواقع استراتيجية من يد فصائل المعارضة، بينها الريف الشمالي الكامل لحماة، بعد أيام من السيطرة على مدينة خان شيخون. ومع سيطرة قوات الأسد على ريف حماة الشمالي بالكامل تحاصرت نقطة المراقبة التركية في مدينة مورك، والتي تبدي أنقرة تخوفاً بشأنها من أي هجمات قد تقدم عليها قوات الأسد، وهددت بالرد في حال إصابة الجنود الأتراك بأي خطر. وقال بوتين "حددت مع الرئيس التركي خطوات إضافية مشتركة لتحييد أوكار الإرهابيين في إدلب وإعادة الوضع لطبيعته هناك وفي سوريا بأكملها نتيجة لذلك". ولم يتطرق لدعوة أردوغان إلى وقف هجوم قوات الأسد، خاصةً أن الأخير أوضح أن تركيا لا يمكنها الإيفاء بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها بموجب اتفاقية سوتشي إلّا بعد وقف هجمات النظام السوري على إدلب. ولفت أردوغان إلى أن هجمات النظام وخاصة في المناطق القريبة من الحدود التركية، تدفع أنقرة لاستخدام حق الدفاع، والإقدام على الخطوات الواجب اتخاذها عند اللزوم. وقبل القمة بساعات كان مسؤول تركي كبير قال لوكالة رويترز إن "أمن الجنود الأتراك في سوريا سيكون واحداً من أهم الموضوعات المطروحة للنقاش". وأضاف: "نتوقع من روسيا أن تستغل نفوذها على النظام في هذا الشأن.. سنرد على أي هجوم يستهدف جنودنا، حتى لو كان محدوداً".

روسيا تعارض إيران: نرحب بالمنطقة الآمنة

وكان اللافت في القمة التي جمعت الطرفين تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول المنطقة الآمنة التي تنوي أنقرة إنشائها شمالي سورية بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية. وقال بوتين إن إنشاء منطقة آمنة على الحدود الجنوبية لتركيا خطوة إيجابية من حيث وحدة الأراضي السورية. وأضاف: "نفهم جيداً حساسيات تركيا ويجب ضمان أمن حدودها وهذا حقها المشروع". وتابع "نعلم جيداً أن عبء تركيا المتعلق باللاجئين كبير جداً.. عليها أن تضمن أمن حدودها ومصالحها المشروعة تتطلب ذلك".

ويتعارض الموقف الروسي مع إيران والتي اعتبرت في ١٨ من آب الجاري أن الاتفاقيات الأمريكية بشأن إنشاء المنطقة الآمنة في شمالي سورية مستفزة و"مثيرة للقلق"، في تعليق هو الأول منذ بدء التحركات المشتركة بين موسكو وأنقرة بشأن المنطقة. ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية عن وزارة الخارجية الإيرانية في ذلك الوقت قولها إن اتفاق الولايات المتحدة على إقامة منطقة آمنة في شمال سورية "استفزازي ومثير للقلق". وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي: "إن الإعلانات والاتفاقات التي صدرت عن المسؤولين الأمريكيين في الآونة الأخيرة بشأن إقامة منطقة آمنة في شمال سورية مستفزة ومثيرة للقلق". وأجرى أردوغان وبوتين محادثات متكررة ووطداً العلاقات بالتركيز على التعاون في مجال الطاقة والدفاع خلال القمة.وفي يوليو /تموز الماضي بدأت تركيا تتسلم منظومة إس-٤٠٠ الروسية للدفاع الصاروخي في تحرك وتر علاقات أنقرة بالولايات المتحدة شريكتها في حلف الأطلسي.

وكالات

قوات النظام السوري تواصل تقدمها في إدلب

حققت قوات النظام السوري، يوم الخميس ٢٩-٨-٢٠١٩، مزيداً من التقدم في محافظة إدلب في شمال غرب البلاد بسيطرتها على قرى وبلدات عدة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقتل الخميس سبعة مدنيين، بينهم طفلان، في قصف طاول قريتين في ريف إدلب الجنوبي، وفق المرصد، غداة مقتل ١٢ مدنياً في غارات طالت أحياء سكنية في مدينة معرة النعمان. وبعد أشهر من القصف الكثيف منذ نهاية نيسان (أبريل) على مناطق عدة في إدلب ومحيطها، بدأت قوات النظام في ٨ الشهر الحالي هجوماً في ريف إدلب الجنوبي حيث يمر الطريق الدولي الذي يربط مدينة حلب شمالاً بالعاصمة دمشق. وتمكنت قبل عشرة أيام من السيطرة على مدينة خان شيخون الواقعة على الطريق، وتحاول منذ ذلك الحين التقدم في محيطها أكثر. وأفاد المرصد السوري أن "قوات النظام تمكنت منذ ليل الأربعاء – الخميس من تحقيق المزيد من التقدم في ريف إدلب الجنوبي"، وسيطرت على بلدتي التمانعة والخوين فضلاً عن ثلاث قرى شرق خان شيخون. وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن "قوات النظام تسعى للتوسع أكثر في محيط خان شيخون والتقدم شمالاً باتجاه مدينة معرة النعمان"، التي تقع أيضاً على الطريق الدولي "هدف قوات النظام الرئيس حالياً". وتسيطر الفصائل المسلحة على جزء من الطريق الدولي يمر في ريف إدلب الجنوبي، وهو يربط أبرز المدن السورية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام، من حلب إلى حماة وحمص وصولاً إلى دمشق والحدود الأردنية جنوباً. وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) ومجموعات متشددة موالية لها على مناطق في إدلب ومحيطها. كما تنتشر فيها فصائل معارضة أقل نفوذاً.

ا ف ب

غير بيدرسون : لا يمكن تبرير العمليات التي ينفذها النظام السوري

وصف موفد الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون، الخميس أمام مجلس الأمن، العمليات التي تنفذها دمشق بدعم من روسيا، بأنها لا يمكن أن تبرر تعريض ثلاثة ملايين مدني للخطر في منطقة إدلب.

وقال بيدرسون إنه إذا كانت هجمات المجموعات المتطرفة «يجب أن تتوقف»، فإن العمليات «المضادة للإرهاب لا يمكن أن تعرض للخطر ثلاثة ملايين مدني من حقهم أن يحظوا بحماية بموجب القانون الإنساني»، وأضاف أن «الأفعال التي تؤدي إلى قتل السكان ونزوحهم يجب أن تتوقف الآن».

من جهته، رأى مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك، أن مجلس الأمن «يستطيع اتخاذ تدابير ملموسة الآن لحماية المدنيين وضمان الاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني»، مذكّراً بأن ثلثي المدنيين المحاصرين في إدلب هم نساء وأطفال، واعتبر بدوره أنه «لا مبرر أبداً» لتدمير المناطق المدنية كما يحدث اليوم. وقال السفير الأميركي جوناثان كوهين، إن النظام السوري وروسيا «ليسا صادقين حين يقولان إنهما لا يسعيان إلى حل عسكري للنزاع»، مؤكداً أن الولايات المتحدة «ترفض ذريعة عمليات مكافحة الإرهاب»، وأضاف: «ما نشهده ليس عمليات مضادة للإرهاب». وبمبادرة من بلجيكا والكويت وألمانيا يصوّت مجلس الأمن في موعد لم يحدد على مشروع قرار يطالب بوقف فوري للأعمال القتالية في شمال غربي سوريا، مع حماية المنشآت المدنية، خصوصاً الطبية. كذلك، يطالب المشروع الذي اطلعت عليه «وكالة الصحافة الفرنسية»، بتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى كل أنحاء سوريا.

ولا يزال الموقف الروسي من المشروع غير معروف.

ا ف ب

نوافذ

المارشال ترامب

علي مسلم

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتقويض جهود المانيا النازية في محاولتها السيطرة على العالم عبر الاستخدام المركز للقوة والذي دفع فيها المجتمع الدولي ولاسيما الغرب الاوروبي المزيد من مواردها البشرية والاقتصادية، وكان الانتصار في ذلك مشتركاً بين الشرق الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفييتي والغرب الرأسمالي بقيادة امريكا، مما افسح المجال واسعاً امام سعير حرب من نوع جديد سميت آنذاك بالحرب الباردة حيث حاول السوفييت بسط نفوذهم على أوربا المنهكة من جهة والولوج بقوة الى مستنقعات النفط في الشرق الاوسط والخليج من جهة أخرى.

ادركت الولايات الامريكية مخاطر ذلك على الفور، مما حدا بها اللجوء الى طرح عدة مشاريع بغية منع ذلك وكان في مقدمة ذلك مشروع مارشال عام ١٩٤٧ من خلال تقديم هبات نقدية واسعة وقروض طويلة الاجل للدول الاوربية بحيث تتمكن من استعادة عافيتها الاقتصادية بعيداً عن التوغل السوفييتي في شؤونها الداخلية، ومن جهة اخرى انتزعت احقية التدخل العسكري في كل أصقاع العالم وعملت بحزم على دعم الانظمة التي تسير في فلكها، ومحاولة ابعاد شبح الشيوعية عن أوربا وعن الشرقين الادنى والأوسط، عبر مبدأ ايزنهاور الذي اطلقتها ابان العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٣ – ١٩٦١) وقد تكللت هذه الجهود بنجاح حيث استطاعت ان تبسط سيطرتها الاقتصادية على العالم، تلا ذلك تمكنها من تفكيك دول الاتحاد السوفييتي وتحويلها الى دول بسيطة.

لكن الدولة الروسية باعتبارها الوريثة الشرعية لتركة الاتحاد السوفييتي استطاعت ان تخترق هذا الجدار بهدوء حيث تمكنت خلال اكثر من عقدين تعزيز نفوذها في دول عديدة من دول الشرق الاوسط عبر الاستفادة من الهزات السياسية التي عصفت ببعض دولها، واستفادت من النزاعات التي حصلت في الربع الاخير من القرن الماضي ولاسيما حرب عام ١٩٧٣ بين العرب وإسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية، ومع بداية احداث ثورات الربيع العربي استطاعت روسيا ان تعزز وجودها اللوجستي عبر تقديم الدعم المباشر للنظام السوري كمقدمة لزرع بعض قواعدها ليس في مياه المتوسط فحسب بل شمل ذلك بعض المواقع الاستراتيجية في حميميم وغيرها وسط ذهول دولي واقليمي.

ومن الممكن ان يتحول هذا الحضور الروسي المكثف الى عقدة لوجستية قد تدفع الولايات المتحدة الامريكية مستقبلاً ثمنها غالياً، فهل سيكون بإمكان المارشال الامريكي دونالد ترامب ان يعيد المعادلة السياسية الى توازنها السابق ويصلح ما افسده اوباما؟ أم ان الذي ضرب قد ضرب، وانتهى الامر؟

الشـباب والتـنـمية .. المفاهيم والإشـكاليات

(١ من ٢)

وفاء كردمين

لكل مجتمع شباب يختلف نوعا ودرجة عن شباب أيّ مجتمع آخر حسب تنوع المجتمعات. والعلاقة بين الشباب والمجتمع تمرّ أساسا عبر مؤسستي العائلة والمؤسسة التربوية فيتم تأطيرهم من قبل المجتمع ويحدد لهم حقوقهم وواجباتهم فعبرهما تتحقق اجتماعية الفرد

يقدّم هذا البحث تعريفا للمفاهيم الأساسية: "الشباب" و"التنمية"، مبرزا في ذلك الإشكاليات المثارة عنها ومعرفة العلاقة القائمة بينهما. كما يقف علىدور الدولة لتأهيل الشباب وإدماجه اجتماعيا ومهنيا،ومدى تحقيق الأهداف التنموية. ومن أهمّ النتائج البحثية التي يخلص إليها هذا البحث هي: صعوبة تحديد مفهوم الشباب، الناتج عن كثرة التعريفات له. أمّا مفهوم التنمية فهو بدوره لم يحقق اجماعا حول مضمونه رغم إلتقاء المشتغلين عليه في نقطة مفادها: بأنّ التنمية عملية تغيير اجتماعي إرادي وهادف. فهي استراتيجية لتحسين وضع الشباب، ولا تستقيم دون المشاركة الفعّالة للشباب. وتنفيذ الحكومات في الغالب لمشاريع تنموية، دون استشارة حقيقية لأفراد المجتمع، وتملص الدولة من دورها تجاه الشباب. فلكي تتحقق النهضة التنمويةِ بالبلدان العربية فعليها الاهتمام بالشباب حتى يتمكّن من تخطي المشاكل المتنوّعة التي تحول بينه وبين الشراكة الفعّالة في التنمية، مع ضرورة التوصّل إلى خطة تنموية تتفق مع كافة الأبعاد في المجتمع حتى تحقق النقلة والإقلاع التنموي الهادف.

تمثّل فئة الشباب من أهم الموارد البشرية، وتعتبر رأسمال كل المجتمعات التي تريد تحقيق نهضتها وتنميتها، خاصة لدى المجتمعات النامية التي ترتفع بها نسبة الشباب مقارنة بالبلدان المتقدمة التي تشكو من تهرّم سكاني رهيب. ولهذا يطرح موضوع الشباب مسألة المكانة والأفاق داخل كل المشاريع التنموية في المجتمع. ومن خلال الاهتمام بموضوع الشباب في منظومة تنمية الموارد البشرية واستثمارِها، ندرك منذ وجود العديد من الإشكاليات المتعلقة بالشباب والتنمية. ويتحول هذين المفهومين إلى موضوع جدير بالبحث والاهتمام من قبل الدارسين والباحثين. فما هي طبيعة العلاقة القائمة بين الشباب والتنمية؟ وما هي استراتيجيات وأفاق التنمية للنهوض بالشباب العربي؟ وما مدى تحقيق الأهداف التنموية مقارنة بالاستراتيجيات والبرامج المعلنة لها؟

الجهاز المفاهيمي:

للمفاهيم أهمية بالغة في البحوث الاجتماعية إذ لا يمكن للباحث أن يحصر مجال بحثه إلا بتحديد المفاهيم وتعريفها تعريفا علميا حتى تكتسب سياقا اجتماعيا. وقد أكّد هذا الأمر عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم" Emile Durkheim حين أعتبر تحديد المفاهيم وتعريفها تعريفا علميا إجرائيا من القواعد الأساسية التي تكوّن المنهج في علم الاجتماع.[١] ويقع الانطلاق من تحديد المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها البحث حتى ينتفي ولو نسبيا الغموض الذي يكتنفها.

تعريف مفهوم الشباب:

التعريف النظري:

التعريف اللغوي: الشباب: شبب. شب. يشيب. شبابا وشبيبة: الغلام أدرك طور الشباب شبّ عن الطوق، تعدى مرحلة الطفولة.[٢] فـ"الشباب هو جمع مذكر ومؤنث معا، وتعني الفتاء والحداثة، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنّث على مفرد شابة. وأصل كلمة شباب هو شبّ بمعنى صار فتيا، أي "من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة".[٣]

تعريف مفهوم الشباب من خلال عديد الاتجاهات

الاتجاه البيولوجي: يعتبر الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي يكتمل فيه نموّه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي. وقد حددت هذه الفترة بين سن ١٥-٢٥ وهناك من يحددها بين ١٣-٣٠ سنة.

الاتجاه السيكولوجي: يرى بأن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي ولثقافة المجتمع بداية من بلوغ الإنسان إلى سن رشده. وقد تطول هذه المرحلة العمرية أو تقصر وقد تنعدم في بعض الأحيان وذلك حسب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وأيضا حسب الاختلاف داخل المجتمع الواحد أو من مجتمع لآخر. "ففي المجتمعات البدائية قد تنعدم فترة المراهقة بينما في المجتمعات الغربية الحديثة قد تطول، بل وتمتدّ إلى ما يقارب أو يتجاوز عشر سنوات".[٤]

في علم النفس: يستعمل علم النفس كلمة المراهقة Adolescence كمرادف لمفهوم الشباب. والمقصود بها التدرّج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي.[٥] فمفهوم الشباب في علم النفس لا يقصد به مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوّة وفي حالة من التهوّر والاندفاع.

في علم الاجتماع: بالاعتماددائما على المجتمع كإطار مرجعي "يعرّف السن حسب علم الاجتماع السنsociologie des âges، بتعاقب الأدوار الاجتماعية في دورة الحياة،ويسند لها بعدا للوضعية الاجتماعية statut وبعدا معياريا يتجلى في جملة السلوكيات المحددة التي ينتظرها المجتمع والتي تتناسب مع كل وضعية".[٦]

فحسب علماء الاجتماع تبدأ مرحلة الشباب من خلال دخول الفرد إلى المجتمع الذي يسعى بدوره إلى إدماجه وتأهيله ليقوم بمهامه المختلفة داخله. وإنّ من الصعوبات التي تواجه أيّ باحث هي تحديد مرحلة الشباب في أيّ سن تبدأ وأي سن تنتهي فهو مفهوم ليس له حدود مضبوطة وواضحة فحسب بيار بورديو Pierre Bourdieu الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية هي حدود اعتباطية، ونحن لا نعرف من أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة مثلما لا يمكننا أن نقدّر أين ينتهي الفقر ليبدأ الغنى".[٧] فالفئات العمرية حسب بورديو هي نتاج بناء مجتمعي يتحدد بشروط اجتماعية معينة ويتطوّر عبر التاريخ ويتخذ أشكالا ومفاهيم في ارتباط وثيق بالأوضاع والحالات الاجتماعية.

إذن الشباب حسب علم الاجتماع هو حقيقة اجتماعية وليست ظاهرة بيولوجية فقط. فهو ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تبدو من خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة المعالم. ويصفها علماء الاجتماع بمرحلة التعليم وتبلور شخصية الفرد وصقل مواهبه من خلال اكتسابه للمهارات والمعارف، كما يتميز الشاب بدرجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية. ولكل مجتمع شباب يختلف نوعا ودرجة عن شباب أيّ مجتمع آخر حسب تنوع المجتمعات. والعلاقة بين الشباب والمجتمع تمرّ أساسا عبر مؤسستي العائلة والمؤسسة التربوية فيتم تأطيرهم من قبل المجتمع ويحدد لهم حقوقهم وواجباتهم فعبرهما تتحقق اجتماعية الفرد"la sociabilisation d'individu" على حد تعبير إميل دوركايم. ويصبحوا بذلك قوّة تغيير مجتمعية لأن الشباب هي الفئة الأكثر طموحا في المجتمع، والأكثر تقبلا للتغيير والمواكبة والتكيّف مع المتغيرات بشكل مرن، والتمتع بالحماس والحيوية والنشاط فكرا وحركة.

لقد تعددت وتنوعت المحاولات لتعريف مفهوم الشباب، ويعود هذا التنوع إلى دقّة المفهوم وكثرة الإخصائيين لتعريفه فكل من موقعه واختصاصه يقدّم تعريفا للشباب. وأمام هذا التراكم الهائل لتعريفات مفهوم الشباب، نجد البعض من المختصين في علم الاجتماع، مثل "قالان" Galland[٨]يعطي أهمية للبعد التاريخي لمفهوم الشباب. إذ يلحّ على ضرورة العودة إلى التاريخ لتحديد هذا المفهوم وخاصياته ويجب أن نبحث في تاريخ طرق التفكير في الشباب.[٩] لوضع المفهوم في سياقه التاريخي والاجتماعي والفكري. فالشباب بالنسبة له لا يمثّل وحدة منسجمة، إنّها فئة واسعة ذات مشارب فكرية وثقافية ودينية مختلفة ومتناقضة وانتماءات طبقية متضاربة. لهذا فإنّ الشباب بالمعنى السوسيولوجي، هو إفراز اجتماعي، تتطوّر وتتغيّر تعريفاته مع تغيّر المجتمع.[١٠]وهو مرحلة انتقالية بين الطفولة والكهولة ويمرّ الشاب بثلاث مراحل هامة: الخروج عن العائلة الأصلية، الدخول في الحياة المهنية، وتكوين أسرة.[١١]

ولو تجاوزنا الوصف التاريخي للظاهرة الشبابية فإننا نجد أنفسنا مجبرين على التفكير في الصلة بين الشباب والتربية. ويمكن أن نذكر هنا مساهمة عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم في مؤلّفه Education et sociologieحيث يقول "التربية هي التنشئة الاجتماعية الممنهجة لجيل الشباب"[١٢] ومن هنا بدأ اهتمام علم الاجتماع بالشباب.

المفهوم الإجرائي للشباب:

يرتكز المفهوم الإجرائي للشباب على شروط المرور أو الدخول في سن الكهولة هذه الشروط هي الاستقلال المادي والاستقرار الاجتماعي. وتقترح الجهات الرسمية وبعض الباحثين، أن يتواصل تعريف الشباب إلى حدود سن الثلاثين. نذكر لذلك التعريف الذي صاغه علي الحوات عندما اعتبر "الشباب فئة اجتماعية ومرحلة عمرية وتجاوز ذلك إلى تدقيقه انطلاقا من الدراسات النفسية فيرى بأن فترة الشباب تمتد من بداية الحلم أو البلوغ أي سن ١٢-١٣ سنة إلى سن ٣٠ سنة وهو يعيش في ذلك بالتشريع الإسلامي والقوانين الوضعية"[١٣]

كما يمكن أن تتواصل مرحلة الشباب إلى ما بعد سن الثلاثين فتكون الفئة العمرية للشباب بين سن ١٥ سنة أي السن الذي غالبا ما يكمل فيه الشباب تحولاته البيولوجية والفيزيولوجية ويصبح له احتياجات الكهول إلا إنّه لا يستطيع تحقيقها فيبقى يعيش "الزمن الميّت" إلى حدود ٣٤ سنة السن الذي تنقص فيه العزوبة والبطالة والتبعية للعائلة. وهذا التحديد ليس قطعيا وإنّما تفرضه الضوابط العلمية والمنهجية ويبقى المجال مفتوحا للدخول والخروج من فئة الشباب لأنه يمكن لبعض الأفراد أن يخرجوا من الكهولة ويعودوا إلى فئة الشباب نتيجة الطلاق أو الترمّل أو الانقطاع والطرد من العمل.[١٤]

ويختلف تصنيف الشباب من مجتمع إلى آخر فقد صنف الشباب العربي وفق تميز جامعة الدول العربية بالفئة العمرية المتراوحة ما بين ١٥و٢٩ سنة. بينما حددته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وبرنامج الأورو-متوسطي حددها بالفئة العمرية ١٦و٣٥ سنة.

انطلاقا من هذه التعريفات فإن الشباب هو فئة عمرية ذات مرحلة ضبابية في انفصالها عن مرحلة الكهولة وأيضا هي فئة اجتماعية حاملة لقيم جديدة. ومن هنا تتجلى الصعوبة على مستوى الفهم والإدراك والضبط لهذا المفهوم. وذلك لعدم الاتفاق على وجود تعريف واحد وشامل له. فكل من موقع اشتغاله يحاول تقديم تعريف للشباب فتتعدد بذلك معانيه ومقاصده.

تعريف مفهوم التنمية:

التعريف النظري لمفهوم التنمية:

لا يقلّ مفهوم التنمية قيمة وأهمية عن مفهوم الشباب، فوجوده دائم ضمن المشاغل السياسية والاجتماعية والإعلامية... ونظرا لهذه الأهمية أصبحت التنمية، موضوعا للدراسات العلمية والأكاديمية التي تتناولها مختلف العلوم الاجتماعية والاقتصاد والبيئية... فتعددت بذلك التعريفات بتعدد واختلاف الاختصاصات.

التعريف اللغوي: التنمية مأخوذ من النماء بمعنى الزيادة، نمى ينمي نميا ونميّا ونماء، زاد وكثر وربّما قالوا ينمو نموا، وأنميت الشيء ونميّته جعلته ناميا، ونمى الحديث ارتفع، ونميته رفعته، ونمية النار تنمية إذ ألقيت عليها حطبا وذكيّتها به، ونميّت النار، رفعتها وأشبعت قودها، والنامي الناجي.[١٥]

التمييز بين النمو والتنمية: لقد وقع الخلط بين مصطلحي النمو والتنمية في الدول النامية، لهذا علينا أن ندرك الفرق بينهما: "إنّ النمو تلقائي يحصل مع مرور الزمن باستمرار وجود تشكيلة اجتماعية معينة، وسعيها الدائم للعيش... وبذلك ارتبط النمو بمعدل نمو الناتج القومي الإجمالي، ومعدّل نمو متوسّط لكل فرد...أمّا التنمية فهي فعل يستوجب التدخّل والتوجيه من قبل الدولة التي تملك القدرة على أن تنمي المجتمع، وتكون مسؤولة عن مدى نجاح تدخّلها أو فشله باستعمالها إمكاناتها المادية والمالية والتشريعية كافة... وتعمل على إحداث التغييرات المؤسسية والتنظيمية والتقنية اللازمة لذلك.[١٦]أي: التنمية فعل إرادي تقوم به الدولة بقرار سياسي واع، بينما النمو تلقائي يجري مع مرور الزمن وينتج عن الحركة الدائمة للمجتمع. كما إنّ التنمية هي تراكم نوعي يطال مختلف جوانب الحياة، والنمو هو تراكم كمي. أيضا فالتنمية هي تغيير بنيوي في الوضع القائم، ويتمّ النمو في إطار المؤسسات والبنى القائمة. ولهذا التنمية هي مشروع شامل ومتكامل وتتطلّب تغيّرات سياسية وثقافية واقتصادية... في حين النمو لا يتطلّب مثل هذه التغييرات.

من الناحية الاجتماعية: يأخذ مفهوم التنمية معاني عدّة ويحمل مضامين متنوّعة ويعود ذلك لاختلاف التوجهات الفكرية والإيديولوجية لكل باحث. فالتنمية هي "تحوّل المجتمع الثابت STATIC إلى المجتمع المتغيّر DYNAMIC وفق احتياجات جماهير الشعب.[١٧]وهي "عملية شاملة معقّدة تضمّ جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والأيديولوجية.[١٨] " كما إنّ التنمية هي تغيير اجتماعي إرادي ومقصود... فهي بهذا المعنى تكون تطوّرا، حيث انتقالها بالمجتمع من طور إلى آخر، وتأخذه بيده إلى الأمام إلى الطور الأحسن والأفضل.[١٩] لهذا فهي ليست عملية اقتصادية بحتة وإنما هي عملية إنسانية تهدف إلى تنمية الإنسان في المجالين المادي والمعنوي.

ونحن اليوم في حاجة ماسة إلى صياغة تنمية تحقق لنا جملة من الغايات والأهداف وتشتمل على أبعاد مختلفة للتنمية دون الاقتصار على البعد الاقتصادي، وذلك بالتركيز على الجانب الكيفي لا الكمي. ومراعاة التفاعل بين الأبعاد المختلفة interactive، والتوافق بين الحركة الذاتية والدفع الخارجي للفعل التنموي، الذي عليه أن يرتبط بالإنسان دون الاقتصار على الجانب الاقتصادي المادي البحت، ووجود معايير للتقييم والتوجيه والتصويب تقوم على الشفافية والكفاءة. فالتنمية يجب أن تشمل إلى جانب العنصر المادي الجوانب المعنوية والمنظومة الثقافية التي توفر للفرد حاجاته الذاتية وتحدد له شبكة علاقاته مع المجتمعات المحلية والوطنية والعالمية. وتعمل على توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الأفراد، كالتمكن من تعليم جيّد والعلاج الصحي والبيئة النظيفة الخالية من الأخطار، والحصول على الموارد التي تكفل مستوى عيش كريم، والمشاركة في الحياة السياسية، والثقافية... كما يجب أن يكون الإنسان هدف كلّ تنمية اجتماعية ووسيلتها الفعّالة ويجب أن تحقق جهود تلك التنمية للفرد مزيدا من الكرامة والأمن النفسي والاقتصادي والسياسي وتعمل على تمكينه من المعارف الصالحة والمهارات النافعة... فعملية تنمية الإنسان عملية تربوية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.[٢٠]

نظريات التنمية:

عندما يهتم الباحث الاجتماعي بموضوع التنمية لا يستطيع أن يتجاهل تغلغلها في النظرية السوسيولوجية، الاتجاه المحافظ بكافة أشكاله ومداخله والاتجاه الثوري بكافة أشكاله ومداخله وأهدافه".[٢١]ضمن هذا الإطار فقد شهد القرن العشرين نقد وتهذيب وحتى مناقضة آراء الرواد الأوائل لعلم الاجتماع لتتأسس في الأخير مدرستان فكريتان بارزتان في مجال التنمية.[٢٢]

نظرية التحديث Modernisation- Theory

ظهرت في الخمسينات والستينات وتنهض على تحاليل كل من إميل دوركايم في مؤلّفه "تقسيم العمل الاجتماعي"[٢٣] وماكس فيبر في مؤلّفه "الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية"[٢٤]. وقد شكّلت ثنائية مجتمع تقليدي مجتمع حديث، وعملية الانتقال بينهما، الإطار العام لنظرية التحديث. وتمّ النظر من خلال هذه النظرية إلى التطوّرات التي حدثت في المجتمعات الأوروبية إثر قيام الثورة الصناعية نظرة إيجابية تفاؤلية باعتبارها الركيزة التي قامت عليها الانجازات الكبرى في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وعلى ضوئها حاولت معالجة التنمية في الدول المتخلّفة من خلال المنظور الغربي.[٢٥] الذي يتمثّل في استبدال القيم التقليدية والتخلي عنها واعتناق القيم الحديثة المبنية على المنطق العملي والعقلانية.

نظرية التبعية:Nderdevelopment Theory أو Depenency Theory

ظهرت هذه النظرية في الستينات من القرن الماضي، كردّ فعل على فشل السياسات التنموية التي اعتمدت على تحاليل مدرسة التحديث، وتنهض هذه النظرية وتستمدّ أفكارها من الإسهامات التي قدّمها كارل ماركس في تحليله للنظام الاقتصادي الرأسمالي، وتفسيره للنظم السياسية والاجتماعية بإرجاعها إلى الظروف المادية. وقدّمت هذه النظرية نفسها كبديل نظري لنظرية التحديث، وأسست لخطاب تنموي جديد متحرّر من هيمنة النموذج الغربي، الذي يسعى لإعادة إنتاج تجربته التاريخية الرأسمالية في الدول النامية.

مفوضية اللاجئين: أكثر من نصف أطفال اللاجئين محرومون من التعليم

حذر تقرير جديد نشرته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من عواقب عدم إلتحاق الأطفال والمراهقين من اللاجئين بالمؤسسات التعليمية في البلاد التي تستضيفهم، مقدرة عدد هؤلاء بنحو ٣,٧ مليون شخص.

قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من نصف الأطفال اللاجئين حول العالم لا يتلقون تعليماً مدرسياً، محذرة من العواقب الوخيمة للأمر على الدول التي تستضيفهم.

وقال فيليبو غراندي المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: "إننا بحاجة إلى الاستثمار في تعليم اللاجئين وإلا سيكون علينا أن ندفع ثمن وجود جيل من الأطفال المحكوم عليهم أن يكبروا وهم غير قادرين على العيش بشكل مستقل أو البحث عن عمل أو أو أن يساهموا بشكل كامل في مجتمعاتهم".

وذكرت المفوضية – ومقرها جنيف – في تقرير أن ما يقدر بنحو ٣,٧ مليون من بين ٧,١ مليون لاجئ في سن الدراسة لا يذهبون إلى المدرسة وذلك في الوقت الذي يبدأ فيه أطفال النصف الشمالي من الكرة الأرضية في العودة إلى فصولهم الدراسية بعد إجازتهم الصيفية.

وبحسب التقرير، فإن ٦٣ في المائة فقط من الأطفال اللاجئين يلتحقون بالمدارس الابتدائية، مقارنة بالمعدل العالمي البالغ ٩١ في المائة، فيما ينخفض المعدل بشكل حاد في المدارس الثانوية، حيث يحصل ٢٤ في المائة من اللاجئين على فرصة لتلقي التعليم الثانوي، وهي نسبة أقل بكثير من النسبة العالمية البالغة ٨٤ في المائة.

ودعت مفوضية اللاجئين الحكومات والجهات المانحة إلى تمويل مبادرة جديدة لبناء المدارس الثانوية وتدريب المعلمين وتغطية نفقات التعليم لعائلات اللاجئين، مؤكدة على أنه "من دون فرص للعمل أو الدراسة فإن المراهقين سيكونون أكثر عرضة لخطر الاستغلال، وعلى الأرجح سيتجهون لممارسة أنشطة غير قانونية بدافع من اليأس".

وتقول المؤسسة الأممية إن أطفال المجتمعات التي تستضيف اللاجئين سيستفيدون أيضا إذا ما تم بناء مدارس إضافية. ويلتحق ٣ بالمئة فقط من الشباب اللاجئين بالجامعات، مقارنة بـ ٣٧ بالمئة من أقرانهم حول العالم. وحثت المفوضية الجامعات على التحلي بالمرونة تجاه الوثائق المطلوبة للالتحاق بالجامعات، والتي يتركها الكثير من اللاجئين خلفهم أثناء نزوحهم هربا من العنف أو الاضطهاد.

ع.ح./ع.ج.(د.ب.أ)

ألمانيا لا تبلّغ دول المهاجرين المرحلين بأي معلومات تتعلق بهم

وزارة الداخلية الألمانية تؤكد أنها لا تقدم عادة معلومات عن اللاجئين المرحلين إلى بلدهم الأصلي والجرائم التي يمكن قد ارتكبها أحدهم في ألمانيا، حتى وإن تعلق الأمر بأشخاص صنفوا على أنهم "ارهابيين محتملين" .

أكدت وزارة الداخلية الألمانية أن السلطات الألمانية لا تبلغ دول المهاجرين المرحلين إلى بلدهم الأصلي، بجميع الجرائم التي ارتكبها هؤلاء الأجانب أثناء إقامتهم في ألمانيا، بما في ذلك احتمال تصنيفهم كـ"عناصر خطرة".

وبحسب الإفادة التي تلقتها وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) من وزارة الداخلية ردا على استفسار في هذا الشأن، فإن السلطات القضائية والأمنية في ألمانيا غير مخولة بالإفصاح لهذه الدول عن بيانات بشأن جرائم أو معلومات عن مخاطر على الأمن العام، إلا في حالات محددة.

وعلى ذلك، لا يسمح للشرطة الجنائية الاتحادية في ألمانيا، على سبيل المثال، بتمرير معلومات عن الأجانب المرحلين إلى هذه الدول "إلا في حالات فردية، لصد خطر ماثل على الأمن العام"، وذلك، مثلا، عبر موظفي الاتصال في الخارج.

وقالت وزارة الداخلية إنها لا تحصي عدد المرات التي يتم فيها إبلاغ دول المهاجرين المرحلين بالجرائم التي ارتكبوها في ألمانيا. وأشارت الوزارة إلى أنه لا يسمح بترحيل الأجانب إلى بلادهم عندما يواجهون خطر التعرض للتعذيب أو لحكم الإعدام، جراء الجرائم التي ارتكبوها في ألمانيا على سبيل المثال.

وأوضحت الوزارة أنه يتم في كل حالة على حدة معرفة ما إذا كان مبدأ حظر العقوبة المزدوجة يمنع الترحيل إلى دولة المنشأ، وهو المبدأ الذي يمنع معاقبة شخص مرتين على نفس الجريمة.

ومن الممكن عند الترحيل أن تخفف عقوبة السجن، حيث تم، على سبيل المثال، ترحيل إيراني كان قد حكم عليه في ألمانيا بالسجن لمدة عامين وأربعة أشهر، إلى بلاده قبل ٢٣٥ يوما من انتهاء العقوبة.

ولا يعطي رجال الشرطة الذين يرافقون عمليات الترحيل، ممثلي الهيئات في الدول المرحل إليها، أي معلومات عن جرائم ارتكبت في ألمانيا، حيث يردون على سؤال شرطة البلد المرحل عن سبب الترحيل بإجابة واحدة دائما وهي: "إقامة غير شرعية".

DW

اللاجئون فى ألمانيا.. أزمة لا تنتهي

هانى دانيال

واصلت أزمة اللاجئين فى ألمانيا حالة الصخب السياسى هناك بين الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة، خاصة فى ظل رفض استقبال لاجئين جدد، وذلك قبل أن تنتهى تلك الأزمة بعد أشهر من الجدل والمفاوصات الشاقة، توصل التحالف المسيحى الذى تتزعمه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لاتفاق مع الحزب الاشتراكى الديمقراطى بشأن جمع شمل اللاجئين فى ألمانيا، وسيتم بموجب الاتفاق الإبقاء على وقف استقدام أسر اللاجئين حتى الحادى والثلاثين من يوليو المقبل، على ألا يتجاوز عدد الأقارب، الذين يتم استقدامهم بعد هذا التاريخ ألف شخص شهريًا إضافة لإجراءات استثنائية تتعلق بأصحاب الحالات الخاصة. وحسب الاتفاق بالحديث عن وضع الحالات الخاصة لم يحدد فى المذكرة السابقة التى بلورها الائتلاف، وسيتم تحديد التفاصيل النهائية للإجراء الجديد خلال الأشهر المقبلة، وبالتوصل لهذا لاتفاق يكون الطرفان قد أزالا إحدى أهم نقاط الخلاف الرئيسية التى وقفت «حجر عثرة» فى مفاوضات تشكيل ائتلاف حكومى بعد أشهر على الانتخابات التشريعية.

يذكر أن الطرفين كانا تحت الضغط لإيجاد حل سريع لهذا الخلاف، خاصة أن القواعد التى تحدد التعامل مع اللاجئين، الذين يتمتعون بحماية محدودة ستنتهى صلاحياتها فى منتصف مارس المقبل.

ويرى متابعون أنه من المتوقع أن يؤدى تمديد وقف استقدام اللاجئين الحاصلين على لجوء غير مطلق أقاربهم إلى ألمانيا بشكل مؤقت، وذلك خلال جلسة مقبلة للبرلمان، وهو الإيقاف الذى انتهت مدته الحالية بالفعل.

لم الشمل

وكانت هناك مفاوضات بين قيادات من الكتلة البرلمانية لكل من التحالف المسيحى والاشتراكيين بشأن التوصل لمثل هذا الحل، وكان الحل الوسط مثار الحديث يتمثل فى حصر لم الشمل على ألف حالة أسرية شهريًا فقط حسبما تم الاتفاق عليه خلال مفاوضات جس النبض بين الجانبين، والتى سبقت هذه المفاوضات النهائية مع السماح بزيادة هذا العدد فى الحالات الملحة.

ونوهت شبكة «دويشته فيله» فى تقرير لها، إلى أنه رغم الوجود الفعلى لمثل هذا البند المصاغ بشكل عام، ترك الجانبان مسألة سريانه على اللاجئين الذين لا يتمتعون بلجوء نهائى مفتوح، وليس هناك حتى الآن اتفاق نهائى بشأن القرارات الخاصة بنقاط الخلاف الأساسية بين الطرفين.

على صعيد آخر كانت هناك انتقادات واسعة خاصة من جانب حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليمينى المعادى للأجانب لمسألة لم الشمل، حيث يخشى الحزب من أن يؤدى العدد الكبير للاجئين فى ألمانيا إلى تغيير الطبيعة السكانية فى ألمانيا إضافة إلى تغيير الثقافة الألمانية.

وفى هذا السياق، برزت العديد من الأفكار المتفق عليها بين الأحزاب المشاركة، بحيث تتم الموافقة على قبول «١٠٠٠ شخص شهريًا، إضافة إلى الحالات الصعبة»، وترى منظمات حقوقية أن هذا العدد قليل مقارنة بعدد الطلبات المقدمة، لأن الاتفاق ينص على أن يستمر تنظيم «الحالات الصعبة» وفق القواعد المعمول بها حاليا. وهذه القواعد لم تمنح لم شمل، خلال الأعوام الماضية، إلا لأعداد قليلة جدًا. فى عام ٢٠١٧ كان العدد أقل من مائة وفق ما أعلنته وزارة الخارجية الألمانية.

وانتقدت منظمة «برو أزول» الألمانية المتخصصة بقضايا اللجوء هذا الاتفاق، معتبرة أنه حل وهمي، كما انتقدت المنظمات الكنسية فى ألمانيا هذا الاتفاق، معتبرة إياه مراوحة بالمكان.

وحتى الآن غير معروف مصير عشرات الآلاف الذين يرغبون فى حل المشكلات الأسرية الخاصة بهم، وإنهاء موضوع لم الشمل، فى حين تراقب الأوساط السياسية فى ألمانيا عن كثب ما سوف تنتهى إليه هذه المفاوضات فى ضوء توافد أكثر من مليون و٢٠٠ ألف لاجئ منذ أكتوبر ٢٠١٥ إلى مختلف المدن الألمانية.

وكان مسئولو الحزب الاشتراكى يقولون، إنهم سيتفاوضون على زيادة عدد تأشيرات لم الشمل للاجئين الحاصلين على الحماية الثانوية، بالرغم من تعرض الحزب لضغط من قاعدته لإجراء تعديلات على الاتفاق الأولي، ومن ضمنها موضوع لمّ شمل اللاجئين، خصوصًا بعد تصويته بأغلبية ضئيلة لصالح الدخول فى مفاوضات تشكيل الحكومة مع الاتحاد المسيحي.

ويرى محللون أن موضوع لمّ الشمل مرتبط بلاجئين حاصلين على الحماية الثانوية، قادمين من سوريا والعراق وإريتريا وأفغانستان، والذى يُقدر عددهم بنحو ٦٠ ألفًا، ويؤثر هذا الموضوع بشكل كبير على القاصرين منهم.

البوابة نيوز

منظمة دوميز تحتفل بالذكرى الثالثة والسبعين لميلاد PDK ورئيسه المناضل مسعود بارزاني

لجنة اعلام منظمة دوميز PDK-S

بمناسبة الذكرى الثالثة والسبعين لميلاد الحزب الديمقراطي الكوردستاني وميلاد رئيسه المناضل مسعود البارزاني اقامت منظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني –سوريا احتفالا يوم الجمعة الواقع في ١٦/٨/٢٠١٩ بقاعة الشهيد نصرالدين برهك بمكتب الحزب بدوميز الساعة السادسة مساء بحضور الرفيق الدكتور عبد الحكيم بشار عضو المكتب السياسي لحزبنا مسؤول مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا وكافة اعضاء قيادة مكتب الاقليم لحزبنا والرفاق اعضاء اللجنة المنطقية لمنظمة دوميز والرفاق اعضاء المجالس الفرعية للحزب وقد بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهدائنا الابرار وعلى رأسهم الخالد مصطفى البارزاني والشهيد الحي ادريس البارزاني .

ثم قام العريف بافتتاح الحفل بمقدمة مقتضبة حول هذه المناسبة وبعدها تفضل الرفيق الدكتور عبد الحكيم بشار بالقاء كلمة باسم قيادة مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني –سوريا بهذه المناسبة قدم من خلالها بأسمى ايات التهنئة والتبريكات الى قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق بميلاده وميلاد السيد الرئيس المناضل مسعود البارزاني والى كوادر وقواعد الحزب وجماهيره الوطنية متمنيا لهم مزيدا من التقدم والنجاح .

ثم قدمت الكاتبة والشاعرة الرفيقة ديا جوان عضو اللجنة المركزية لحزبنا قصيدة شعرية اهداء الى الريئس مسعود البارزاني بمناسبة ميلاده الثالث والسبعين وميلاد الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق .

وبعد الانتهاء من مراسم الاحتفال قدم الرفيق الدكتور عبد الحكيم بشار عضو المكتب السياسي لحزبنا شرحا مفصلا استعرض من خلاله الوضع السياسي في سوريا عامة والوضع الكوردي خاصة وتطرق في شرحه الى المنطقة الامنة المزمع اقامتها في شرقي الفرات من قبل امريكا وتركيا وبين فيها موقف الحزب والمجلس الوطني الكوردي بحضور الرفيق سعيد عمر عضو اللجنة المركزية مسؤول العلاقات الوطنية لحزبنا والرفيق محمد امين عباس عضو اللجنة المركزية مسؤول تنظيم دوميز لحزبنا والرفيق هشيار ميراني عضو الهيئة الاستشارية والرفاق اعضاء للجنة المنطقية والرفاق اعضاء المجالس الفرعية وبعد الانتهاء من استعراض الواقع السياسي اجاب الرفيق الدكتور عبد الحكيم بشار على الاسئلة التي تم طرحها من قبل الرفاق .

منظمة دولية: ٢٥٠٠ لاجئ سوري تم ترحيلهم قسرياً من لبنان خلال الأشهر الثلاثة الماضية

قالت "منظمة العفو الدولية" (أمنستي) إن ما يقرب من ٢٥٠٠ لاجئ سوري تم ترحيلهم بشكل قسري من لبنان إلى سورية، خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وأصدرت المنظمة بياناً، أمس الثلاثاء، قالت فيه إن على لبنان أن يتوقف فوراً عن ترحيل اللاجئين السوريين، طالما لا يُسمح للمنظمات الحقوقية المستقلة بدخول سورية من أجل تقييم الوضع الأمني فيها وضمان عودة "آمنة" للاجئين السوريين.

وبحسب البيان فإن ٢٤٤٧ لاجئاً سورياً تم إجبارهم على مغادرة لبنان إلى سورية، وذلك في الفترة بين ١٣ مايو/ أيار الماضي و٩ أغسطس/ آب الحالي.

وكان المجلس الأعلى للدفاع اللبناني أصدر قراراً في أبريل/ نيسان الماضي، ينص على ترحيل كل سوري دخل بطريقة "غير شرعية" إلى لبنان بعد تاريخ ٢٤ أبريل/ نيسان ٢٠١٩.

والمجلس الأعلى للدفاع اللبناني هو هيئة مشتركة بين الوزارات اللبنانية تتولى سياسة الدفاع الوطني ويرأسها رئيس الجمهورية، ميشيل عون.

وطالبت "منظمة العفو الدولية" المجلس الأعلى للدفاع بإلغاء قراره ووقف عمليات ترحيل السوريين "فوراً"، واعتبرت أن "أي محاولة لإعادة اللاجئين بالقوة تشكل انتهاكاً واضحاً لالتزامات لبنان أمام المجتمع الدولي بعدم إجبار السوريين على العودة".

وقالت مديرة أبحاث الشرق الأوسط في "منظمة العفو الدولية"، لين معلوف، "نكرر دعوتنا إلى المجتمع الدولي لتقاسم مسؤولية اللاجئين السوريين مع الدول المستضيفة لهم، بما في ذلك لبنان"، وأضافت "يجب تفعيل برامج إعادة توطين اللاجئين السوريين، والضغط على الجهات المعنية من أجل السماح للمنظمات المستقلة بدخول سوريا"، وذلك من أجل تقييم الوضع الأمني فيها.

وتقول مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن حوالي ٩٢٦ ألف لاجئ سوري في لبنان مسجلين لديها، في حين تقول الحكومة اللبنانية إن عددهم تجاوز ١,٥ مليون لاجئ.

وكان الأمن العام اللبناني أعد خطة مع النظام السوري، في يونيو/ حزيران ٢٠١٨، من أجل تنظيم عودة السوريين إلى بلدهم، وفي إطار ذلك تم إعادة عشرات السوريين على دفعات، حيث يروج النظام السوري إلى أن العودة "طوعية" و"آمنة".

رويترز

منحة دراسية جديدة للاجئين في إقليم كوردستان

أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبالشراكة مع مبادرة آلبرت آينشتاين الأكاديمية الألمانية للاجئين، عن فتح باب تقديم الطلبات للاجئين المقيمين بإقليم كوردستان العراق للتمتع بمنحة "دافي" الدراسية للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠.

ويهدف برنامج منحة DAFI الأكاديمية إلى دعم الطلاب المبتدئين من اللاجئين واللاجئات للوصول إلى التعليم العالي، وتقوم الحكومة الألمانية بتمويله تحت إدارة مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.

وتغطي المنحة الممنوحة عبر برنامج مبادرة آلبرت آينشتاين الأكاديمية الألمانية رسوم التسجيل والساعات الدراسية في الجامعات والمصروف الشخصي في كل فصل دراسي، بما في ذلك مصاريف المعيشة والكتب والمواصلات.

وتمدد المنحة سنويا على أساس التفوق الأكاديمي، ومن بين الشروط والمعايير للمتقدمين للمنحة في إقليم كوردستان العراق أن يكون اللاجئ مقيما بالإقليم ومسجلا لدى المفوضية، وقد أنهى دراسة المرحلة الثانوية بمعدل نجاح ٧٥٪ أو أعلى، بالإضافة إلى بعض الشروط الأخرى التي يوفرها موقع التقديم على الإنترنت.

وتقول المفوضية إن برنامج المنح الدراسية للتعليم العالي التابع لها يلعب دورا أساسيا في تمكين اللاجئين في كل أنحاء العالم. ومنذ إنشائه في عام ١٩٩٢، تطور البرنامج بشكل كبير، مما أتاح لأكثر من ١٣,٥٠٠ طالب لاجئ أن يدرسوا في جامعات وكليات في ٥٠ بلدا من بلدان اللجوء.

المصدر : U N

تناول الفواكه والخضراوات مفيد لصحة القلب

أمراض القلب من أكبر مسببات الوفيات حول العالم، لكن يمكن تفادي الإصابة بها عبر التركيز على نظام غذائي معين وفق دراسة حديثة.
وذكر موقع "أي بي تايمز "الأميركي، ، أن الدراسة وجدت أن استهلاك كميات كبيرة من الحبوب الكاملة، والفواكه، والخضراوات بشكل يومي أمر مفيد للغاية لصحة القلب.
وركزت الدراسة المنشورة في مجلة جمعية القلب الأميركية على العلاقة بين النظام الغذائي القائم على النباتات، وبين أمراض القلب والأوعية الدموية .
وخلصت إلى أن الذين اتبعوا نظاما غذائيا صحيا قوامه النباتات كانوا أقل عرضة للإصابة أو الموت بأمراض القلب من أولئك الذين يستهلكون لحوم وكربوهيدارت مكررة مثل الأرز الأبيض.
ويموت سنويا في الولايات المتحدة ٦٣٠ ألف شخص بسبب أمراض القلب، وتحدث وفاة واحدة من بين كل أربع وفيات نتيجة هذه الأمراض، بحسب مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها.
وكانت الدراسات السابقة أفادت بأن النظام الغذائي غير الصحي هو السبب الرئيسي لهذا المرض، ويؤكد البحث الأخير على أهمية التركيز على النظام الغذائي الصحي القائم على النباتات.
وتابع الباحثون حالات ١٢ألف من البالغين في منتصف العمر لنحو ثلاثة عقود وحللوا عاداتهم الغذائي، وجرى تقسيم المشاركين في الدراسة إلى مجموعات بناءً على هذه العادات.
ومن بين ٥٤٣٦ مشاركا توفي أثناء الدراسة، كانت أمراض القلب السبب في موت ١٥٦٥ شخصا منهم.
وخلصت الدراسة إلى أن الذين تناولوا الأطعمة الصحية النباتية كانوا أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب بنسبة ١٦ في المئة، مقارنة بأولئك الذين تناولوا الكربوهيدرات واللحوم.

جمعية القلب الأمريكية: الشعور السريع بالتعب ينذر بمشاكل قلبية محتملة

قال علماء، الإثنين، إن الشعور السريع بالإعياء ربما يشير إلى مشكلة في القلب في المستقبل، وفقا لدراسة حديثة.
وذكر تقرير منشور على موقع "ميديكال نيوز توداي" أن "٦٢٥ متطوعا شاركوا في الدراسة، للعثور على العلاقة بين الإصابة بأمراض القلب طويلة الأمد والشعور السريع بالإعياء والتعب".
ونشرت نتائج الدراسة التي أعدتها هاففا كارا أيدين، "جمعية القلب الأمريكية".
وفي بداية البحث، قدر العلماء احتمال الإصابة المشاركين بأمراض القلب خلال ١٠ سنوات، وبعد ٤ سنوات، أجبر المشاركون على المشي لمدة ٥ دقائق على جهاز السير بعد ضبطه على سرعة ١,٥ ميل في الساعة.

وأشارت الدراسة إلى أن "الأشخاص الذين اُكتشف أنهم معرضون لخطر الإصابة بأمراض القلب، كانوا يشعرون بالتعب بسرعة".
وقالت جينيفر سكراك، عضوة فريق البحث والأستاذ في كلية "بلومبرج للصحة العامة" بجامعة "جونز هوبكنز" (مقرها في بالتيمور بولاية ماريلاند الأمريكية): "حتى لو كنت مرهقًا لأن لديك طفل حديث الولادة في المنزل، فستكون هذه مهمة سهلة للغاية".
وأكدت على أهمية أن يكون البحث على دراية بأمراض القلب للأشخاص الذين يصابون بالتعب بسرعة.
وشددت أيضًا على أهمية تناول الطعام بشكل جيد وممارسة التمارين من أجل حياة صحية، قائلة: "لا يحب الناس أن ينصتوا، كلوا بشكل صحي ومارسوا التمارين. هذان اثنان من أكبر النصائح في مجال الصحة العامة، ونقول إنها تتعلق بكل حالة تقريبا، لكنها حقيقة".
وأكدت أنه "إذا حرص الناس على ممارسة التمارين بانتظام، وحافظوا على وزنهم، فسيكون بوسعهم الحد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب".

التأثير السلبي للسجائر الالكترونية

السجائر الإلكترونية، بحسب الدراسة، تُحدث في الخلايا التغييرات ذاتها التي تنجم عن سجائر التبغ التقليدية، والتي تشمل انتفاخ
حذّرت دراسة أمريكية حديثة من أن السجائر الإلكترونية تُحدث في الخلايا التغييرات ذاتها التي تنجم عن سجائر التبغ التقليدية، والتي تشمل انتفاخ الرئة.
الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب بجامعة نورث كارولينا الأمريكية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (American Journal of Respiratory and Critical Care Medicine) العلمية.
وتعمل السجائر الإلكترونية عن طريق سخان حراري لتسخين سائل يحتوي على النيكوتين الموجود داخلها، ليتحول السائل إلى بخار النيكوتين الذي يستنشقه المدخنون بدلاً عن حرقة كما يتم في السجائر المعتادة.
وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف تأثير أبخرة السجائر الإلكترونية على زيادة مستويات إنزيمات تعرف بـــ"البروتياز" (Protease).
وعادة تساهم سجائر التبغ التقليدية في زيادة مستويات إنزيمات "البروتياز"، وهي حالة تعرف بأنها تسبب انتفاخ الرئة لدى المدخنين.
وراقب الفريق ٤١ شخصاً، وكان من بينهم من يدخنون السجائر الإلكترونية، والقسم الثاني يدخنون السجائر التقليدية، فيما كانت المجموعة الثالثة لا تدخن مطلقاً.
ووجد الباحثون أن النيكوتين الموجود في سوائل التبخير مسؤول عن زيادة إفراز إنزيمات "البروتياز" بنفس الطريقة والمستويات التي تحدثها السجائر التقليدية، فيما لم يحدث ذلك لدى غير المدخنين.
ومن المعروف أن الخلايا المناعية في الرئتين تفرز هذه الإنزيمات بمستويات مرتفعة، في رد فعل على دخان السجائر.
وتحدث المستويات المرتفعة من هذه الأنزيمات أضراراً في هياكل كيس الهواء الحساسة في الرئتين التي تسمح للإنسان بالتنفس، وبالنسبة للمدخنين، يُعتقد أن هذا الضرر يسبب انتفاخ الرئة.
وانتفاخ الرئة هو مرض رئوي يجد المصابون به صعوبة في التنفس خصوصاً عند الزفير، وهو أحد شكلين رئيسيين من الأمراض الرئوية الانسدادية المزمنة والثاني الالتهاب الشعبي المزمن.
ويعاني معظم المصابين بالأمراض الرئوية الانسدادية المزمنة من انتفاخ الرئة والالتهاب الشعبي المزمن، وتتميز هذه الأمراض بازدياد ضيق القصبات التي تصل الرئتين بالفم والأنف، ويعد سبباً أساسياً للوفاة في البلدان الصناعية.
وكانت دراسات سابقة كشفت أن النكهات المستخدمة في السجائر الإلكترونية تسبب استجابات التهابية وتأكسدية في خلايا الرئة، كما أن أثار تلك النكهات يمتد إلى الدم، فهي سامة وتتسبب في الموت المبرمج لخلايا الدم البيضاء.
منظمة الصحة العالمية أيضاً نشرت تقريراً في ٢٠١٥ حذرت فيه من أن السجائر الإلكترونية تحتوي على مواد سامة ضارة بالصحة.
ووفقاً للمنظمة، فإن التبغ يقتل ما يقرب من ٦ ملايين شخص بإقليم شرق المتوسط سنوياً، بينهم أكثر من ٥ ملايين متعاطين سابقين وحاليين للتبغ، وحوالي ٦٠٠ ألف شخص من غير المدخنين المعرضين للتدخين السلبي.

مرض الكبد الدهني غير الكحولي

الأعراض والأســباب .. التشــخيص والعلاج

مرض الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحول يُعَد مرض الكبد الدهني غير الكحولي مصطلحًا شاملًا لمجموعة من حالات الكبد التي تصيب الأشخاص الذين يشربون القليل من الكحوليات. وكما يوحي الاسم، فإن الصفة الرئيسة لمرض الكبد الدهني غير الكحولي هي كمية الدهون الكبيرة المخزَّنة في خلايا الكبد. يتسم التهاب الكبد الدهني غير الكحولي، وهو شكل خطير من أشكال المرض، بالتهاب الكبد، والذي قد يتطور إلى تندُّبات وأضرار لا علاج لها. وهذا يشابه الضرر الناتج عن تعاطي الكحوليات بكثرة. في أشد أشكاله، يمكن أن يتطور التهاب الكبد الدهني غير الكحولي إلى تليف الكبد وفشل الكبد. إن مرض الكبد الدهني غير الكحولي يشيع بشكل متزايد في جميع أنحاء العالم، وخصوصًا في الدول الغربية. وفي الولايات المتحدة الأمريكية يُعَدُّ هو الشكل الأكثر شيوعًا من أمراض الكبد المزمنة التي تصيب ما يتراوح بين ٨٠ و١٠٠ مليون شخص.يحدث مرض الكبد الدهني غير الكحولي في كل فئة عمرية ولكنه يحدث بشكل خاص في الأشخاص البالغين الأربعينات والخمسينات من أعمارهم المعرضين لخطر الإصابة بأمراض القلب بسبب عوامل الخطر مثل السمنة وداء السُّكَّري من النوع الثاني. وترتبط هذه الحالة أيضًا ارتباطًا وثيقًا بمتلازمة التمثيل الغذائي، وهي عبارة عن تجمع من الحالات الشاذة والتي منها زيادة دهون البطن وضعف القدرة على استخدام هرمون الأنسولين وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستويات الدهون الثلاثية في الدم وهي نوع من الدهون.

الأعراض

لا يتسبَّب مرض الكبد الدُّهني غير الكحولي عادةً في ظهور علامات وأعرَاض. وعندما يتسبَّب في ظهور أعراض، فقد تشمَل ما يلي:

كبد متضخِّم
الإرهاق
ألَمًا في الجزء العُلوي الأيمن من البطن

تشمَل العلامات والأعراض المُحتمَلة لالتهاب الكبد الدُّهني غير الكبدي وتَليُّف الكبد (التندُّب المُتقدِّم) مَا يلي:

انتفاخًا في البطن (الاستسقاء)
تضخُّم الأوعية الدموية أسفل سطح الجلد
تضخُّم الثدي لدى الرجال
طحال متضخِّم
راحةَ يد حمراء
اصفرارًا في الجلد والعينَين (اليَرقان)

متى تزور الطبيب؟

حدِّد مَوعدًا مع الطبيب، إذا كان لدَيك علامات وأعراض مُستمرَّة تُثير قلقًا لديك.

الأسباب

لا يعرف الخبراء بالضبط سبب تراكم الدهون في الكبد لدى بعض الأشخاص، في حين لا يحدث ذلك في أناس آخرين. وبالمثل، هناك فَهْم محدود لسبب إصابة بعض المصابين بالكبد الدهني بالتهاب يتطور إلى تليف الكبد. ترتبط أمراض الكبد الدهني غير الكحولي والتهاب الكبد الدهني غير الكحولي بما يلي:

الوزن الزائد أو السُمنة

مقاومة الأنسولين، وهي التي تَحدث عندما لا تمتص الخلايا السكر استجابةً لهرمون الأنسولين

ارتفاع نسبة السكر في الدم؛ ممَّا يدل على وجود مقدِّمات مرض السكري أو مرض السكري من النوع٢

مستويات عالية من الدهون، وخاصة الدهون الثلاثية، في الدم

هذه المشاكل الصحية المصحوبة قد تشجِّع على ترسيب الدهون في الكبد. في بعض الناس، تعمل هذه الدهون الزائدة كسموم بالنسبة إلى خلايا الكبد؛ ممَّا يسبِّب التهاب الكبد والتهاب الكبد الدهني غير الكحولي؛ ممَّا قد يؤدي إلى تراكم أنسجة تندُّب (تليُّف) في الكبد.

عوامل الخطر

ويوجد العديد من الأمراض والحالات المرضية التي تَزيد من خطر الإصابة بمرض الكبد الدهني غير الكحولي، ومنه:

ارتفاع الكوليستيرول
ارتفاع مستوى الدهون الثلاثية في الدم
متلازمة التمثيل الغذائي
السُمنة، وخاصة الدهون المتمركزة حول البطن
متلازمة تكيُّس المبيَض
انقطاع النفس النوَمي
داء السكري من النوع الثاني
قصور الغدة الدرقية (قصور الدرقية)
قصور الغدة النخامية

يُصيب مرض تليُّف الكبد غير الكحولي المجموعات التالية أكثرَ:

كبار السن
المصابين بداء السكري
الأشخاص الذين تتمركز الدهون لديهم حول البطن

ومن الصعب التفرقة بين مرض الكبد الدهني غير الكحولي، ومرض تليُّف الكبد غير الكحولي من دون إجراء المزيد من الاختبارات.

المضاعفات

تتمثل المضاعفات الرئيسية لمرض الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحول والتهاب الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحول في تليف الكبد، وهي تندّب الكبد (تليف) في المرحلة الأخيرة. يحدث تليف الكبد نتيجة لإصابة في الكبد، مثل التهاب الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحول. وكلما حاول الكبد إيقاف الالتهاب، ينجم عنه أماكن تندّب (تليف). مع استمرار الالتهاب، ينتشر التليف ليسيطر أكثر وأكثر على أنسجة الكبد.

في حالة عدم مقاطعة العملية، يمكن أن يؤدي تليف الكبد إلى:

تراكم السائل في منطقة البطن (الاستسقاء)
تورم الشرايين في المريء (دوالي المريء)، والتي يمكن أن تتمزق وتنزف
التشوش والنعاس وثقل اللسان (اعتلال دماغي كبدي)
سرطان الكبد
فشل الكبد في مراحله الأخيرة، مما يعني أن الكبد توقف عن العمل

ستتطور حالة ٢٠ في المائة من الأشخاص المصابين بمرض التهاب الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحول إلى تليف الكبد.

الوقاية

لتقليل خطر الإصابة بمرض الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحول:

اختر نظامًا غذائيًا صحيًا. اتبع نظامًا غذائيًا نباتيًا صحيًا غنيًا بالفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة والدهون الصحية.

حافظ على وزن صحي. إذا كنت تعاني زيادة الوزن أو السمنة، فقلل عدد السعرات الحرارية التي تتناولها يوميًا ومارس المزيد من التمارين الرياضية. إذا كنت تتمتع بوزن صحي، فعليك العمل على الحفاظ عليه باتباع نظام غذائي صحي وممارسة التمارين الرياضية.

التمارين. مارس الرياضة معظم أيام الأسبوع. احصل على موافقة الطبيب أولاً إذا كنت غير معتاد على ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.

By Mayo Clinic Staff

ظاهرة الانشقاق في الحركة الكردية في كوردستان سوريا

المحامي: جميل ابراهيم

عبر مسيرة نضالها الطويل، تعرضت مختلف حركات التحرر وأحزاب الطبقة العاملة وتنظيماتها الجماهيرية وغيرها من التنظيمات السياسية الأخرى إلى الانشقاق في صفوفها، ويمكن القول أن هذا الأمر كان وما يزال من أعقد الأمور وأكثر المسائل الشائكة التي عانت وتعاني منها، لما له من آثار سلبية وضارة ومهلكة أحياناً، على مسيرة الحركة في الحاضر والمستقبل، ذلك أن الانشقاق يؤدي إلى تشتت الصفوف وتفتيت القوى وتشرذم العناصر الطليعية والريادية، ويجعل من الخنادق الموحدة والمتوازية، خنادق متقاطعة ومتصادمة، وكما يقول لينين فإن الانشقاق (من شأنه أن يزعزع ويدمر كل الصرح السياسي، أن يؤول _ على حد تعبير الرفيق بوخارين _ إلى تهور القطار وخروجه عن الخط) .

وحركة التحرر للشعب الكردي، باعتبارها جزءاً من حركة التحرر العالمية، تعرضت مثل غيرها للانشقاق وبمختلف اتجاهاتها وفصائلها، وقد يبدو ذلك في وقت من الأوقات أمراً عادياً أو مفهوماً، لكونه ناجماً عن الظروف السياسية المختلفة التي مرت بها، أو نتيجة للإخفاقات والانتكاسات التي تعرضت لها الحركة، فالظروف الصعبة والحرجة وحالات الإخفاق والفشل، جميعها تخلق حالة من الإرهاص داخل الحركة، تؤدي إلى ظهور آراء مختلفة ومتمايزة تجاه هذا المأزق الخطير والمصيري أو ذاك، الذي يعترض مسيرة الحركة، وينجم عن ذلك بالتالي تبلور وتشكل توجهات غير متوازية، تتمحور وتتكتل غالباً في خطين عريضين، يفتقدان معظم نقاط الالتقاء والتوافق، فيحدث الانشقاق.

قد يحدث الانشقاق في تنظيم سياسي ما نتيجة الخلافات الكبيرة والعميقة التي تستجد في الأفكار والمبادئ والمواقف السياسية تجاه الأحداث والتطورات المستجدة على مجمل الحياة السياسية في البلد المعني أو في العالم، وقد يبدو ذلك كله مألوفاً، رغم تسببه في إلحاق أفدح الأضرار بالحركة أو الحزب الذي يحدث فيه الانشقاق، أما الأمر غير المألوف وغير المفهوم والذي خرج عن طبيعته وأصبح متنافياً مع منطق الأمور، ومناقضاً للواقع، فهو كثرة الأحزاب وتوالي الانشقاقات في صفوف الحركة التحررية للشعب الكردي عامة، وفي صفوف الحركة الكردية في سوريا خاصة، والتي أخذت في الواقع تنحو منحى أشبه ما يكون بالانشطار الخلوي.

ولما كان الانشقاق بمثابة المرض العضال الذي يقصم ظهر التنظيم أو الحزب المصاب به، وينال بشكل رئيسي من وحدة الإرادة والعمل، وتتجلى خطورته في الآثار السلبية والضارة الناجمة عنه، فقد لجأ القائمون به في كل مرة إلى تقديم المبررات (الفكرية والتنظيمية) له، فالتبرير يكون بخرق الأسس التنظيمية، والمركزية الديمقراطية، إلا أن هذه المبررات لا تصمد أمام الحقيقة والواقع في شيء، ولا تعدو كونها – في معظمها- مجرد مبررات الغاية منها إسباغ الشرعية على الانشقاق فحسب، وذر الرماد في العيون، لإخفاء الدوافع والأسباب الحقيقية وراء الانشقاق.

فإذا كانت الأحزاب اليسارية لا تصبح كذلك بمجرد التسميات وإطلاق الشعارات، فإن المتشدقين بهذه الشعارات في تبرير انشقاقاتهم هم في الواقع أبعد ما يكونون عنها، وتشهد على ذلك ممارساتهم العملية ومواقفهم المختلفة، كما إن تعدد الأحزاب التي تعلن التزامها بالماركسية في البلد الواحد، يتناقض قبل كل شيء مع التعاليم الماركسية نفسها .

وإذا كانت البنية الطبقية والتركيب الاجتماعي، وكذلك الشكل التنظيمي، لولادة الحزب أو المنظمة السياسية، تلعب الدور الأساسي في تحديد طبيعة الاتجاه السياسي لهذا التنظيم وتمثيله الطبقي، فإن كل الفصائل والأحزاب المتواجدة ذات تركيب اجتماعي وبنية طبقية متشابهة ومتماثلة إلى حد بعيد، كما إن مجتمعنا الكردي لا يضم هذا العدد الكبير من الطبقات الاجتماعية، ذات المصالح المتمايزة وبما يساوي عدد هذه الأحزاب، بل إن هذا المجتمع يكاد لا يتحمل – في بعض الأماكن- أن يمثل مصالحه أكثر من حزب واحد، وإذا تساهل المرء كثيراً، يمكن القول أن هذه المصالح يمكن أن يمثلها حزبان، ذلك إذا ما روعي التحليل الموضوعي والعلمي لطبيعة المجتمع وفئاته المتمثلة أساساً في جماهير الفلاحين- الاغنياء منهم والمتوسطين والفقراء- والكسبة والعمال الزراعيين وعمال الخدمات والموظفين والمثقفين وفئة صغيرة من التجار وأصحاب رؤوس الاموال هنا وهناك.

وإذا كان صحيحاً أن الاختلاف في الرأي والمفاهيم والأفكار على الصعيد النظري، يتحول حكماً إلى خلاف تنظيمي، إذا لم يشأ هذا الخلاف أن يظل نظرياً، وإذا أراد أن يجد طريق تحققه وتطبيقه العملي، فإن مثل هذا الخلاف يجب أن يدور حول مسألة جوهرية وأساسية، لا أن يكون خلافاً شخصياً، أو دائراً حول مسائل ثانوية وهامشية، وفي الواقع فإن الخلافات التي أعلنت أسباباً في معظم الانشقاقات التي جرت حتى الآن، لم تكن بأي حال من الأحوال جوهرية وأساسية، فكل الفصائل المنشقة عن بعضها، تتبنى أفكاراً ومفاهيم وآراء ومواقف متشابهة جداً إلى حد التطابق في معظم الأحيان، ولم يظهر حتى الآن أي اختلاف جوهري أو عميق بين مواقفها وتوجهاتها، وكل ذلك لم يثنها عن الاستمرار في الانشقاقات المتوالية.

أما بصدد خرق المركزية الديمقراطية والأسس التنظيمية للحياة الداخلية في الحزب، فإن في كل انشقاق يكون أحد طرفيه إما أقلية ترفض الرضوخ للأكثرية وتتمرد عليها، وإما مجموعة من الأعضاء يخرجون عن الأطر التنظيمية الموجودة، ويشكلون فيما بينهم كتلة تجر وراءها مجموعة أخرى بهذا الشكل أو ذاك، متذرعة بحجج واهية وأوهام عن أن قيادة التنظيم قد خرجت عن الخط القويم، ومستندة إلى وجود الأساليب التنظيمية الجامدة، ذلك أن الحزب عندما يلجأ إلى إعادة النظر في أمر من الأمور، أو مراجعة لمسألة ما، أو التوجه إلى تبني نظرية جديدة، فإنه يتوجب أن تتوفر فيه المرونة والحيوية، وإلا فإن كل محاولة لإعادة النظر أو المراجعة أو حتى النقد أحياناً، ستأخذ طابعاً انشقاقياً، إلا أنه من الواضح أن هذه الحالة أيضاً لم تكن سبباً في أي انشقاق حتى الآن .

على أنه يجب القول إن من العوامل الأساسية والأسباب الحقيقية في هذه الانشقاقات، كانت تبرز على الدوام وفي كل مرة النزعة الأنانية، والغرور الشخصي المتعنت، والعقلية الانتهازية والوصولية، وضيق الأفق السياسي، والتفكير المتزمت والمتطرف، وتغليب الخاص على العام، وتقديم الثانوي على الرئيسي، وتحويل الخلاف في الرأي إلى خلافات شخصية وبالعكس، وبشكل يغلب عليه الطابع العشائري، إضافة إلى أن الكثير من هذه الانشقاقات لم ولا تحصل دون أن تكون وراءها أياد خفية مضادة ومعادية، وليس عبثاً أن هذه الانشقاقات المتوالية تذكر المرء بالانقلابات العسكرية المتتالية التي حدثت وتحدث في دول العالم الثالث.

الغريب في الأمر أن كل الفصائل المنشقة ترفع شعارات تنادي بوحدة الحزب ووحدة الحركة، وتدعو إلى سياسة التحالفات وإقامة الجبهات حتى مع الذين انشقوا عنهم بالأمس، إلى حد بلغ الأمر لدى البعض بعقد المؤتمر الانشقاقي تحت شعار (مؤتمر الوحدة الوطنية)!؟ أو مؤتمر وحدة الحزب!، ولا تجد هذه الفصائل أي حرج في اجراء المفاوضات مع من انشقوا عنهم بدعوى انجاز تحالف أو بناء جبهة، أما الأمر الغريب الآخر فهو أنه رغم اعتراف الجميع وتأكيدهم على خطر وفداحة الانشقاق، فإن أحداً لم يقف بجدية وحزم أمام هذه الظاهرة، ولم يحاربها كما يلزم في الواقع العملي، وعلى العكس من ذلك فإن بعض المواقف لبعض الفصائل داخل الحركة الكردية، أو من حلفائها وأصدقائها، جاءت – ومع كل الأسف – لتدعم أو تعزز من مكانة هذا الفصيل المنشق أو ذاك، بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

الآن، وبعد أن بلغ الوضع حداً مزرياً، ولم يعد يحتمل المزيد، أفلم يحن الوقت بعد لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة والمؤذية؟ ألا يستوجب إعادة النظر في أساس المسألة لمعالجتها جذرياً؟ ألا يتطلب من كل من يهمه تصحيح الأوضاع داخل الحركة الكردية، ومن كل وطني شريف، أن يساهم في التصدي لهذا المسلك الشائن، وأن يقول كلمته بصوت عال في وجه كل متطفل ومسيء إلى القضية العادلة لشعبنا الكردي وحركته التحررية ؟ .

إن الواجب الوطني والقومي يفرض، ليس على المنضوين في الأحزاب فحسب، بل وعلى كل فرد أيضاً من جماهير شعبنا إدانة ظاهرة الانشقاق هذه، وفضح المروجين لها والعاملين على تفشيها.

يجب القول إن من العوامل الأساسية والأسباب الحقيقية في هذه الانشقاقات، كانت تبرز على الدوام وفي كل مرة النزعة الأنانية، والغرور الشخصي المتعنت، والعقلية الانتهازية والوصولية، وضيق الأفق السياسي، والتفكير المتزمت والمتطرف، وتغليب الخاص على العام، وتقديم الثانوي على الرئيسي، وتحويل الخلاف في الرأي إلى خلافات شخصية وبالعكس، وبشكل يغلب عليه الطابع العشائري، إضافة إلى أن الكثير من هذه الانشقاقات لم ولا تحصل دون أن تكون وراءها أياد خفية مضادة ومعادية

داعـش ...فكرٌ متجذّر.. وتهديد قائم ودائم

شاهين أحمد

صدر مؤخراً تقرير عن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تضمن مؤشرات خطيرة جداً عن احتمال عودة قوية لتنظيم داعش من جديد في سوريا والعراق، وإمكانية سيطرته على مدن رئيسية ومساحات واسعة في البلدين بصورة مفاجئة في حال انسحاب القوات الأميركية من سوريا في هذه المرحلة. المعلومات الواردة في التقرير المذكور، سواءً لجهة آلاف المجاهدين، أو لجهة المبالغ المالية الكبيرة التي مازالت بحوزة التنظيم المتطرف، تثير الكثير من القلق والدهشة والاستغراب، كما تضع المراقبين أمام جملة من التساؤلات المشروعة، وخاصة أنها تأتي بعد أشهر قليلة من إعلان التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على هزيمة التنظيم الإرهابي بصورة تامة من بلدة الباغوز في شرق سوريا. كيف تمكن تنظيم داعش من تجميع كل هذه القوة القتالية والمالية خلال أشهر قليلة فقط وخاصة عقب الحروب الطاحنة ضده طوال قرابة خمس سنوات، والهزيمة النكراء التي ألحقت به؟ ماهي الأهداف الكامنة وراء صدور هكذا تقرير مثير في هذه المرحلة التي يجري فيها حراك قوي داخل أروقة دوائر صنع القرار في الإدارة الأمريكية بخصوص عملية سحب القوات من سوريا؟ ولكن هل داعش حقاً هزم وانتهى؟ أم أنه تلوّن، واختفى؟ هل شعوب المنطقة أمام حلقة جديدة من مسلسل الحروب والإرهاب، وخاصة أن قرار الانسحاب يذكرنا بالانسحاب الأمريكي الغادر من العراق في عهد الرئيس الأمريكي السابق "باراك أوباما" الذي قدم العراق على طبق من ذهب لإيران ومختلف التنظيمات الإرهابية؟

بداية، وكي نكون واقعيين في مناقشة هذا الموضوع، وقبل أن ننضمّ إلى مجموعة المشككين بالتقرير ومحتوياته، وعلاقة كل ذلك بالحراك المذكور الجاري في أروقة الإدارة الأمريكية لحث الرئيس ترامب وثنيه عن قراره الإشكالي المتسرّع حول الانسحاب من سوريا، وعدم إدراج موضوع الانسحاب ضمن أوراق الدعاية الانتخابية، والعواقب الكارثية المتوقعة لهذا الانسحاب إذا حصل فعلاً، ودوافع الرئيس المتعلقة أساساً بالحملة الانتخابية التي ستنطلق بعد أشهر، علينا أولاً وقبل أي شيء أن نتفحص التربة في بلداننا، ونتعرف على البذور المدفونة في أعماقها، وكذلك الجذور المنتشرة في مساحاتها، ومدى صلاحية هذه التربة واحتوائها للعناصر الغذائية الضرورية لنمو هكذا بذور، وإنبات هكذا جذور، عندئذٍ نستطيع الحكم على مدى صحة المعلومات التي تضمنها التقرير المذكور من عدمها.

هنا من الأهمية الإشارة إلى نقطة هامة وهي أن الكثير من بلدان الشرق الأوسط مازالت تشكل البيئة الأنسب لتكاثر وتفريخ هذه الجماعات الراديكالية نتيجة وجود عشرات التنظيمات السياسية التي تؤمن بالإسلام، وتعتمده منهجاً للعمل ونظاماً للحكم، وتعتقد أن الإسلام ليس مجرد عقيدة دينية روحانية فقط، بل يشكّل منظومة متكاملة للحكم، صالحة لبناء المؤسسات وإدارتها لمختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية.... إلخ، والاعتقاد السائد بأن الدولة الإسلامية القوية الجامعة هي السبيل الوحيد للمحافظة على الشعوب الإسلامية وحقوقها، ونعلم جيداً البيئة المثالية التي صنعتها الأنظمة الديكتاتورية بشكل عام، ونظامي البعث الشمولي في العراق وسوريا بصورة خاصة، وقبلهما النظام الناصري في مصر، وغياب الحريات، وانتشار الفقر والبطالة، ودوام حالة الحروب والصراعات، وغياب المشاريع والبرامج التي تعبر عن طموحات شعوب المنطقة، وفشل المشاريع الفكرية والسياسية التي عمل عليها المنظومتان البعثية والناصرية، كل ذلك أوصلت المواطن (الضحية) إلى نتيجة خطيرة وهي عدم الإحساس بالإنتماء الوطني، هذه البيئة هي التي شكلت مناخاً مثالياً لنمو نتاج فكرى تكفيري، مما يعني أن التقديرات والمخاوف الواردة في تقرير البنتاغون تملك من الموضوعية والصدقية القدر الكافي، لأن تنظيم داعش هزم عسكرياً فقط، ولم يهزم فكرياً وعقائدياً، وإنه انسحب إلى مناطق نائية لإعادة تنظيم نفسه وقواته والعودة من جديد. وهناك الكثير من الدراسات من مختلف المؤسسات المختصة بشؤون هكذا جماعات، تؤكد أن تنظيم داعش لديه أكثر من ثلاثين ألف مقاتل في كل من سوريا والعراق. ويعتبر هذا الكم الهائل من "المجاهدين" كبيراً للغاية مقارنة بعدد هؤلاء في عام ٢٠١١ وكذلك المبالغ المالية التي مازالت بحوزة التنظيم المتطرف. وإذا أخذنا بعين الاعتبار المناخات السائدة اليوم، ومقارنتها بتلك التي كانت موجودة في عام ٢٠١١، فإن مناخات اليوم مشحونة أكثر، وتفتقر للاستقرار، وتساعد على عودة قوية للتنظيم المتطرف من جديد، وقد يكون بلبوس ولون ومسمّى مختلف، وسيتمكن في زمن قياسي من السيطرة على مساحات شاسعة في العراق وسوريا حال مغادرة القوات الأميركية المنطقة. وفضلا عن آلاف المقاتلين المجندين في صفوف التنظيم، هناك اليوم مئات الآلاف من المتطرّفين المنضوين والمختبئين تحت مسميات مختلفة في مناطق شمال سوريا بشكل عام، ومحافظة إدلب وأرياف المحافظات التي تجاورها بصورة خاصة، ووجود حاضنة دافئة لهذا الفكر المتطرف، وخزاناً بشرياً هائلاً لإمداد التنظيم المتطرف بالمقاتلين، نظراً لإفتقار هذه المناطق – إدلب ومحيطها – للحد الأدنى من الخدمات والحياة الكريمة، وعجز الإدارات الموجودة عن تلبية الحد الأدنى من تلك الاحتياجات ...إلخ والنقطة الأهم التي تساعد على تغلغل هذا الفكر المتطرف في الأوساط الشعبية الفقيرة، خسارتها كل ماتملك، وباتت تفتقر اليوم لأدنى متطلبات الحياة الكريمة، وغياب الأمن والأمان والتعليم، هي فشل الدول أصحاب النفوذ في سوريا في التعامل الجدي والعلمي مع التحدي الأبرز في هذا الجانب والمتعلق بإعادة تهيئة المتورطين مع الجماعات الراديكالية، من خلال مؤسسات مختصة تمتلك القدرات والموارد والخبرات الكافية لإعادة التأهيل، لقطع الطريق على التنظيمات الراديكالية من استغلال الأوضاع الإنسانية البائسة للسكان المحليين واستغلال حاجاتهم وصولاً إلى تجنيدهم وكذلك غياب مشاريع سياسية واضحة لمستقبل شعوب المنطقة، ودوام الشعور العام بالإقصاء والتهميش. والعامل الآخر الذي لا يقل أهميةً عن طبيعة مجتمعاتنا، هو المتعلق بالجانب الآخر الدولي، وما رشح من طرف كبار الباحثين والخبراء وكبار الشخصيات في مجال السياسات والدراسات الاستراتيجية من أمثال مستشار الأمن القومي جون بولتون ووزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر وماكس مانوارينج الخبير في كلية الحرب الأمريكية الذي يشير بشكل واضح إلى اعتماد اساليب جديدة بدلاً من الحروب التقليدية من قبيل الإنهاك والتآكل البطيء والاستنزاف المتواصل ....إلخ وصولاً إلى الهدف المحدد وهو رضوخ الخصم لإرادة الأمريكيين وهكذا الغرب بصورة عامة. من خلال متابعة آراء هذه الشريحة في المؤسسات التي تقدم لدوائر القرار رؤيتها حول اللوحة المثالية التي يجب أن يتم رسمها والخرائط المطلوبة التي يجب وضعها لمناطق النفوذ في العالم، وبما تتناسب ومصالح الغرب وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. ربما لم تفهم شعوب المنطقة حتى وقت قريب ماكانوا يقصدونه من المحاضرات التي ألقيت في الكثير من المنابر والمواقع الهامة من قبل هذه الشخصيات، وهؤلاء الباحثين، لكن مايحدث اليوم في المنطقة، يذكرنا بجزء مما سمعناه آنذاك، وبالتالي المصير الذي ينتظر شعوب المنطقة وسط غياب شبه كلي لثقافة التعايش وقبول الآخر، والمنطقة بكل تأكيد أمام تغيرات جيو – سياسية جذرية وتحولات سياسية كبيرة، وما مناطق النفوذ في سوريا إلا بداية لهذه التغيرات لنصل إلى استنتاج بأن منطقتنا لن تنعم بالاستقرار في المدى المنظور، وأنها – منطقتنا – أمام حالة من دوام الصراع واستمرار الحروب لفترة طويلة، وكي تبقى المنطقة في دوامة العنف والصراع يجب أن تكون هناك أدوات تعمل بالوكالة عن أصحاب القرار من كبار اللاعبين، ومن هنا تأتي أهمية وجود واستمرارية المنظومات الراديكالية كـ داعش والنصرة وأخواتهما والمجاميع المتطرفة والعابرة للحدود، ومافيات الحروب والشركات الأمنية،وقطعان المرتزقة.

وهنا على النخب الواعية لشعبنا السوري بشكل عام، والنخب الواعية والمعتدلة للمكون العربي السني الكريم بصورة خاصة، واجب التمييز بين القوى الإسلامية المحلية الناشئة والمعتدلة، وبين المشاريع العابرة للحدود، وتقطع الطريق على الحركات الراديكالية المعولمة الوافدة التي دخلت مفاصل المجتمع العربي السني، وخاصة أن تركيبة الشعب السوري مساعدة لجهة قطع الطريق على هذا الفكر المتطرف، نظراً للتنوع القومي والديني والمذهبي الذي يتمتع به الشعب السوري تاريخياً.

خلاصة القول يتوجب على النخب الواعية للمكون العربي السني تحديداً العمل على نشر ثقافة الاعتدال، وتأسيس تعبيرات سياسية – تنظيمية مختلفة، والتعاون مع كل الجهات التي تعمل على اجتثاث كافة التنظيمات الإسلامية الراديكالية، وأن تقتنع تماماً بأن زمن إقامة دولة الخلافة الإسلامية قد انتهى إلى غير رجعة، وأن إقامة الدولة المدنية التي تحكمها القانون، وتسودها العدالة الاجتماعية، ومبدأ فصل الدين عن الدولة هو الحل والهدف.

الواقع السوري والمنطقة الآمنة

ريزان شيخموس

إن كل المتابعين للثورة السورية منذ بداياتها وخاصة عدد من الأصدقاء الحقيقيين للشعب السوري وثورته نصحوا قيادات المعارضة وبشكل واضح ان يكون خطابها موجهاً لكل الشعب السوري بكل مكوناته واستقطاب كلها ليكونوا جزءاً أساسياً من هذه الثورة، وان يبتعدوا مطلقاً عن أسلمة الثورة والمحاولة الجدية بتحييد اسرائيل عن الصراع القائم في سوريا وعدم تسليح الثورة مهما تعقدت الأمور ، وخاصة أن النظام السوري وحلفاءه سيعملون من كل بد توجيه الثورة في هذا الاتجاه والذي سيعقد مجريات الثورة وأن تكون ضريبتها كبيرة جداً على الشعب السوري والبنية التحتية السورية، وسيفتح قريحة معظم الدول الكبيرة بالتدخل في سوريا والبحث عن مصالحها فيها، وأشعلت الحرب في معظم المدن السورية، وتدخلت مباشرة دول حليفة للنظام، وقدمت له كل الدعم للاستمرارية، وبالمقابل تدخلت العديد من الدول باسم أصدقاء الشعب السوري، وقدّمت الدعم العسكري والسياسي للعديد من أقطاب المعارضة ذات توجهات تعكس الدول الداعمة لها ومن ثم تحولت سوريا إلى ساحة صراع حقيقية وحرب بالوكالة، وكانت النتيجة تقسمت سوريا الى مناطق نفوذ دولية تتصارع، وتتصالح وفق أجنداتها ومصالحها، وتعقد مؤتمرات دولية واقليمية بحثاً عن تنفيذ أجنداتها وتم سلب القرار السوري ليس فقط من النظام بل من المعارضة أيضاً ومن كل الفصائل والمجموعات العسكرية التي تتلقى الدعم من الدول المتنفذة حيث إن الصراعات القائمة بين الدول المحتلة لسوريا ليست من أجل الشعب السوري ولا من أجل مصالحه، وإنما على سوريا وعلى مصالحها وأجنداتها في سوريا، وان هذه الدول ليست جمعيات خيرية وإنما دول لها مصالحها. وكل دولة او حلف يدعمون جهة معينة لتنفذ مصالحها على الارض. وفي النتيجة ووفق الاتفاقات الموقعة تحت طاولة هذه الدول تجميع المعارضة السورية في مناطق محددة للتحكم بها وتوجيهها وسلب إرادتها.

حيث ان اشتداد المعارك على إدلب في الأيام الاخيرة من قبل النظام السوري وبدعم مباشر وقوي من روسيا وإيران يأتي في سياق تنفيذ القرارات الصادرة من اتفاقية أستانا وخاصة الاخيرة بين روسيا وإيران وتركيا والذي يهدف إلى فتح الطريق الرئيسي الرابط بين دمشق وحلب لصالح النظام وتأمينه وإبعاد شبح الحرب عن المناطق الرئيسيّة التابعة للنظام وحصر المعارضة أكثر في مناطق محددة. وإن الضغوطات العسكرية على نقاط تابعة لتركيا والتهديدات الروسية الداعية إلى الغاء اتفاقية أستانا هو ضغط مباشر على تركيا للمساهمة في تنفيذ قراراتها وبالتالي الضغط الجدي على المعارضة والانسحاب من المناطق المتفق عليها في الاستانة.

لا يوجد أمام تركيا خيارات كثيرة سوى المساهمة في الضغط على الفصائل العسكرية التابعة للمعارضة السورية، حيث حصلت تركيا على الكثير من مناطق النفوذ وفق هذه الإتفاقيات وخاصة منطقة عفرين وتبحث جدياً عن مناطق نفوذ أكثر في شرق الفرات. وكل التوقعات لن تحدث أية اشتباكات مباشرة بين النظام السوري وتركيا، بالعكس هناك بعض المعلومات التي تتحدث عن تحسن العلاقات بين الطرفين. لان ما حدث في سوريا منذ بداية الثورة وخاصة بعد عسكرتها والتدخل المباشر من العديد من الدول الإقليمية والعالمية فقد السوريون النظام والمعارضة قرارهم المستقل اي تحولوا أدوات تنفذ قرارات الجهات أو الدول التابعة لها. لذلك ما سيحدث في ادلب سيتم تنفيذ قرارات آستانا، وسيفتح طريق دمشق حلب وربما تبقى المعارضة في المناطق المرسومة لها من قبل الدول المتنفذة في سوريا. وما يخشى من نتائج هذه المعارضة وضراوتها انسحاب المعارضة من هذه المناطق والتوجه الى مناطق درع الفرات وعفرين، وهذا سيكون له انعاكسات كارثية على شعبنا في عفرين.

إن الارادة الدولية في المدى المنظور غير متوفرة في البحث عن اي حل سياسي شامل ينهي الحرب في سوريا، ويوقف هذا النزيف المستمر، ويؤسّس لدولة سوريا الجديدة لكل السوريين بعيداً عن الاستبداد والظلم والعنف، وهذا واضح ما يحدث في شرق الفرات، أي مناطق نفوذ الأمريكان والذي تعرض فيها الكرد إلى قلق كبير ازاء التهديدات التركية باقتحام هذه المناطق بحجة الخطر –الآبوجي – هذا الذي حمى الحدود التركية أكثر من النظام نفسه وقدم كل التبريرات المطلوبة لهذا التدخل – وان الاتفاق الامريكي التركي بإنشاء منطقة آمنة على الحدود التركية المحاذية للمناطق الكردية السورية أنهى هذا القلق، كما أنه ابعد شبح الحرب على هذه المناطق. وان الأمريكان لن يسمحوا مطلقاً بمشاركة تركيا لها في مناطق نفوذها. وهذه الفرصة كبيرة جداً للكرد وحركته السياسية وخاصة للمجلس الوطني الكردي بالاستفادة من هذه الفرصة والحوار المباشر مع الأمريكان والاتراك كي يكونوا جزءاً أساسياً من هذا الاتفاق الذي ينفذ بنوده في مناطقهم وان لا يسمحوا بتكرار تجربة عفرين، ويساهموا بشكل جدّي في تقديم أوراق القوة المتوفرة لديهم ليكونوا جزءاً أساسياً من المشاريع المطروحة في منطقتنا وان لا يسمح بتجاهلهم في المستقبل السوري عموماً.

وان كل المراهنات على وحدة الصف الكردي والحوار مع الحزب العمال الكردستاني وفرعه السوري دون امتلاك القوة الكافية لمستلزمات الحوار غير مجدية، لان هذا الحزب لن يسمح لأحد بالشراكة ولا يقبل بهم.

الارادة الدولية في المدى المنظور غير متوفرة في البحث عن اي حل سياسي شامل ينهي الحرب في سوريا، ويوقف هذا النزيف المستمر، ويؤسّس لدولة سوريا الجديدة لكل السوريين بعيداً عن الاستبداد والظلم والعنف، وهذا واضح ما يحدث في شرق الفرات، أي مناطق نفوذ الأمريكان والذي تعرض فيها الكرد إلى قلق كبير ازاء التهديدات التركية باقتحام هذه المناطق بحجة الخطر ـ الآبوجي ـ هذا الذي حمى الحدود التركية أكثر من النظام نفسه وقدم كل التبريرات المطلوبة لهذا التدخل

خلايا فلول البعثيين الكورد النائمة

فرمان بونجق

في مرويّة أنّ كوردياً دخل على جمع من أقرانه الكورد، وكان غاضباً حانقاً شاتماً، فبادره أحدهم مستفسراً عمّا به، فانهال على البعثيين الكورد بسيل من المفردات التي جادت به قريحته، ومضى من الوقت نحو ساعة وهو في هذه الحال، وعندما هدأت سريرته، أشار إليه أحد الجالسين: منذ ساعة وأنت تشتم هؤلاء، ولا تعلم بأن هذا الذي يجالسك على يمينك واحدٌ منهم؟. فأسقط في يده، واحتار فيما ينبغي أن يفعله من هول الصدمة، فما كان منه ــ وبعفوية ــ إلاّ أن تقدم نحو البعثي الكوردي ممسداً على رأسه متمتماً بصوت معلول: فديتُك يابُعَيْثي*. وأساس هذه المفردة أن بعثياً كوردياً حَطَأَ كان يقطن في حي الرجل، وهو الذي كان يسبّب له الأذى، عبر تقارير يرفعها إلى مسؤوليه، ودَرَجَت تسميته في الحي آنذاك بـــ بعسيكو.

مَرَدُ إدراجي لهذه المَروية في صدر مقالتي هذه، كناية عن الدور الذي كان يؤديه هؤلاء من البعثيين الكورد، ذات الطبعة والطبيعة الانتهازية، إذ كان الكورد عامةً يخشون هذه الشريحة، ويمقتونهم، ويتحاشونهم، وكانوا يسعون جاهدين الابتعاد عنهم، لما كانوا يؤدونه من دور قذر بالضد من أبناء جَلدتهم، وحتى أقربائهم أحياناً، مما أكسبهم صيتاً مقيتاً. وأما أن الأسوأ مما قيل، أن هؤلاء أصبحوا شريحة ذات دور ممنهج في المجتمع، واستنسقوا في شبكات، ودفعوا العديد منهم لاختراق المجتمع سياسياً، واجتماعياً، ووظيفياً أيضاً، وقد يستغرب مستغربٌ من هذه الحالة المجتمعية الدخيلة، إلا أن البعث بقوته السلطوية، وإمكانياته، وأجهزته الرهيبة، وعلى مدى نصف قرن، استطاع أن يخلق هذه الحالة، ليس في المجتمع الكوردي فحسب، ولكنه خلق متشابهات لها في أوساط الآخرين أيضاً، فغدت منهجاً، وظاهرة شبه مألوفة على امتداد سوريا، وقد أفرزت ما أفرزت من عقليات شوفينية أمثال أسعد الزعبي وغيره، من المتعصبين للقومية، استناداً إلى فكر البعث ومدرسته وتعاليمه القومية.

بفعل الثورة، وتراجع دور مؤسسات البعث، وأجهزته الأمنية القامعة في المناطق الكوردية، وتصاعد دور الحركة السياسية الكوردية، والتجمعات الشبابية، وكذلك هيئات المجتمع المدني، انكفأ دور هؤلاء البعثيين الكورد، وأحاط بهم شعور الخذلان، لما فعلوه ببني جلدتهم على مدى خمسين عاماً، تنقص أو تزيد، إلاّ أن هذا الانكفاء لم يدم طويلاً، إذ بدأ هؤلاء بالتسلل من الأبواب الخلفية لمؤسساتنا العريقة منها، والوليدة أيضاً، السياسية منها، والمدنية، والعسكرية أيضاً، ويبدو أن دورهم الجديد لا يتّسم بالمراقبة وكتابة التقارير فحسب، وإنما يتجسد بعمليات تخريب مقنعّة، وقد لا تظهر نتائجها للعامة على المدى القريب، ولكنها قطعاً ظاهرةٌ وسافرةٌ لمن ينظر إليها بعين المراقب، وتجلّت مرحلياً بمحاولة إزاحة الشخصيات الوطنية، وأفراد عائلاتهم، وعائلات الشهداء والجرحى وسواهم، من جهة تحييدهم عن الحراك الوطني والقومي، باعتبارهم أصحاب الإرث الاعتباري للمرحلة. وأعتقد، وأكاد أن أكون جازماً في اعتقادي هذا، أن إعادة تجميع صفوف هؤلاء الفلول استندت فيما استندت إليه مبدئياً، على ظاهرة المناطقيّة المقيتة، مع محاولة استقطاب بعض الشخصيات المعروفة بوطنيتها، وبساطتها حتى أكون دقيقاً، بقصد الاختباء خلفها، ولو جزئياً، وتمرير ما يمكن تمريره.

هؤلاء البعثيون الكورد، المُتهمون بالعنصرية، والانفصالية، من لَدن رفاقهم الحزبيين من غير الكورد، وعلى الدوام، لم تحرّك نخوتهم في وقت من الأوقات، وفيما بعد لم يحاولوا ــ مجرد المحاولة ــ التعبير عن ندمهم لبني جلدتهم، جرّاء ما فعلوا إبّان تواجدهم ضمن ذاك الجسم الحزبي، بل لجأوا إلى الاسترخاء إلى حين، على شكل خلايا نائمة، يتحيّنون الفُرَص للظهور مرة أخرى، وها هم الآن يَثبونَ إلى مراكز القيادة رويداً رويداً، بطريقة تسويقيّة فجّة، لم تعد تنطلي على أحد، ولم تعد خافيةً على أحد، فيسوّق أحدهم على أنه كان قد حضر احتفال نوروز لثلاث سنوات متتالية، ويمجّد نفسه على أنه أسطورة، في الحين الذي كان مناضلو الكورد يدفعون السنوات تلو السنوات، من أعمارهم وأعمار عائلاتهم، في معتقلات النظام، ناهيك عن شهداء الانتفاضات المتعاقبة وجرحاها. والسؤال الذي لايزال يطرح نفسه وبقوة، وفي كافة المشاهد المقاربة لهذا المشهد: ما العمل؟.

لقد أشرتُ إلى حالة الاسترخاء التي انتابت الحركة السياسية مؤخراً، ولها أسبابها المنطقية أحياناً، وغير المنطقية أحياناً أخرى، إلاّ أنها وفّرَتْ الخاصرة الرخوة لتسلل هؤلاء، والاستيلاء على بعض المواقع، كمفاتيح لترتيب أوضاع جديدة، يمكن من خلالها العودة وبقوة إلى حالة سيطرة الحزب القائد، وربما بأشكال مختلفة، طبقاً للهوية الزئبقية المارقة لحزب البعث، وهذا ينطبق على معظم أعضائه المدجَّنين. وقد أشرتُ في موضع آخر إلى دور النخب السياسية، والثقافية، والمجتمعية، لتصدر المشهد، في محاولة التصدي لعودة الفكر الشمولي. فتلك مسؤولية تاريخية، لن يستطيع أحد التملص من نتائجها لاحقاً، لأن هذه الجزئية، تتعلق بالكل الذي لا يمكن تجزئته. وهنا أهيب بوسائل الإعلام الكوردية، وإعلامييها، بتنشيط الصحافة الاستقصائية، والتي مازالت في حالة الكمون، وقد وجب إطلاقها اليوم قبل الغد، لتقدم للجماهير ما نعجز نحن عن تقديمه، وتلك رسالة لا ينبغي إغفالها أو القفز من فوقها، فكم من رئيس أو زعيم أو قائد فاسد، وبفضل هكذا نوع من الصحافة، تم جرفه إلى مزابل التاريخ.

*قيل باللغة الكوردية:
Ez qurbano Besîko

أدلجة الأخبار

ماجد ع محمد

تتفق جميع المدارس الصحفية في العالم على أن الوظيفة الأساسية لكل من الخبر والتقرير تتمثل بنقل المعلومات الأساسية أو التفصيلية عن الحدث، حيث ينقلان إلى المتلقي حدثاً سياسياً أو اقتصادياً أو رياضياً أو اجتماعياً أو علمياً أو فنياً أو عسكرياً، ولكن بدون إطلاق الأحكام، وبدون احتواء الخبر أو التقرير على التعليقات أو الآراء من قبل المحرر أو صاحب المنبر.

بينما من بعض أقبح ما يعاني منه الكثير من الصحفيين وحتى بعض الدكاكين – حسب تعبير الكاتب العراقي كفاح محمود – الإعلامية للسوريين في الداخل والخارج، هو إقحام الآراء في المواد الإعلامية (أخبار، تقارير، تحقيقات) وهوس بعض الإعلاميين بإضافة بهارات من لدنهم على أية مادة صحفية يكون عليهم تدوين المعلومات فيها أو تشذيبها أو تلخيصها أو تحريرها، بهارات تناسب ربما عقيدتهم، وترضي مزاجهم، وتقربهم أمتاراً من المسؤولين عن المنبر الذي يطلون برأس موادهم منه، أو تماثل أهواء كل من يؤمنون بأيديولوجيتهم أينما كانوا في بقاع العالم التي بعدت وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر بينهم أكثر بكثير من تقريبهم من بعضهم البعض، وحيث ترى البعض لديهم الرغبة الجامحة بحشر مناخير أيديولوجيتهم بدءاً من أضخم تحقيق عالمي إلى أقزم نبأ محلي.

ويتمثل ذلك بإصرار بعض هؤلاء النشطاء أو الإعلاميين في سوريا على إضافة كلمة الإسلامية أو السنية إلى تنظيم داعش أو جبهة النصرة أينما جاءت، أو القيام بحذف الفاعل إن كان النصرة أو داعش ووضع كلمة الإسلاميين عوضاً عنهما، أو القول بأنها فصائل إسلامية، أو فصائل سنية بدلاً من تحديد الجهة كتنظيم داعش أو جبهة النصرة، أو حشر كلمة الكردية كلما ذكرت عبارة وحدات الحماية الشعبية أو ذكر حزب الاتحاد الديمقراطي، وتنسيب قوات سوريا الديمقراطية "قسد" للأكراد بالرغم من أنه ما من كلمة تدل على الكرد في اسم ذلك الفصيل العسكري، إلاّ أن الهوس الأيديولوجي والمواقف الجاهزة من الآخر والصورة الذهنية المتراكمة في قاع المحقون تدفعه إلى إلصاق أي فعل قبيح بالجهة التي يناصبها العداء والكراهية. فالذي يكره السنة يطيب له إلصاق كلمة السنة بأي تنظيم متطرف في سوريا، والذين يكرهون الكرد بوجه عام فهم لاشعورياً يضيفون كلمة الكردي أو يلصقونها بوحدات الحماية الشعبية(YPG) أو بحزب الاتحاد الديمقراطي(PYD) أو بقوات سوريا الديمقراطية (قسد) علماً أنه لا وجود لكلمة الكرد في أسماء كل تلك الجهات، ناسين ربما بأنهم يعبرون عن موقف ضمني من الكرد ككل وليس من حزب معين، ولكن تحت اسم معاداة قسد أو PYD أو YPG، إذ يعبر الناشط أو الاعلامي عن بغضه للكرد من خلال حشر كلمة الكردي في أي خبر أو تقرير فيه إجرام أو انتهاكات، وكذلك الأمر نفسه بالنسبة إلى كل من يبغض ضمنياً الإسلام، فهؤلاء من خلال حشر الكلمات المضافة من لدنهم يُؤكدون على كراهيتهم لتلك الجهة، ولكن عن طريقة إضافة الصفة الدالة، بما أنهم لا يقدرون على التعبير صراحة عما يضمرونه تجاه تلك الطائفة من أبناء المجتمع.

ويمكن لأي سوري رؤية هذه النماذج من الإعلاميين في مناطق انتشار الميليشيات وقوات النظام، وكذلك إعلاميي إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي، وعلى نفس الشاكلة الإعلاميين العاملين في مناطق نفوذ الفصائل، فبعض هؤلاء تحولوا إلى مجرد أبواق وظيفتهم تلميع صورة الجهة التي يعملون بأمرتها إلى جانب تبشيع صورة الأطراف الأخرى، على كل حال لن نتحدث ههنا عن إعلام النظام لأنه فاق كل موبقات الإعلام في المعمورة، إنما سنتحدث عن الذين يعارضون النظام ويرون أنفسهم أفضل منه.

وكمثال صغير عن تحريفات بعض وسائل الإعلام والإضافات التي يخترعونها من فيض خيال الجهة الإعلامية التي يعملون معها، هو اختلاق ودس ما لم يكن موجوداً في أصل النبأ أو الواقعة التي تحولت إلى نبأ، وحيث جاء في خبر نشر في ٢٠١٩/٨/٩ على موقع دار نيوز Dar News تحت عنوان: اجتماع المجلس الوطني والمخابرات التركية والائتلاف السوري" وذكر في الخبر أنه "شارك وفد من الائتلاف الوطني وممثلين عن مدينة عفرين وهم كلٌ من مجموعة محمود نوح، مجموعة وجيه عرب، وسكرتير وجيه عرب المعروفة باسم حنان، سيف أبو بكر، انس الشيخ ويس، ومتزعم مجموعات المرتزقة احمد بري، النقيب مصطفى الزير، مجموعة السلطان مراد وائل السيدي، مجلس الباب أبو إبراهيم الطويل" علماً أنه ما من شخص من بين كل هؤلاء المذكورين في الخبر كان موجوداً أو حاضراً في ذلك الاجتماع وهذه المعلومات الواردة في النبأ كانت برمتها من اختراعات المحرر إن لم نقل الموقع الذي نشر الخبر.

وحيث أن الكذب بدأ من عنوان الخبر وحتى خاتمته، علماً أن اجتماع الائتلاف هو في حقيقة الأمر كان قد جرى مع مثقفين ونشطاء من منطقة عفرين في تاريخ ٢٧ تموز ٢٠١٩ وكان بدعوة من عبدالحكيم بشار وبحث معهم آخر التطورات الميدانية إضافة إلى الواقع الأمني التعيس لمنطقة "عفرين" وكيفية معالجتها والتخفيف من تدخل الفصائل في حياة المدنيين والسعي لإلغاء أمنيات الفصائل وحصر أمر الاعتقال بالشرطة؛ ومقابل ناشطي عفرين حضر الاجتماع الذي نظمه المجلس الوطني الكردي، كلاً من نائب الرئيس عبدالحكيم بشار، والأمين العام للائتلاف الوطني عبد الباسط عبد اللطيف، وأعضاء الهيئة السياسية نذير حكيم وعبدالله كدو؛ بينما كل الأسماء التي أوردها خبر "دار نيوز" كانت إضافة من بنات خيال محرري الموقع، كما أن الجهة التركية لم تكن حاضرة في ذلك الاجتماع لا من قريب ولا من بعيد.

ونذكر نموذج آخر تجاوز حدود الأدلجة ودخل منطقة التدليس والتحوير، وذلك في الخبر الذي نشر في تاريخ ١٩ كانون الثاني ٢٠١٩ على موقع "تركيا بالعربي" وقد اكتفينا باقتطاف فقرة واحدة من الخبر حيث جاء فيه "يقدم مخيم (سوروج) للاجئين بولاية شانلي أورفة التركية خدمات متعددة، إلى ١٧ ألفا من أكراد سوريا الذين هربوا جراء الحرب واضطهاد تنظيم (ي ب ك / بي كا كا) الإرهابي" وعدا عن إغفال اسم المسبب الرئيسي لفرار الناس من كوباني واضح أن الغاية من ذلك الخبر، هو القول بأن تركيا لا تعادي الأكراد السوريين وأنها تأوي الآلاف منهم في مخيمات داخل تركيا، ولكن كاتب الخبر لا يستطيع إخفاء ميوله ودس آرائه في الخبر، إذ معلوم للقاصي والداني أنه حتى الأعمى يعرف بأن أهالي منطقة كوباني نزحوا من منطقتهم باتجاه تركيا بسبب هجوم الدواعش على المنطقة، إلاّ أن محرر هذا الخبر لا يقدر أن يكون نزيهاً وموضوعياً قط في كتابته وتحريره للخبر، لذا حذف المسبب الرئيسي للنزوح ووضع اسم جهة أخرى في الخبر، ناسفاً حتى الجانب الإيجابي في النبأ.

كما سنورد شيئاً مماثلاً عما ورد في تقرير بخصوص ما يجري في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام وتحديداً منطقة "عفرين" وكان التقرير قد نشر بتاريخ ٢٦ آب ٢٠١٨ في موقع "العربي الجديد" تحت عنوان "خلايا المليشيات الانفصالية تخيف أهالي عفرين السورية والمهجرين فيها" وجاء في مقدمة التقرير "يعيش أهالي منطقة عفرين في أقصى الشمال الغربي من سوريا، والمحاذية لمدينة إعزاز من جهة الشرق ومدينة حلب جنوباً، والمحاذية للحدود التركية من الغرب والشمال، حالة من الخوف والقلق من هجمات عناصر المليشيات الانفصالية الكردية التي سيطرت على المنطقة منذ عام ٢٠١٤، ثم طردت منها بعد العملية العسكرية المشتركة المسماة "غصن الزيتون" التي قام بها الجيشان التركي والسوري الحرّ ضدها"، علماً أن مجمل سكان المنطقة يشيرون إلى أنهم لم يعيشوا في أجواء ومناخ الإرهاب كما عاشوه ويعيشونه منذ أن سيطرت الفصائل على عفرين، ومئات المدنيين من جميع الأطراف السياسية المعارضة أو الموالية يؤكدون بأن المنطقة لم تعش ظروف الإرهاب لا في زمن سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي ولا في زمن حكم نظام الأسد، ولا حتى في الزمن الاحتلال الفرنسي، كما يعيشونها الآن في زمن الفصائل التي أطلقت الاستخبارات تركيا يدها في عموم قرى وبلدات منطقة عفرين؛ ولكن الإعلامي لم يكتف باختلاق ما هو غير موجود بالأصل، بل وفوقها قام بقلب الحقائق رأساً على عقب، وقد تحول صاحب التقرير كما الذين ذكرناهم أعلاه من إعلامي وظيفته نقل الحقيقة، إلى طرف مختص بتزييف الوقائع ومشارك في قتل الحقيقة من خلال قلمه كما هو حال الكثير من حملة السلاح.

ويمكن لأي سوري رؤية هذه النماذج من الإعلاميين في مناطق انتشار الميليشيات وقوات النظام، وكذلك إعلاميي إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي، وعلى نفس الشاكلة الإعلاميين العاملين في مناطق نفوذ الفصائل، فبعض هؤلاء تحولوا إلى مجرد أبواق وظيفتهم تلميع صورة الجهة التي يعملون بأمرتها إلى جانب تبشيع صورة الأطراف الأخرى

لماذا " شيطنة " المجلس الوطني الكوردي

عمر كوجري

المجلس الوطني الكوردي مظلة سياسية مكونة من طيف واسع من الحركة السياسية الكوردية في سوريا، تعرّض منذ تأسيسه لمضايقات من منتسبي ومؤيدي حزب الاتحاد الديمقراطي، وتصاعدت هذه المضايقات الى الهجوم على بعض هذه التظاهرات وإطلاق شعارات استفزازية تخوينية بحق مؤيدي المجلس الكردي، ونعت الرموز الكوردستانية بالخيانة، وتطورت الى حد اعتقال كوادر المجلس من قبل سلطة ال ب ي د وزجهم في السجون والمعتقلات، ونفيهم، وتصفيه بعضهم.

العشرات من كوادر المجلس اضطروا لمغادرة الوطن الى كوردستان او الى اوروبا جراء هذه الممارسات، مما ساهم في إضعاف المجلس بعد إغلاق مكاتبه، وإحراقها ومنع العمل السياسي بحرية.

كأي إطار سياسي عمل المجلس، وربما نشط هنا، وضعف هناك، وبالمجمل اتصف أداؤه بالسلبية، وقلة الدينامكية، كان هذا وصف جماهير كثيرة من مؤيديه، وكانت تصريحات قياداته دائما تصب في أن حزب الاتحاد الديمقراطي منع عنه التحرك، حتى انكفأت نشاطاته داخل الوطن بشكل واضح.

المجلس الذي يحظى باهتمام خاص من الرئيس مسعود بارزاني، والذي خاض عدة جولات ووقع اتفاقيات مع الاتحاد الديمقراطي، لكنها جميعا تعرضت للفشل أو التفشيل من قبل هذا الحزب، حيث وضع نصب عينه معاداة المجلس ونعته بشتى النعوت المسيئة منها العمالة لتركيا و لأردوغان وغيرها من التهم الجاهزة، تصاعدت حدة محاربة المجلس خصوصاً بعد كارثة الهجوم على عفرين من قبل الفصائل المسلحة العسكرية السورية والمدعومة من تركيا التي شاركت في تقدم هؤلاء الذين امتهنوا النهب والسلب وحرق المزروعات والقتل بمزاعم واهية بداية العام ٢٠١٨.

معلوم للمتابع أن عفرين سلمت لتركيا وهذه الفصائل بتواطؤ روسي حاول إقناع حزب الاتحاد الديمقراطي بضرورة الانسحاب من عفرين قبل الهجوم عليها بعدة أشهر، ولكن دون جدوى، ولم نسمع من مقاومة العصر وتحويل عفرين الى مقبرة للغزاة الاتراك، و" سنحول استنبول الى جحيم بحسب عنتريات فارغة من قنيدل، لم نسمع، ونرَ غير أن تركيا دخلت وسط عفرين رغم مغازلة الاتحاد الديمقراطي للنظام، والطلب منه لدخول عفرين والدفاع عنها باعتبارها" أرضا سورية"

الآن، حيث دخول الاتفاقية الامريكية قيد التنفيذ، وردم الخنادق التي أعدت " لقبر العزاة الترك" وتسوية الارض أمام العربات التي ستسير في المنطقة، أمام هذا التطور:

لماذا هذا الهجوم.. هذه الشيطنة المتعمّدة للمجلس، وكأنه هو من باع عفرين، والباعة معروفون؟!

قبل أيام نشط المجلس الوطني الكوردي في سوريا على مستوى مكتب العلاقات الخارجية، وخاصة بعد اشتداد الحديث عن المنطقة الآمنة أو الأمنية بين واشنطن وأنقرة، فحط الوفد رحاله في موسكو بداية للقاء الدبلوماسية الروسية، وبعدها سافر الى واشنطن للقاء المسؤولين الأمريكان، كما حصل لقاء مكتب رئاسة المجلس مع وزارة الخارجية الالمانية، ويبدو أن النشاط الدبلوماسي وبرنامج العمل حافل حالياً بهذه اللقاءات، مما يفسر بحق أن المجلس الكردي يملك رصيداً قوياً على المستوى السياسي والدبلوماسي، واستطاع أن ينشئ شبكة علاقات قوية مع المجتمع الدولي لشرح القضية الكردية في كوردستان سوريا، وإيصال معاناة الكرد الى عواصم القرار الدولية.

واضح أن هذه الجولة اعادت المجلس الى الساحة الدولية بقوة واثبت بانه لا استقرار او اي توافق في كوردستان سوريا بوجه عام، وفي شرقي الفرات بشكل خاص دون المجلس. ولأن المجلس حظي بهذا القدر من التقدير، فقد خرج إعلام منظومة العمال الكوردستاني عبر وسائل إعلامها الضخمة، ووسائل التواصل الاجتماعي بطريقة ممنهجة ومدروسة بالتهجم على المجلس الكردي وتكرار الاسطوانة السابقة بالعمالة لتركيا والاردوغانية، وغيرها من النعوت التي لا تخدم الورقة الكردية في كوردستان سوريا بأي شكل.

كل هذا للتشويش على أداء المجلس وتقزيم برنامج عمله في عيون مؤيدي هذه المنظومة، ويقيناً لو توفرت نصف هذه الفرص لهذه المنظومة لما توانت حتى بالدخول الى جسم الائتلاف السوري من أجل جعله منصة للانتشار الدبلوماسي والتحرك الدولي.

ففي كل لقاء هناك مواضيع محددة يتم طرحها بوضوح وهدوء مثل مناقشة مسألة إنشاء "المنطقة الآمنة" في سوريا، ومستقبل قوات "بيشمركة روج" ودورها في المرحلة القادمة، وتناول العملية السياسية في سوريا بشكل عام، وكذلك مسألة تشكيل اللجنة الدستورية، حيث تم مناقشة ذلك مع الروس وبعدها الامريكان، والمنطقة الآمنة مثل عمقها، والطرف الذي سيديرها سياسياً وعسكرياً، وماذا سيكون دور قوات (بيشمركة روج) في تلك المنطقة أو في مناطق أخرى" بحسب تصريحات للسيد كاميران حاجو مسؤول مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي .

هذه النقاط الحيوية التي أتينا على ذكرها من غير سبب معلوم تغيظ منظومة العمال الكوردستاني ومؤازريها بدلاً من أن تشجع على مبادرات المجلس ونشاطاته الدبلوماسية الدولية والتي من المؤمل أن يكون للمجلس دور في رسم معالم المنطقة الآمنة بعد أن تتوضح في قادمات الأيام.

الكورد والمكوّنات في كوردستان

بهزاد قاسم

الشعب الكوردي شعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية كوردستان منذ القدم وكون أرض كوردستان غنية بالماء والخيرات منذ القدم وكان الغذاء دائماً وأبداً فائضاً عن حاجة شعب كوردستان، لذلك وبشكل طبيعي لم يتحول الكوردي الى غاز، ولم يفكر أن يسيطر على ارض و خيرات غيره من الشعوب المجاورة وغير المجاورة، لذلك تعرض ارض كوردستان الى التقلص والإنكماش ولم تتوسع أبداً، كما أن لطبيعة أرض كوردستان المليئة بالخير والنعم أن يجعل الكوردي فرداً وشعباً انساناً طيباً مسالماً مسامحاً يحب الخير والسعادة لغيره لأن الانسان هو في النهاية نتاج الارض الذي يعيش فيه، وهذه الطبيعة الانسانية جعل من شعوب الاراضي الفقيرة أن تهاجر الى كوردستان طلباً للعيش لأنهم وجدوا لدى الكوردي بالإضافة الى الحماية من الاخطار الذي هاجر بسببه إن كانت أخطار العيش أو الهرب من الحروب والازمات، وجد الاحترام والطيبة والتسامح.

فالأرمن هاجروا الى كوردستان طلباً للعمل والعيش الكريم، وعاشوا مع الكورد وتعلموا اللغة الكوردية وأصبحوا من نسيج شعب كوردستان، كما أن التركمان هاجروا من آسيا الوسطى الى كوردستان كعمال وكفلاحين للعائلات المالكة الغنية الكوردية وسكنوا مختلف مناطق كوردستان وعاشوا مع الكورد في وئام وسلام وأصبح أبناؤهم وأحفادهم يتمتعون بكل حقوق الكورد وأكثر.

وفي بداية القرن العشرين عندما تم تقسيم كوردستان بين خمس دول وتشكلت حدودها بقرار من بريطانيا وفرنسا في اتفاقيات سايكس بيكو وألحقت كل جزء بدولة من تلك الدول، لم تكتفِ بريطانيا وفرنسا بهذا القدر من التقسيم بل أرادوا تفكيك المجتمع الكوردستاني فجمعوا كل مسيحيي كوردستان (الكورد المسيحيون) وعلموهم على أنهم ليسوا كورداً بل علموهم أنهم آثوريين وسريان، وللعلم المسيحيين في كوردستان سوريا جمعهم سلطات الانتداب الفرنسي من مناطق الانتداب وشكل منهم جيش سمي بجيش الشرق الثامن الفرنسي وكل مسيحيي قامشلو وديرك والحسكة وسري كانية وكل الجزيرة هم من أفراد تلك الجيش، كما أن الاشوريين الموجودين في حوض الخابور والحسكة هاجروا الى غرب كوردستان من العراق واسكنهم فرنسا في حوض الخابور.

في البداية صادر الفرنسيون معظم الأراضي على ضفتي الخابور من الملاكين والأغاوات الكورد في منطقة تل تمر الى الحسكة وهي من أخصب الاراضي على الاطلاق ومنحوها للنساطرة المسيحيين "الآشوريين" الذين تم نقلهم من العراق لتوطينهم في منطقة الخابور بين سنتي ١٩٣٤ – ١٩٣٩ بعد أن تم تدمير قراهم من قبل الجيش العراقي المدعوم بريطانياً وراح ضحيتها العديد من المسيحيين المدنيين في مذابح شهدتها قراهم في العراق، وفي نفس الفترة تم تدمير القرى الكوردية في كوردستان العراق أيضاً حيث كانت بريطانيا تنوي اقتطاع جزء من كوردستان وضمها الى دولة العراق الحديثة التكوين وخاصة بعد اكتشاف النفط بكركوك.

قرر الفرنسيون إدخال "الآشوريين" وإسكانهم في حوض الخابور على الرغم من اعتراض العشائر والملاكين الكورد الكبار على هذا الإجراء و مع ذلك لم تشهد المنطقة حالة اعتداء واحدة على المهاجرين الجدد، وكانت الصحف الفرنسية تتغنى أمام الرأي العام الفرنسي والعالمي بأن فرنسا حامية الأقليّات من الاضطهاد، وأن الأقليات تلجأ الى السلطات الفرنسية لحماية نفسها.

كما أن القسم الآخر من الارمن والمسيحيين هاجروا من شمال كوردستان (كوردستان تركيا) وأرمينيا الى كوردستان سوريا عام ١٩١٥ بعد فرمان مجازر الدولة التركية العثمانية بحق المسيحيين والأرمن وتم حمايتهم من قبل العشائر الكوردية المسلمة ولأن أغلب هؤلاء المسيحيين كانوا على صلة قربى عشائرية مع الكورد المسلمين حيث كانوا ينتمون الى نفس العشيرة الكوردية فبعضهم كانوا مسيحيين و بعضهم الاخر مسلمون، ولكن سلطات الانتداب البريطاني والفرنسي علموا المسيحيين بعد ذلك على انهم ليسوا كورداً بل هم بقايا الامبراطورية الأشورية والسريان وكأن المسيحية دين الامبراطورية الاشورية مع ان الامبراطورية الاشورية كانت قبل مجيء المسيح ب ١٧٠٠ عام . و من قال أن المسيحيين هم احفاد آشور، يجوز أن يكون الكوردي نفسه من بقايا أشور؟

كما أن الشيشان أيضاً هاجروا من موطنهم وهم من مسلمي القوقاز بعد الغزو الروسي للشيشان قبل بداية القرن العشرين وسكنوا بعض القرى الكوردية على ضفاف الخابور كعمال زراعيين لبعض الملاكين والأغاوات والامراء الكورد.

أما العرب وهم الأخطر لأنهم قاموا بتعريب المنطقة فدخلوا كوردستان سوريا كغزاة وسيطروا على أراضي الملاكين والفلاحين الكورد بدعم الحكومة المسمى بالحكومة الوطنية التي شكلها سلطات الانتداب الفرنسي وبمساعدة سلطات الانتداب تم تسليح العشائر العربية ودعمها للسيطرة على سهول واراضي العشائر الكوردية وحصلت معارك دامية بين العشائر العربية التي جاءت من بادية الشام و بادية العراق والعشائر الكوردية في عام ١٩٤٤ عندما هاجم العشائر العربية و التي حصلت على الدعم والسلاح الحديث من حكومة الانتداب في دمشق وهذا كان التعريب الاول لغرب كوردستان وللاسف الكورد يسمون هؤلاء عرب الاصل تمييزاً عن عرب الحزام العربي (عرب الغمر) الذين جاء بهم حكومة البعث بمخطط وهدف تعريب غرب كوردستان و تغيير ديمغرافيته بشكل كامل عام ١٩٧٤ . والتي بدأت بشكل فعلي و خطير منذ عام ١٩٤٤ .

هنا ما أريد قوله أن الكورد في ارض كوردستان رحبوا بكل الشعوب الذين التجؤوا الى كوردستان ومع الزمن أصبحوا من المكونات الاصيلة لأرض كوردستان والغريب أن الاقليات القومية (المكونات) التي هاجرت الى كوردستان لظروف تتعلق بها واستقبلهم الشعب الكوردي، وأصبحوا من سكانِ كوردستان الآن تقف مع الدول و الانظمة المحتلة لكوردستان ضد تطلعات شعب كوردستان (التركمان مثلاً – العرب الذين يسكنون كوردستان مثلا ... الخ)

كما أن الاكثر غرابة وبحجة الموضوعية وعدم التطرف وجوقة الديمقراطية، ديمقراطية من نوع غريب الساسة الكورد يضحون بحقوق شعب كوردستان في سبيل الاقليات القومية (المكونات) التي تعيش في كوردستان، هذه المكونات بدلاً أن تدافع عن كوردستان تقف مع الدول المحتلة لكوردستان ضد مصالح شعب كوردستان، ومن المعلوم في جميع أنحاء العالم عندما يهاجر شخص أو شعب الى وطن وبلد آخر يفتخر أنه أنتسب الى تلك الوطن وحصل على جنسية شعبه، إلا في كوردستان، كل من جاء الى كوردستان عبر التاريخ أصبح مكون ومختلف عن الكل و يقف بالضد من إرادة شعب كوردستان.

وأخيراً أعتقد على كل مكونات كوردستان أن تدافع عن كوردستان كما يدافع الكوردي عنه وإلا يفقد حقه في أن يكون مواطناً كوردستانياً، وليعود الى موطن أجداده لأن حماية الأوطان مهمة أبنائهم فإما أن نكون أبناء كوردستان جميعاً ومن لا يرضى بكوردستان ليبحث عن وطن آخر.

المجلس الوطني الكوردي وأروقة الدول الكبرى

مرفان بادیني

بعد إنتظار استشاط التنين الكوردي نشاطاً ليطالب بالحقوق القومية للشعب الكوردي المظلوم عبر عقود من الزمن في أروقة الدول الكبرى الصانعة للسياسات والخرائط الجغرافية ومراكز القرار الدولية ذات الثقل الكبير من حيث التأثير والفعل كالولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية.

اليوم رسّخت السياسة الهادئة التي كان يسلكها المجلس الوطني الكوردي قبولاً واسعاً لدى الكثير من الدول بما في ذلك الدولة الجارة تركيا، هذه الدولة التي ستلعب دوراً رئيساً في المنطقة الآمنة المزمع إقامتها في قادمات الأيام .

بدأ المجلس الوطني الكردي يتحرك بخطوات سياسية تليق بإسمه ومركزه وجمهوره الذي وثق به عبر هذه السنوات العجاف التي شهدها، خطوات جيدة ودراسة منطقية مراعية للواقع السياسي وبعيدة عن العواطف والمفاجآت.

المجلس الوطني الكوردي لطالما كان بعيداً عن سياسة الانتظار أو الإملاء عليه في رسم ما سيفعل أو التردد في اتّخاذ الخطوات الجريئة والقرارات الصائبة التي تصبُّ في مصلحة المشروع القومي الذي حمله أسوةً بالرمز الكوردي العريق مسعود البارزاني.

بعيداً عن التقوقع في خضم الصراعات الفكرية والفلسفات الكاذبة والإيديولوجيات والأفكار الخاطئة والمضللة والبعيدة كل البعد عن الهدف المرجو منه التي حاول ال- pkk – و أفراخه من خلال إعلامه المضلل زرعها في أذهان الكورد والكثيرين من الناس بمصطلحاتهم الهلامية كالأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب وغيرها من المصطلحات الفضائية التي أنكرت وجود الكورد كقومية وكأصحاب أرض وحق يسعون لإحياء مشروع الدولة الكوردية التي جفَّ حبرُ التمني في رسم خارطة طريقٍ لها في لم الشمل الكوردي في إطار دولة تحمل إسم دولتهم المسحوقة عبر التاريخ والمعروفة بإسمها التاريخي بكوردستان .

حاول ال- pkk – أن يستفرد و يسيطر على القرار الكوردي السوري في كل المراحل، وأن يوجه البوصلة الكوردية السورية حسب أهوائه ورؤيته وإيديولوجيته دون مراعاة الخصوصية الكوردية السورية، بل ذهب أبعد من ذلك حيث وجد في الكثير من المواقف كأداة تستجيب فقط لأجندات الدول المعادية للحقوق القوميةً الكوردية.

لذلك كان لابد من هذا التوجه المغاير لهذه السياسات العرجاء والعوراء.

فإذا ما إستمر المجلس بهذه السوية العقلانية الهادئة والتحرك السليم وإذا ما تمكن من إنقاذ نفسه من مؤامرة الانخراط بما هو مفروضٌ على الأرض بقوة السلاح دون شروط مسبقة مع ال ب ي د ، وإذا ما استطاع تجنب إرتداء عقال ال-pkk – وأفكاره ومفاهيمه التضليلية فبدون أدنى شك سيتمكن المجلس من لعب دوره الطبيعي في المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها في المنطقة الواقعة بما تسمى بـــ شرقي الفرات حيث يتواجد النفوذ الأمريكي.

اليوم رسّخت السياسة الهادئة التي كان يسلكها المجلس الوطني الكوردي قبولاً واسعاً لدى الكثير من الدول بما في ذلك الدولة الجارة تركيا

لن يدع المجلس الوطني الكوردي أن يتكرر السيناريو ذاته كما في مأساة عفرين وسيستطيع أن يثبت للأمريكان الراعي الأول لهذه المنطقة بالتحديد بأن كورد سوريا جديرون كغيرهم بالحياة الكريمة وبنفس الوقت يستطيعون إدارة مناطقهم إذا ما توفرت الأرضية المناسبة، ويستطيعون إيجاد عوامل وقواسم العيش المشترك والحفاظ على تقاطع المصالح بين الكورد السوريين وبين أمريكا ويستطيعون أن يثبتوا بأنهم حليفٌ جديرٌ بكسب ثقتهم وحين يتمكن المجلس من إثبات نفسه في إدارة وحماية المنطقة الآمنة سينعكس ذلك إيجاباً على دوره كمعارضة سورية حقيقية تعمل لإيجاد حل سياسي لعموم لسوريا بالمشاركة مع المعارضة التي ينظرون إليها بأنها دولة لكل السوريين.

حينها ستكون حظوظه وأوراقه أقوى عند صياغة الدستور السوري الجديد وسيتمكن من تثبيت ما يمكن تثبيته من الحقوق القومية الكوردية التي تشمل كل الجغرافية الكوردية في سوريا من ديريك إلى عفرين وذلك عند وضع حل سياسي نهائي لسوريا.

لذلك يتحتم أن يستمر المجلس بهذه الخطوات التي تراعي الواقع السياسي حتى يتمكن من انتزاع ما يمكن انتزاعه من الحقوق القومية للشـــعب الكوردي في كوردســـتان الجزء الملحق بسوريا رغم العوامل الذاتية الكوردية المتواضعة والظروف الدولية القاســية.

إنتبه بدقة لما تقوله وتكتبه

جان كورد

بعد فترة من الانقطاع عن كتابة المقالات بلغة العرب، ها أنذا أحاول التعبير عما يختلج في صدري من أفكار ومشاعر بهذه اللغة من جديد، إلاّ أنني لن أكتب بحماس واستمرار، كما كنت أفعل فيما مضى، وذلك لإنشغالي ببعض الكتب الكوردية التي لابد من إتمامها...

إن الظروف المحيطة بالأمة الكوردية ووطننا كوردستان، تفرض على الناشط المخلص لهذه الأمّة أن يكون حذراً فيما يقوله ويكتبه، لأن الأعداء يقفون للإعلام الكوردي بالمرصاد، ويحاولون استغلال كل ما يصدر عن السياسيين والمثقفين الكورد أبشع استغلال وتسخير الأخطاء المرتكبة من قبلهم لصالح تحقيق الأهداف التي يبغون الوصول إليها في حربهم المتعددة الأشكال والصور على هذه الأمة المستضعفة المغلوبة على أمرها. وهنا استوقفتني ملاحظة للأخ كندال عفريني ذي التجربة في الحقل الدبلوماسي على مسيرة على الأقدام مخطط لها من قبل ناشطين من غرب كوردستان، من بلدةٍ صغيرة إلى حيث القنصلية الأمريكية في مدينة دوسلدورف عاصمة ولاية شمال غرب ألمانيا، إذ كتب:" أتمنى ان لا تستعملوا عند الامريكان كلمة الإنتهاكات لانهم سوف يضحكون عليكم ، استعملوا مصطلح الجريمة المنظمة." و أعتقد أنه كتب هذه الملاحظة لإدراكه جيداً هذه النقاط:

– الأمريكان موجودون على الساحة السورية بقوّة ويعلمون ماذا يجري حقاً في سوريا.

– ضرورة استخدام اللغة والمصطلحات السياسية والقانونية بدقة لأن هذا من أسس العمل السياسي والدبلوماسي.

– عدم إفساح المجال أمام الأعداء لإظهار ما يرتكبون من "جرائم وإرهاب" في غرب كوردستان كانتهاكات بسيطة أو خفيفة لحقوق الإنسان، لأنها جرائم كبيرة وخطيرة فعلاً.

وهذه الملاحظة الدقيقة يجب الانتباه والالتفاف إليها في كل ما نقوله ونكتبه، فكلنا يتذكّر كيف أن قطاعات واسعة من إعلام الأعداء حاول التخفيف من جريمة التاريخ الكبرى في عام ١٩٨٨، حين قصف صدام حسين "المجاهد الأكبر!!!" مدينة حلبجة الكوردية بالغازات السامة، فقال بعضهم: القصف لم يكن موجهاً للكورد المدنيين، رغم أن الضحايا كانوا بالآلاف، وقال آخرون: كان عقاباً للتعاون الكوردي مع العدو الفارسي، بل تساءل أحد زعماء العرب الثوريين: (وهل كنتم تتوقعون من صدام حسين ضربهم بالورود؟..

لذا، أناشد سائر الإعلاميين الكوردستانيين توخي الدقة في اختيار العبارات السياسية والدبلوماسية، فمنها ما يشكّل خطراً على الأمن القومي الكوردي، ومنها استخدام عبارة "مناطق متنازع عليها" عوضاً عن "مناطق محتلة" أو "الاستقلال الكوردي حلم" عوضاً عن "الاستقلال الكوردي هدف"، وكما يجري الآن التهاون في استخدام الألفاظ لدرجة التنكّر لوجود جزءٍ من كوردستان بأكمله ومحاوله تقطيعه وتهميشه وطَمسه باستخدام كلمات وأوصاف وعبارات وتسميات لا يمكن أن تصدر سوى عن مصادر معادية للشعب الكوردي. ونتذكّر كيف أن أحد السياسيين الكبار كرر مرات ومرات بأنه سيعيد منطقة جبل الكورد / عفرين إلىً أصحابها الأصليين، والقصد هو إجراء التغيير السكاني فيها لمحو هويتها القومية الكوردية.

المنطقة الآمنة.. ووحدة الموقف الكوردي

عزالدين ملا

منذ قطع الورقة الاولى من روزنامة ٢٠١٩ والحديث يدور حول المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها في المناطق الكوردية، وأكثر الدول التي تصرّ على انشائها هي أمريكا وتركيا، أمريكا التي تعمل بشتى الوسائل لإقامة منطقة آمنة في مناطق نفوذها في المناطق الكوردية أو ما يسمى شرقي الفرات، وذلك لحماية قواعدها ومصالحها وحلفائها هناك، وجعلها الطريق نحو الحل السياسي في سوريا عامة، والتي بذلك تكون قريبة من إسرائيل، وتحمي أمنها. أما تركيا التي تضغط بشدّة حتى تجعل من تلك المنطقة تحت سيطرتها، بحجة حماية أمنها القومي من خلال حماية حدودها من الإرهابيين حسب زعمهم، حيث خرجت سيناريوهات عديدة عن شكل وحجم تلك المنطقة، وكل جهة تحاول جرّها نحو مآربها وسيطرتها.

المنطقة الآمنة لن تكون آمنة إن لم تكن جميع مكوناتها مشاركة في حمايتها خاصة الكورد، وأمريكا تعي ذلك، فمصلحتها تتلاقى مع مصلحة الكورد في الابقاء على نفوذها في تلك المنطقة، وعلى الكورد ان يتحركوا نحو ذلك ويبرهنوا لأمريكا على ان الحليف الوحيد المعتمد عليه وذات ثقة هم الكورد، وواشنطن ترى في علاقاتها القوية مع الحليف الرئيس مسعود البارزاني بالإعتماد على قوات بيشمركة روج التي تتبعه فكرياً لنهجه، ومن القوى التوافقية التي ترضي جميع الأطراف في حماية تلك المنطقة، وخاصة بعد ان وثقوا بهم في محاربة أعتى تنظيم إرهابي في العالم – داعش–، والكورد هم من حافظوا على الأمن العالمي من خلال القضاء على إرهاب داعش في العراق وسوريا.

تركيا، هي من الأنظمة المحتلة للكورد، تحاول بشتى الوسائل منع قيام كيان كوردي في سوريا على غرار إقليم كوردستان في العراق، فهي تحوي لديها أكبر جزء كوردي دون ان تتطرق إلى حل تلك المشكلة لديها، لذلك تعمل مع الايرانيين والنظام السوري لمنع حدوث ما يربوا إلى كيان كوردي.

في الحقيقة الكورد هم عامل الاستقرار في المنطقة، وأمريكا عليها ان تنظر إلى المناطق الكوردية في سوريا كما تنظر إلى إقليم كوردستان، وتقع حماية المنطقة الآمنة وإدارتها على عاتق أبناء المنطقة وخاصة الكورد، وبيشمركة روج هي قوات تبناها المجلس الوطني الكوردي الذي يُعتبر المظلة السياسية للكورد في كوردستان سوريا، وبيشمركة روج قوات مدربة أحسن تدريب وعلى مختلف صنوف الأسلحة على يد خبراء عسكريين – أمريكيين وفرنسيين وألمان وبريطانيين–، ولم يتلطخ أيديهم بالدماء ولا بالخراب والدمار، وهم من أبناء المنطقة الذين فرّوا من الجيش السوري وأيضاً من المتطوعين الكورد، وهم الأجدر بالاعتماد عليهم في حماية تلك المنطقة.

فالأطراف الكوردية أمامها فرصة ذهبية لإثبات وجودها أمام الحلفاء والعالم، بأنهم أصحاب السلام والاستقرار، ويأتي ذلك بالتضامن والتراص في الصف والموقف، أما التشتت والترهل يجعل الحلفاء والعالم ينظرون إليهم بعين الضعف وعدم القدرة وبأنهم غير جديرين بالثقة والاعتماد.

اليوم المسؤولية والضمير أمام الأطراف الكوردية في سوريا، فالاحتكام إلى العقل والمصلحة العليا هي السبيل إلى تحقيق موقف وهدف موحد، بذلك يثبتون للكل بأنهم الأجدر في إدارة المنطقة والمحافظة على الاستقرار.

الحركة الكوردية وعين الرضا

صبري فخري

لعلَّ المرحلة الحالية التي تمر بها حركتنا الكوردية في كوردستان سوريا من أسوأ المراحل في تاريخ الحركة منذ نشأتها، وذلك لأسباب كثيرة ومتعددة، والتي باتت معروفة ومكشوفةً للقاصي والداني، ولعلَّ من أبرز تلك الأسباب، وأكثرها إزعاجاً للجميع هي حالة التشرذم الكبير وغير المقبول وغير المبرر، الحاصل في حركتنا، وحالة التشظي، والانشطار المستمر بين أحزابها، لدرجة أن بعض الأحزاب أو أكثرها، باتت محل سخرية لدى الشارع الكوردي، ومضحكة له، حيث يتم تأليف القصص والروايات الفكاهية الناقدة والساخرة والجارحة بنفس الوقت حول تلك الأحزاب وحول مسؤوليها وتحركاتها وأنشطتها بين الناس، طبعاً إن وجدت تلك (الأنشطة).

وفي كثير من الأحيان يجد المتابع أن الساسة أنفسهم يسخرون من بعضهم البعض بسبب أعدادهم الكثيرة، تلك الأعداد التي وصلت حد التخمة، فأينما توجهت وفي أغلب الشوارع والمتاجر، وفي المناسبات الرسمية وغير الرسمية، فإنك لا بد ستصطدم بعشرات المسؤولين الحزبيين ومن مختلف الأحزاب، لدرجة أنك لن تتمكن من التهرب من مصادفتهم، ومصافحتهم، ومجاملتهم والثناء عليهم، وعلى نضالاتهم، وبطولاتهم، لأنه من الغير المعقول وغير مقبول، أن لا تشكر من يكرس حياته ووقته كله من أجلك، ومن أجل نيل حقوقك المشروعة، ومن أجل ضمان حياة كريمة لك ولأولادك، معرّضاً نفسه للأخطار والمشقات، فاحترامه وتقديره هو أقل واجب وجميل، يمكن أن ترده له، فهم لا يطلبون شيئاً من أحد، سوى أن ينظر الناس إليهم بعين الرضا، يقدموا لهم الشكر والعرفان.

البعثية .. فيروس مستدام

شريف علي

مع بداية مرحلة النهاية للوجود الاستعماري العسكري في منطقة الشرق الأوسط، غرزت بذور من شأنها البقاء على الارث الاستعماري، ورعاية مصالحها المتجسدة في البقاء على استعباد شعوبها من ذاتها، والتناحر فيما بينها، وبالتالي استمرارية تبعيتها له، هذا ما اثبتته التجربة البعثية كنموذج لا زال قائما، والتي تأسست على الفكر القومي الشوفيني وتبلورت ممتزجة مع الايديولوجيا الاشتراكية لتشكل مزيجا انتقائيا غير متجانس على الطراز النازي، الذي لا يمكن له الحياة إلا بالعنف واقصاء الآخر المخالف معه من أية ناحية كانت.

العراق وسوريا بحدودهما المرسومة استعماريا كانت ضحايا الفكر البعثي الذي اغتصب السلطة في البلدين عبر انقلابات دموية منذ ستينيات القرن الماضي، تحت اقنعة شعار القومية العربية والعداء لاسرائيل، متخذة منهما شماعة تعلق عليها ممارساتها الاستبدادية والقمعية ونهب الثروات الوطنية، ومنتهجة الاساليب النازية في عسكرة المجتمع لخدمة ايديولوجيتها الانتقائية، ومعتمدة اساسا على على الشرائح العمرية الصغيرة والمتوسطة من الجنسين لتصل بالمجتمع في نهاية المطاف الى منظومة امنية متداخلة ومتخللة في كافة البنى المجتمعية والمرافق الحياتية ليتخرج على مدار عقود، اجيالا من اشباه البشر مسلوبي الارادة ومشبغين بالفكر الشوفيني والعنصري، المستقاة من مستنقع العقلية البعثية، المبنية على اقصاء المختلف الذي لا يقر بالولاء لهم.

اجيال مازالت تعاني من ذلك الداء القذر الذي يستعر كلما شاهدوا تقدما للاخر الحر الديمقراطي الذي يسعى الى العيش كانسان. الآخر الذي ارادوا ان يكون عبدا لهم مسلوب الحقوق الارادة. فاذا كان اسعد الزعبي والجعارة والبني وغيرهم المئات بمن فيهم البعض من الكورد شربوا من ذلك المستنقع حتى الثمالة كيف لا يتفوه بقذارته وألفاظه البذيئة التي تنم عن صفات متجذرة فيهم بحق الشعب الكوردي، وهو يرى القضية الكوردية تطرح في المحافل الدولية ويفرض الكوردي نفسه شريكا له، ويدعو الى محاسبته على جرائم اسياده التي لا زال يفتخر بها هو ويستذكرها شاهدا على سلوكه الهمجي. فكيف لنا ان ننظر الى هؤلاء ممن تم زجهم في صفوف الحراك الشعبي السوري وهم يضمرون الحقد والكره للشعب الذي ثار عليهم، كيف لنا ان ننظر الى البعثي المحشو فكره بالعداء لحقوق الانسان وحرية الراي وللكوردي الشريك التاريخي لهذه الارض ولا زال محروما من الاعتراف بهويته وخصوصيته القومية، وينظر اليه كمواطن من الدرجة الثانية. لاشك ان المهادنة معهم لن تجدي نفعا، وسلوكهم الاقصائي المشوب بالقذارة اللفظية يستعدي ابعادهم عن كل ما له صلة بمستقبل سوريا، لا بل محاسبتهم على كل اساءة ألحقوها بالثورة والسوريين والشعب الكوردي، وحتى بشعوب العراق الأخرى عندما يترحمون على مجرم مارس الابادة الجماعية بحقهم.

مع بداية مرحلة النهاية للوجود الاستعماري العسكري في منطقة الشرق الأوسط، غرزت بذور من شأنها البقاء على الارث الاستعماري، ورعاية مصالحها المتجسدة في البقاء على استعباد شعوبها من ذاتها، والتناحر فيما بينها، وبالتالي استمرارية تبعيتها له

" في نظرية العنوان " : مسبار البحث في النصّ وعتباته

فاضل متين

يضطلع كتاب «في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية» للدكتور والناقد الكوردي «خالد حسين»، الصادر عام ٢٠٠٧ عن دار التكوين بدمشق بمهمة نقدية شاقة في سبر أغوار النصوص وتفكيك ذرّاته، دافعاً بأدوات النقد، لفكّ طلاسمها وكشف أسرارها، مستفيضاً البحث والتحليل في قضايا هامة في شخصية الأدب، ولا سيما العتبات النصية ودورها في تأسيس هذه الشخصية أو الكينونة، إذ تحتاز العتبات (العنوان الأصلي والفرعي، عناوين الفصول، مقدمة الكتاب، لوحة الغلاف) الحيز الأكبر من هذه الدراسة التي تتجاوز الخمسمائة صفحة.

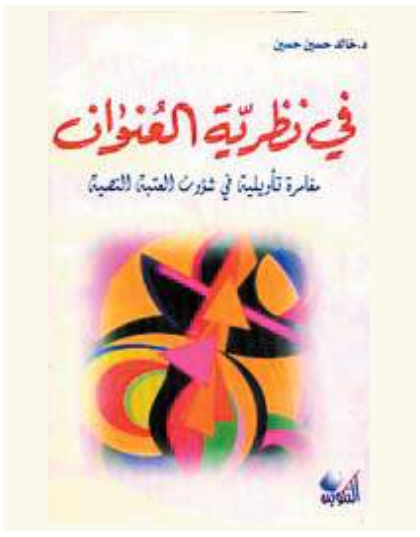

ينوّه الناقد مستشهداً بفقه النُقّاد، ووفق منظوره على مدى أهمية العنوان بالنسبة للنص بوصفه جزءاً لا يُستغنى عنه، لا مكملاً له كما اُعتبرَ سالفاً، مؤسّساً لكينونته لا رافداً ثانوياً له. فالعنوان يربط القارئ بالنص، يمارس الغواية والإغراء، يخرج النص من عالم العتمة، ويلقي به في فضاء الأنوار، ويمارس الحراسة عليه، وبه يجرى التفاوض على ما أن يؤذن الدخول إلى عالمه أو الابتعاد عنه، بل إنه هوية النص والنص هويته.

ونقرأ هنا:

«أن يمتلك النص عنواناً أي أنه يحوز كينونة».

«العنوان يهب النص هويته ومكانته في الوجود، يخرجه من العماء إلى فضاء التمييز والاختلاف» .

«العتبة هي التي تقودنا إلى النص».

تشتمل هذه الدراسة على عدة أبواب، مقسّمة إلى فصول عدة، يستهلّها بمقدمة مسهبة في التعريف بالأدب ودور النقد والاختلاف في إنضاج اللغة وتوالد الأجناس الأدبية بفضلهما، مصوّباً بوصلته نحو العنوان وما لفّ لفّه، باحثاً في تاريخ نشأته، وصيروراته مذ تكفّلت اللغة لتؤسّس العالم.

ينوّه هنا أنّ العنوان لم يؤخذ بمحمل الجد، إلّا أن جاءت النصوص الدينية المدجّجة بالعناوين التي تعكس فحواها، وأبرزها القرآن، إذ قبل ذلك لم يكن الشعراء العرب يمنحون قصائدهم أسماء أو عناوين؛ وذلك لأن الحضور الصوتي والجسدي للكاتب يغني النص عن العنونة:

«من المنطقي أن تحيا القصيدة العربية كينونتها دون عنوان، لكونها سليلة الحضور الصوتي، وما يفترضه هذا الحضور من بروتوكول السياق المشترك بين الشاعر والسامع...، إن القصيدة في الحضور الصوتي تكتب هويتها من هوية المتكلم، هويتها من هويته».

على الرغم من أنّ عنوان الكتاب يشير إلى شؤون العنونة والمغامرات التأويلية في متن النصوص كما جاء في عنوانه الفرعي، إلا أنه يحتضن الكثير من المعلومات التاريخية والآنية عن تاريخ اللغة وحضور الأدب في العالم، والتحولات والصيرورات التي طرأت على اللغة، وانتقاله الصوتي إلى حضوره الكتابي، وانشغاله بتأسيس العالم وتسمية الأشياء وترميزها، وتلك سياسة انتهجها الناقد عن قصد؛ ليمهد القارئ للخوض في غمار بحثه يقظاً، غير مُشتّت الذهن، عالماً بما يدور حوله قبل أن يُرسي على الشاطئ النهائي، كما لا يخفى النفس الشعري في لغته التحليلية، لما تمنحه الشعرية من لذة وتواشج مع النص، وتخلّصه من الجفاف والفجاجة، والأبرز مِنْ ذلك هي المنهجية التي يتبعها في تأسيس خطابه النقدي، بتفكيك العنوان والمتن بأسلوب يشبه إلى حد ما تفكيك المسائل الرياضية، بالقبض على عقدة النص ثم تحليله تدريجياً وتفكيكه ليصل إلى النتيجة التأويلية النهائية.

في الفصول التالية يشهّر الناقد عن أدواته الهرمينوطيقية (التحليلية)، بإمساكه بتلابيب النصوص الشعرية والقصصية والمسرحية قبل أن يلقي الضوء سريعاً على بعض الآيات القرآنية التي تعدّ النموذج الأكثر انفتاحاً على التأويل، لما يحمله من أبعاد وترميزات وفيرة.

فيبتدئ بتفكيك قصيدة «يطير الحمام» للشاعر «محمود درويش»، وأبعادها الروحية، وقصيدة «بالشباك ذاتها، بالثعالب التي تقود الريح» للشاعر والروائي «سليم بركات» بطلاسمها المعقدة، من ثم ينتقل إلى النصوص القصصية، وبالتحديد قصص «تامر زكريا» وما تحملها من رؤى اجتماعية وإشارات مبهمة تداعب الواقع، ثم ينتهي بمسرحيات «سعد الله ونوس» بما حملته من أفكار أخّاذة وبوصفها ضربة تجديدية في المسرح العربي.

بعد تحليله وتفكيكه هاتيك النصوص، وتبيين مدى تناصية النص مع العنوان، ومدى قيادتها لبعضها وتحقيقها نصيّة النص أم لا، فالنص مهما كان جنسه عليه أن يحقّق نصيّته التي هي ديدن ودين التفكيكة ورائدها «جاك دريدا»، يقرّ الدكتور الناقد «خالد حسين» معتنق التفكيكة بأنها تقرّ بالال حسم الدلالي للنصوص، أي أنها مفتوحة على التأويل من خلال الانتثار، والاختلاف أي الإرجاء والتأجيل.

من خلال قراءة هذا الكتاب نتعرف على الكثير من روّاد النقد العالمي والعربي، وآرائهم النقدية وتأثيرهم على مسيرة الأدب وتحولاته، فالكاتب فيها لا يني يستشهد بأقوالهم ليدعم رؤاه في بحثه المضني هذا، والذي ينجبر أن ينهيه بعد أكثر من خمسمائة صفحة تحت ضغط سقير الكتابة، فالكتابة لا تنتهي أبداً، بل الكاتب ينهيها، والخاتمة ليس إلا بداية لكتابة أخرى، فيقول منهياً بحثه:

«ليست الخاتمة نهاية للنص إلا بالمعنى التكويني، فهي ليست سوى فراراً من جحيم الكتابة، وهي تستبد بالكائن، وذلك بوضع حد لاجتياحات اللغة للبياض، إنها التوقف الفيزيائي والمادي لشهوة العلامات في الاستحواذ على العالم».

قصائد اللهفة .. قصائد الحنين

هيفين مادي

ذات لهفة

تتسلل أصابعك من تحت خصلات شعري الكستنائي...
تمتد كخيط نور...
تلامس رؤوس أصابعك كتفي العاجي..
ما خطبك يا رجل اللهفات ؟؟
تثير كياني بنظاتك الأرستقراطية..
تتعمد إيقاظ الجنون في..
تتعمد إشعال ما تبقى مني..
تبقيني على رمالك المتحركة..هروبي يعني مماتي..
رفقا بأنثى ما تبقى منها سوى فتات أحلام..فتات أيام..
كن مطرا يروي المساحات الجرداء مني و يرويني..
كن ضوءا يدخل إلى دهاليزي و يحييني...
كن كما تريد..
لكن لا تكن احتمالا على جمر الانتظار يبقيني..
كن يقينا..أحبك يقينا..
كن رجلا..كن جريئا و تجرد فذلك يستهويني..
لا تخف أن تتجرعني..
فهل تخشى الفراشات رحيق أزهارها ؟؟؟
اقترب حد الجنون فصمتك يكويني..
كفاك تكبرا..كفاك هدوءا فمجرد الهمس لا يكفيني..
لماذا الانتظار و كلك شوق...كلك عشق..
تتلوى في كبريائك و تفنيني..
بلى إنك ممسوس يا حبيبي.. تريد صكا بحب أبدي..
و تعلم علم اليقين بأن لا رجل سواك يغريني..

اعتراف

علي أحتاج أن أكون أصدق من ذلك مع نفسي..
أكذب..نعم أكذب..
أختبئ خلف كبرياء مزيف..
أدعي القوة.... أدعي الثبات..
لعل حبك من الموبقات لذا أتحاشاه..
لعل اقترابي منك خطر على كل ما هو آمن حولي..
آسفة يا عزيزي.
فمجرد التفكير بك يحيلني إلى محكمة نفسي..
مجرد مرور طيفك في خلدي يحملني ذنبا لست قادرة على التخلص منه حتى لو أقمت ألف صلاة اعتذار...
ليس ذنبك..و لا ذنبي..
إنه ذنب التوقيت...قد جئنا في الحالة الخاطئة...
جئنا ولم يجئ الحظ...
ذلك الحظ اللعين..
لا تضيق علي دائرة وجودك حولي..
فها أنا اعترف..
اعترف أن كل خواطري منك و إليك..
و ربما القادم أيضا قد يفضي إليك..
فمهلا يا عزيزي..

شـعبٌ تم محوه عندما رُسِـمتْ الخرائط

نهاد نوبان
الترجمة عن التركية: رويا إسماعيل

في الربع الأول من القرن العشرين كانت فترة عصبية شهد العالم تفكك هياكل الدول متعددة الجنسيات .
في مرحلة الصراع حيث أعادت الحرب العالمية الأولى تشكيل الخرائط على الأرض هدفُ جميع الشعوب بدون شك كان "تقرير مصيرهم ".
وهكذا أدت الانقسامات في قارات أوروبا وآسيا الى ظهور دول جديدة وتشكل خرائط جديدة من الأعلى إلى الأسفل .
كانت الدول التي انبثقت من عملية التفكك هذه بوحدة ملموسة نسبياً ويبدو أنها تصر على الحفاظ على بنية الدولة متعددة الجنسيات هي اتحاد الجمهوريات السوفيتية الإشتراكية.
كان الاتحاد السوفيتي هو أحد الجغرافيات التي لجأ إليها الكورد والأرمن الذين تربطهم صلة قرابة مع الكورد للحفاظ على وجودهم الاجتماعي والثقافي .
بالتأكيد، كانت إحدى العوامل التي أعدت هذه العملية هو موقف الكورد والأرمن خلال الحروب العثمانية الروسية .
في عام (١٩٩٠) وفيما يخص الأمة الأكثر تأثراً في فترة الحرب في الربع الأول من القرن العشرين بالطبع هم الكورد الذين اتخذوا قرار "الوحدة "مع الشعوب التي كانوا يعيشون معهم لأسباب سلبية وإيجابية نتيجة الصراع في الربع الأول و تركوا "حق تقرير المصير "لمبادرة الدول القومية الأخرى وأجبروا على أن يصبحوا ضحايا للأنظمة القمعية لهذه الدول التي لم تنتهي مراحل نشأتها بعد .
وقسمت الأراضي الكوردية بين تركيا من الشمال ،سوريا والعراق من الجنوب وإيران من الشرق .
إضافةً إلى الصراع والفوضى الدائمة بدأ قرن الدموع الدموية التي لم تعرف السكون منذ زمن طويل .
على هذا المحور منذ ظهورهم ومن اللحظة الأولى لهم على مشهد التاريخ لم يكن من الصعب رؤية الطبيعة والبنية الكوردية التي يمكن اعتبارها مثالا عن الفرح والسلام والحياة بموسيقاها ،رقصها وزخارفها التي تشكل مزيجاً من القوس القزح انجرفت إلى مرحلة الانقراض .
سيكون على الكورد في القرن العشرين وخاصة النصف الأول من القرن العشرين الذين تم نفي وجودهم لغوياً عرقياً ثقافياً ودينياً أن يحاولوا جاهدين المحافظة على هويتهم .
بالنسبة إلى الشمال الوضع كان يبعث على التفاؤل نسبياً .كما أن الأمر جيد أيضاً بالنسبة للأرمن والكورد المشتركين في العيش في تلك الفترة على نفس الارض .
حيث كانوا قادرين على التنفس بشكل أكثر حرية لفترة مؤقتة .بسبب سياسات الحرية الجزئية للاتحاد السوفيتي .

الكورد يدخلون الإطار (ZERÊ):
بعد حوالي ثلاثين عاماً من ولوج مفاهيم مثل سينما ،الستارة البيضاء ،العرض ،
المُشاهد في حياة الناس اليومية، التقى الكورد لأول مرة بالكاميرا وإضافة لذلك الإنتاج السينمائي .حمو بكنازاريان الذي يعد مؤسس السينما الأرمنية وأحد أشهر الممثلين السينمائيين في عهد السينما السوفيتية الصامتة
بإخراجه الفيلم ZERÊ المستوحى من قصة حقيقية لفتاة كوردية إيزيدية في عام (١٩٢٦) يكون هذا بداية لتاريخ السينما الكوردية .
المغامرة التي بدأت مع الفيلم ZERÊ في الوقت ذاته أيضاً تلعب الأفلام (خاني ديمدم، صلاح الدين ،كورد–يزيدي ،سيابند سيلقي) دورا أساسياً في تطوير السينما الكوردية .
أخذ الأرمن الذين هم الشركاء الوحيدون في التاريخ الثقافي للكورد ،الكورد كمحور أساسي في أفلامهم .
هدفوا إلى الاستمرارية مع كورد أرمينيا السوفيتية وتمكنوا من نقل الهيكل السياسي الاجتماعي في تلك الفترة إلى الشاشة البيضاء في إطار إمكانيات السينما مع منهج وثائقي .
يركز حمو بكنازاريان في الفيلم ZERÊ على حياة المرأة الكوردية ومفاهيم العشق والشرف وينتقد القوى الرجعية وخاصة اضطهاد الآغوات .
على الرغم من أن المخرج والطاقم الفني للفيلم أرمنيين إلّا أنه يركز مباشرة على الثقافة الكوردية والكشف عن ثقافة الأقليات في الاتحاد السوفيتي .
يشكل الفيلم تاريخ ميلاد السلسلة التي نسميها بالسينما من خلال نقل الكورد الى ستارة البيضاء في جميع الجوانب .
سيناريو الفيلم ZERÊ مستوحى من قصة (قدرُ زريه) للعالم اللغوي وأحد أهم مثقفي العصر هاكوب گازاريان والذي أعدّ أول أبجدية كوردية سميت ب (شمس) التي اتخذها من الأبجدية الأرمنية في عام (١٩٢١).
يتناول الفيلم قصة عشق بين زريه والراعي سيدو في أحدى القرى الكوردية في أرمينيا .
تيمور آغا الذي يعرف بأفعاله القمعية تجاه القرويين ينزعج كثيراً من قصة عشقهما ويلجأ إلى جميع أنواع القسوة والقمع لفصل العشاق عن بعضهما .
الفيلم له بنية سردية ملحمية أستخدِم فيها العناصر الدرامية بكفاءة .

امتحان الكورد مع الكاميرا :
بگنازاريان الذي نجح في ترجمة الحياة الكوردية إلى مادة بصرية ،ذكر أنه عاش لمدة طويلة بين الكورد قبل تصوير فيلمه ،حيث جمع الكثير من المعلومات عن العادات والتقاليد الكوردية ،في هذه الفترة الزمنية وأثناء تصوير الفيلم يتحدث بگنازاريان عن مواجهتهم الكثير من المشاكل وتغلبه على جميعهم بمساعدة الكورد وتعريفه للكورد كشعب مرحب جداً.
بالنسبة للكورد الذين قابلوا السينما لأوّل مرة لم يكن من السهل التكيف مع هذه الأجهزة فوراً ،يوضح لنا المخرج إحدى أغرب الحوادث التي واجهته أثناء التصوير حين يدهنون وجه (زريه) بالشحوار(سُخام) وتجويلها في ساحة القرية.
مجموعة من النساء القرية اللواتي يعتقدن بأنه يجب أن تُلعن المرأة المدهون وجهها بالشحوار والممتطية الحصان بالمقلوب، فيهاجمن الممثلة الأرمنية(ماريتو تاديفوسيان) التي مثلت دور (زريه) في الفيلم وضربها نظراً لأنهم لا يدركون أن هذا مجرد فيلم خيالي.
في مواجهة هذا الموقف لا يعرف المخرج والطاقم ماذا يفعلون لمنع ذلك ،إلى أن ينجحوا في النهاية بانقاذها من إيديهن .
مما لا شك فيه أنه لن يكون من السهل اخبار مجتمع لم يكن لديه فكرة بعد عن ماهية الفيلم ،ان هذا مجرد تصوير ،لعبة ،وإن تاديفوسيان ممثلة وليست عاهرة كما تحوي لهم عادة الشحوار وطريقة امتطاء الحصان .
وإن نَسي كورد قرية سارى بولاك،وقرى جبل إيليگاز أنه مجرد فيلم .إلاّ أنه كان لديهم مساهمة كبيرة في تصوير الفيلم .
في (٩) نوفمبر (١٩٢٦) يعرض الفيلم لأول مرة ويحظى بنجاح وصيت كبيرين في الكثير من دول العالم والاتحاد السوفيتي .
الفيلم ZERÊ الذي كان فيلماً صامتاً يتم تصويته من قبل الملحن الأرمني الكساندر سباندياروف.
كما قدم الكاتب الكوردي جاسم جليل وابنته الموسيقارة جميلة جليل مساهمات كبيرة في نطق الفيلم التي تضمنت الأغاني الكوردية الشعبية .
لعبت الممثلة الأميريكية ماريتو تاديفوسيان دور(زريه) ،هراچيا نرسيسيان دور (سيدو) م.گاراگاش دور (تيمور بك) و أ.آفيتسيان دور (سلو).
ولأنه لم يتم المحافظة على جزء المهم من الفيلم تم استخدام ١٩٩٣ متراً من الفيلم السلبي لأجل الفيلم الذي لم يُستخدم الفيلم كان مدته (٧٢) دقيقة بالأبيض والأسود .

نضال شعب من أجل الحياة (GRASS):
مهما تكن هُناك معارضات واختلافات حول اعتبار الفيلم GRASS الذي تم تصويره في مارس (١٩٢٥) من قبل المخرج إرنست سكودساك صاحب الفيلم (king kong ١٩٣٣) والأميركي ماريان كوبر كأول مثال عن السينما الكوردية إلّا انه تم الاعتراف بالفيلم ZERÊ إخراج بگنازاريان الذي تم تصويره في (١٩٢٦) كأول فيلم كوردي .
الفيلم (GRASS) الذي يتناول رحلة بدأت من أنقرة مروراً بطريق الحرير إلى ديار بكر ومنها عبر جبال طوروس الى شبه الجزيرة العربية ولوريستان ينصب التركيز على جهود قبيلة تدعى(بختيار) في إيصال الحيوانات الى الاراضي العشبية .تشترك مارغريت هاريسون أيضاً في الفيلم مع كوبر وسكودساك، كما أن الفيلم(GRASS) الذي أخذ في موضوعه رحلة استمرت (٤٨) يوماً يركز على احتلال الهيكل الثقافي والاقتصادي للكورد موقع الصدارة في صراعهم مع الطبيعة .
استخدم المخرجين في الفيلم GRASS الصامت الذي مدته (٦٢) دقيقة والذي يتناول قصة حياة الزعيم حيدر خان وعشيرته الكبيرة الذين تسلقوا المرتفعات الثلجية للوصول إلى قمم جبل زاغروس اللقطات الثابتة والعريضة وفقاً لإمكانيات الفنية والتقنية لتلك الفترة .الفيلم عالم سردي يعرض علاقة الإنسان بالطبيعة ومغامرة هجرة المجتمع .
الفيلم GRASS الذي يعد أحد أول الوثائقيات في تاريخ السينما العالمية يحتل مكانة مهمة من حيث مراقبة تطور لغة السينما لدى المخرج الهوليوودي العالمي ماريان كوبر .
على الرغم من وجود أدلة قوية على أن قبيلة (بختيار) التي يُشار إليها في الفيلم " الشعب المنسي " قبيلة كوردية
إلّا أن الدراسات حول هذا الموضوع ليست كافية بعد .

السينما الكوردية بين الحربين العالميين الأولى والثانية
من المهم ذكر سبب تصوير الفيلم الكوردي ZERÊ ذي الأهمية كبيرة في السينما الكوردية في أرمينيا السوفيتية .
ثورة أكتوبر التي تطورت تحت قيادة لينين في الأراضي السوفيتية تتيح الحرية للمجتمعات المختلفة التعبير عن أنفسهم .لذا الأفلام التي صورت ما بين (١٩٢٦) و(١٩٣٣) تم الاعتراف بهم كأول أمثلة عن السينما الكوردية .
أصبح من الممكن نتيجة لمحاولات وتطورات الحكم الاشتراكي الهادفة لحماية الأصول الثقافية للأقليات التي تعيش في أراضي الاتحاد السوفياتي التعبير عن ذواتهم وهوياتهم الوجودية والثقافية .
إضافة إلى ذلك فإن الدراسات التي أجراها المفكرون الكورد في ذاك الوقت حول اللغة والثقافة الكوردية على المستوى الأكاديمي والصحف والمبادرات الاذاعية هي من بين الدوافع الرئيسية التي تمهد الطريق لولادة السينما الكوردية.
خلال هذه الفترة تم تصوير أفلام ووثائقيات عن الكورد على التوالي بدعم من الحكومة السوفيتية في أرمينيا .
هذه الأفلام التي يتم فيها سرد علاقات الكورد بالتاريخ شجاعتهم وحبهم، تستند بشكل عام إلى الملاحم الكوردية.
الفيلم(Xanî Dimdim)
الذي تم تصويره في (١٩٣٠) من قبل إميل لودنج والذي كان فيلماً بالأبيض والاسود كان أيضا مأخود من ملحمة عشق كوردية .
في هذا الفيلم نلاحظ العلاقة بين الكورد والتاريخ ،التنمية المتحضرة وتجارب القرية التقليدية .والفيلم (Siyabendê silevî)أيضاً مستوحاة من ملحمة عشق كوردية (Siyabendê Û Xecê) والذي تم تصويره من قبل المخرج لودنج أيضاً، هي مواد مواد بصرية مهمة تناولت شخصيات كوردية مثقفة كما في ZERÊ في الفيلم صلاح الدين الذي تم إخراجه من قبل إميل لودنج يعرض المخرج أحد أهم الشخصيات الكوردية؛ يعرض مقاطع من حياة صلاح الدين مؤسس الدولة الايوبية .
هذا الفيلم يتناول بشكل رئيسي الحملة الصليبية الثالثة التي قادها ملك انكلترا الملقب ب ريتشارد قلب الأسد ورغبته في الحصول على القدس .
وأهم القضايا المتعلقة بانتصار القدس على يد صلاح الدين الأيوبي وفي الوقت ذاته مقارنة تكتيكات المعركة والذكاء لدى كليهما.
انتهى تصوير الفيلم الذي سلط الضوء على التاريخ الكوردي بشكل دقيق وصارم في عام (١٩٣٢).
شارك آماسي مارتيروسيان أيضاً في إنتاج الأفلام التي بدأها حمو بكنازاريان واستمر بها إميل لودنج ،مع فيلمه (Kurd–Êzdî).القضية التي يناقشها الفيلم هي قضية (التعليم بلغة الأم) التي لا تزال مستمرة .الفيلم يتناول مقارنة بين المعلمة (Zîne) التي تمثل الديمقراطية والآغا الذي يمثل السلطة في التاريخ الكوردي .
الفيلم (Kurd–Êzdî)
الذي تم تصويره في القرية الكوردية Mînek بمساعدة كبيرة من الكورد عملٌ صامتٌ بالأبيض والأسود مدته (٥٢) دقيقة تم تصوير العناصر الدرامية بفلتر عاطفي .
الفيلم (Kurd–Êzdî) الذي عُرض في (٣) يناير (١٩٣٣) في بريڤان و(٢٩)سبتمبر في (١٩٣٤) في موسكو وفي العديد من الدول السوفيتية الأخرى يثير إعجاب المشاهدين بشدة .

الصمت العميق في السينما الكوردية
بالنسبة للسينما الكوردية التي حققت تقدماً كبيراً في وقت قصير في الثلاثينيات. وعندما قاد الاضطراب السياسي الإنسانية الى الحرب العالمية الثانية دخلت السينما الكوردية فترة السبات والسكون لنصف قرن تقريباً، باستثناء الفيلمين الوثائقيين اللذين صورا بين (١٩٥٩) و(١٩٤٨)عن حياة كورد أرمينيا .
الكورد الذين يُقسَمون إلى أربعة أجزاء يضطرون للتوزع والتشرد في كل بقاع الأرض قسراً. يضطرون بسبب الضغوطات والصراعات السياسية للحصول على حقوقهم الوجودية، التنازل عن النشاط الفني الذي كان بالإمكان ممارسته بنشاط من قبل كتلة كانت قادرة على التغلب على مشاكل الوجود النسبي فقط مثل سينما. مما لا شك فيه أن فضل الثورة السوفيتية كان كبيراً فيما يخص لقاء الكورد بالسينما .ساهمت الحقوق والحريات الفردية والاجتماعية المكتسبة في الاشتراكية بشكل إيجابي في التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية لجميع الشعوب في الاتحاد السوفيتي وخاصة الكورد.
السينما الكوردية التي تطورت بقيادة الأرمن بدءاً من الفيلم ZERÊ
لسوء الحظ توقفت في(١٩٣٣)
حتى أنها واجهت خطر الانقراض .
يعد الفيلمان الوثائقيان اللذان تم تصويرهما بين (١٩٣٣) و(١٩٥٩) مهمين لأنهما نتاج مرحلة السكون ونجحا في إثبات وجود الكورد مهما يكن .
من الممكن أيضاً تقييم هذه الأفلام التي بُرزت نتيجة صداقة وأخوة الكوردية الأرمنية والتي كشفت عن قوة الروابط التاريخية بين الشعبين .
حسناً، ماهي الأسباب التي قادت السينما الكوردية التي بدأت في(١٩٢٦) إلى هذه المرحلة (مرحلة السبات١٩٣٣)؟
بطبيعة الحال تأسيس وسقوط جمهورية مهاباد الكوردية الاشتراكية التي تأسست على حدود إيران اليوم والتي استطاعت الاستمرار لمدة عام واحد فقط، دخول الحكومة السوفيتية في شراكة نفطية وعلاقات مماثلة مع إيران وسحب دعمها من الدولة الكوردية التي لها مصالحها الخاصة في العلاقات بين الدول بغض النظر عن شكل الإدارة، التمرد المستمر في الجغرافيا الكوردية لأسباب مختلفة ، خلق الدول ذات النفوس الكبير سياسات معارضة لحقوق الكورد الذين لا يملكون أية دولة وإخضاعهم لهذه السياسات .
والأهم من ذلك تم رؤية الكورد على أنهم مشكلة يجب القضاء عليها مهما كان ومحوهم في أراضيهم التي يعيشون عليها من خلال حرمانهم من العديد من التطورات الفنية والثقافية وخاصة السينما، مع سماع خطوات الحرب العالمية الثانية .

آلام المخاض مجدداً
بعد أرمينيا السوفيتية تصبح تركيا محطة السينما الكوردية الثانية .وخاصة في الستينات حيث كشف يلماز گونيه عن نقاط التي وصل إليها الكورد في مواجهة سياسة القمع من خلال أفلامه :
سيد خان (١٩٦٨) الأمل(١٩٧٠)، رثاء (١٩٧١) ،قطيع(١٩٧٨) ،الطريق(١٩٨١(والجدار (١٩٨٣).
هذه الافلام التي تحمل أهمية كبيرة من حيث وضع الحقيقة الكوردية في مواجهة الأنظمة القمعية .
يعدُّ گونيه عن رغبته الشديدة في إخراج أفلام باللغة الكوردية في أحد الحوارات معه في الثمانينيات والعمل في مجال الأفلام الكوردية، إلّا أنه يضطر للتخلي عن جهده في إخراج هكذا افلام بسبب الرقابة الصارمة .

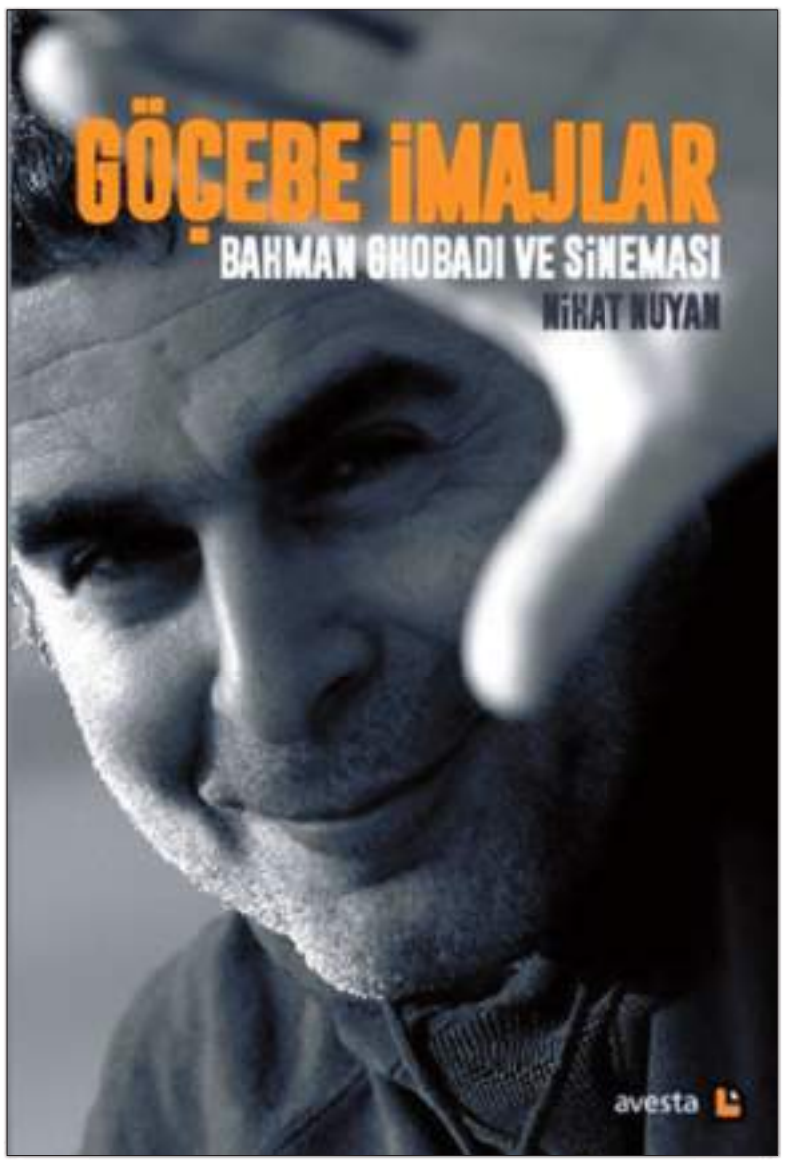

في تركيا وفي عهد التعددية الحزبية حيث في كل عشر سنوات كانت هناك ضربة عسكرية "وقيود التعبير " الموجهة الى جميع الإيديولوجيات. بالطبع هذا يجعل من المستحيل على الكورد صناعة الأفلام .
وحتى منعهم من الإدعاء بأن لهم كيان لغوي،عرقي، وثقافي وخاصة حين إلغاء البيئة التحررية_ التي خلقتها احداث (١٩٦٨) والتي غيرت مسار العالم _بعنف شديد مع انقلاب (١٩٨٠والذي لم يكن بشيء جديد على الكورد ولكنه أدى إلى ولادة مقاومة صارمة ثاقبة وأقوى .
قام الكورد الذين تم تجاهل وجودهم تماماً من الناحية العرقية اللغوية والثقافية بتنظيم أحد أهم الانتفاضات السياسية والعسكرية في تاريخ الجمهورية على شكل تنظيمات .
وبدؤوا في الاشتباك مع قوات الدولة كوحدات (گريلا) كضرورة للحرب غير النظامية .
حاول الكورد التغلب على التوتر السائد في الحرب العالمية الباردة عبر صراعهم لأجل هويتهم ووجودهم .
بالمجيء الى فترة تفكك الاتحاد السوفيتي وتأدية ذلك إلى الصراع في المنطقة الكوردية نتيجة سياسات الأنظمة القمعية في تركيا ،
وفي العراق المذابح الوحشية للأكراد على يد صدام الحسين (١٩٨٨)وخاصة حلبجة ومواقف السياسية غير المقبولة التي أدت إلى حرب الخليج .
الثورة الإسلامية في إيران(١٩٧٩)
والحرب الإيرانية العراقية ما بين (١٩٨٠) و (١٩٨٨)،
بشكل عام الربع الأخير من القرن العشرين كانت سنوات كارثية في الشرق الأوسط بالنسبة للشعب الكوردي الذي لا يملك دولة بعد .
في هذه المرحلة المضطربة تحاول السينما الكوردية ايجاد مسار صامت هادىء نتيجة الأعمال الدؤوبة لبهمن قوبادي في إيران .
اعتباراً من (١٩٩٠) يبدأ المخرج الكوردي قوبادي بتصوير أفلامه في إيران .
الكثير من الأفلام القصيرة، الطويلة والوثائقيات التي استخدمت اللغة الكوردية بفعالية.
في هذه الفترة في تركيا تلقى الأفلام الطويلة ل مخرجين أمثال نظام الدين آريج وأوميد إلجي الدعم نوعاً ما وهكذا تكون السينما الكوردية اتخذت خطوة مهمة نحو الفوز بوظيفة حقيقية.

من كتاب " صور ترحالية"

للباحث المترجم والكاتب نهاد نويان من كتابه (صور ترحالية).

كاريكاتور

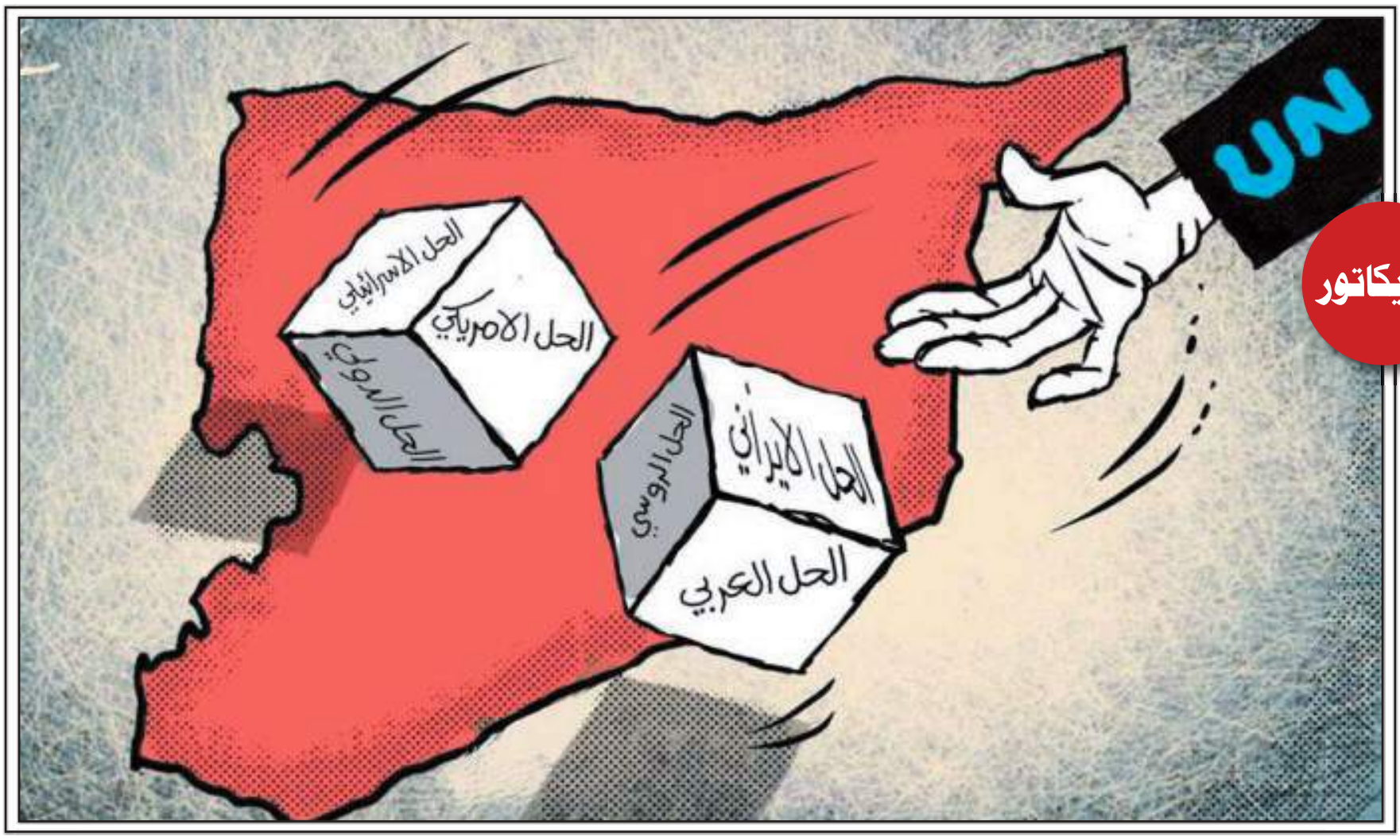

علم كوردستان على قمة أعلى جبل في سويسرا

كوردستان- لافا محمد

قام السيد أحمد كردي بالقفز بالمظلة على ارتفاع ٤ آلاف متر في أعلى جبل بسويسرا بمدينة أنترلاغن، وقد صرح السيد كردي لصحيفتنا كوردستان قائلاً:
انه لشعور عظيم ومفرح أن تحمل راية موطنك وترفعها عالياً فوق جبل كهذه الجبال العالية في سويسرا، بطبيعة الحال كان شيء رائع وأنا أحمل علم كوردستان على صدري، هذا العلم الذي تحت ظلاله استشهد عشرات الالاف من خيرة شبابنا في كوردستان من أجل أن يظل هذا العلم مرفوعاً، وان شاء الله عما قريب سيرتفع علم كوردستان عاليا وشامخاً في أروقة الأمم المتحدة ليمثل وطناً اسمه كوردستان .

وأضاف كردي لصحيفتنا كوردستان" طبعاً كنت راغباً للقيام بهذا العمل وعازماً عليه منذ زمن، والفكرة كانت مستوحاة من فيلم قد شاهدته عن شخص أراد الصعود فوق أعلى سفح جبل في العالم وهو ايفريست بسويسرا .
لذا حين اتيحت لي الفرصة قلت لنفسي لما لا يترك هذا الحدث اثراً وصدى حول العالم برفع علم كوردستان ومن لم يعرف هذا العلم لعله يستفهم عنه وعن اصحابه وربما عن قضيته، طبعاً يترك بصمة في قلوب جميع الكورد برؤية علمهم بألوانه الزاهية خفاقاً فوق اعلى قمة في العالم. وشكر كردي فريق العمل الذي ساعده بالهبوط بالمظلة بسلام على الأرض، وأنهى حديثه أنه يريد ان تتوسع الفكرة على نطاق أوسع لتسليط الضوء أكثر على الكورد عبر فعاليات ونشاطات لها طابع الابتكار والابداع.

رنده حاجي: الإعلام الكردي لا يواكب نشاطات الفنانين الكرد في أوروبا

أحمد أومو

الفنانة التشكيلية رنده حاجي فنانة من عفرين حيوية كربيعها بكل مفاتن الجمال والبهجة والمتعة..فرغت توا من معرضها في هانوفر الالمانيه ولم نتمكن من الحضور فكان لابد من موعد استجابت لها بكل أريحية ونحن أصدقاء الثقافة والفن منذ زمن
تبدأ مواجع وأحزان رنده حاجي من دنس الغزاة انصاف البشر خصوبة ارض عفرين التي أنتجت المباركات من التين والزيتون في إدانة وتحقير من بشرها وشجرها وحجرها لكل من كان سببا في تسميم رئة غرب كوردستان وحديقتها..مرورا بشنكال المؤنفله إلى كركوك الجريحه بجريمة خيانة ١٦ اكتوبر إلى اختناقات مؤلمه بعمقها في التعامل الكوردي مع الحياة السويه عقلا وعدالة وجمالا ..جسدتها في لوحات تنوعت مذاهب الفن التشكيلي في التعبير عنها هذه اللوحات التي تستعد في رحلة سيزيفيه حاملة الحق بضيائه والعدالة بجمالها إلى برلين الموعودة وفيينا المأمولة معارض في تصميم للوصول إلى الهدف المنشود في فضح مدعي الديمقراطية ومدعي حقوق الانسان خلال اللون والضوء والمشهد وخلق تضامن من الأحرار مع قضيتها.
تقول رندة في حوار سابق معها عن عفرين: عفرين هي حضن أمي الدافئ الحنون وهي المحبة والعشق الذي لا ينضب وهي ارض الخير والبركة وجنة الله على الأرض فهي مسقط رأس أجدادي ولي حنين دائم لا يفارقني أن أعود إلى حضنها مرة أخرى.
في حوارنا عن اللوحات ووظيفة الفن النهضوية بالعقل والوجدان والسلوك كخصوبة لحياة الانسان..وضرورة إيلاء الكورد هذا النشاط الإنساني أهمية أكبر
..تشابهت اغلب وجهات نظرنا بل إن بعضها تطابق مما ساد جو من متعة الثقافه والفن والفائدة والاستفادة بعد جولتنا على اللوحات المعروضه...

ساكرر ما كتبته عن السيده رنده حاجي الانسانه والفنانه في مداخلة سابقة على إحدى اللوحات..
الفنانة رنده حاجي سيرة عطرة لنتاج فني ينعش القلب بحب الإنسان والاوطان و عطاءات غزت ساحات الإحساس فارهفت ودخلت في مدارات المشاعر فابهجتها حرية والهبتها ثورة وساحت في آفاق الفكر وعيا ادرك ذاته الانسانيه فنفعت.

رنده حاجي بمزيد من شعاع الألوان بهم نزيل ظلمات التخلف والعبودية ومزيدا من ضياء الوعي نبدد به جنون الوهم وترهاته وجراحاتهم من محن وطن ومأساة شعب.
وقد صرحت رندة حاجي لصحيفة «كوردستان» في سؤال: لماذا اتجهت للفن التشكيلي للتعبير عن مكنونات نفسك؟
فردت: لان فيه عطاء وابتداع أكثر وكون فن الرسم هوايتي من الصغر اعتبره لغة عالمية لا تحتاج الحوار تحاكي العين في تجسيد ما يريد الفنان ايصاله للمشاهد.
وسألناها إن كان لديها ميل نحو كثرة استعمال لون معين؟ ولماذا ؟ فقالت: احب استعمال كل الالوان لكن في الآونة الاخيرة استعملت اللون البارد الازرق وهو يعبر عن الحزن والبحر والسماء و.. والقليل من اللون الحار الاحمر الذي يرمز الى لون الحب والقلب والدم.و...
كون لوحاتي في الاونة الاخيرة كانت عن رحلة اللاجئين الخطرة في البحر والدمار والموت الذي اصاب المهاجر للوصول الى اوربا قد تكون نوعا ما فيها بعض الامان.
وفي سؤال ما إذا كان الإعلام الكردي يواكب نشاطات الفنانين الكرد المقيمين في أوربا؟ قالت حاجي أنها تجد أن الإعلام الكردي لا يواكب نشاطات الفنانين، ولمحت" خصوصا نحن الفنانين المستقلين الذين لا اتجاه سياسي عندنا، لهذا الأضواء بالنادر أن تسلط علينا، ومافائدة المعارض الفنية والنشاطات الاخرى ان لم يكن هناك اعلام، وختمت الفنانة رندة حاجي تصريحها بالقول:
نحن كفنانين كرد مقيمين في المهاجر الأوربية، يهمنا جداً، ونريد إيصال رسالتنا الى العالم إننا شعب مثقف ومسالم، ونعشق الحرية والسلام والأمان.

العدسة

المجتمع المدني الكوردي والواقع السياسي

أكرم الملا

ان الأوضاع السياسية الهشة والمبعثرة في كوردستان سوريا، أصبحت مصدراً لمشاعر الاحباط واليأس لدى الجماهير الكوردية، الأحزاب والأطر السياسية الكوردية أصبحت تتساقط نتيجة الى وصولها الى المرحلة الخريفية من نضالها. في مثل هذه الحالات كنتيجة لمنطق الحدث والمجتمع يجب أن يبرز دور منظمات المجتمع المدني، التي يكون دورها رقابيا ايجابيا لصون الجماهير وقضيته ونضاله الاجتماعي على الأخص، من البعثرة والتسيب والتسيس السلبي، والحال هذه أصبح من واجب منظمات المجتمع المدني أن تنخرط بقوّة في إصلاح هذه اللعبة السياسية المتهالكة والمتآكلة، وتضغط من أجل إبراز نخب جديدة تعمل على إصلاح المشهد السياسي وتوجيه دفته في الوجهة الصحيحة ولملمة المجتمع الكوردي الذي أصبح يعاني من "البلقنة" السياسية والتراشق التخويني بين قيادات الأحزاب والأطر السياسية الكوردية المتواجدة على الساحة، وذلك على حساب القيم والمبادىء والأخطر على حساب الحقوق المشروعة للشعب الكوردي .
إن المجتمع المدني الكوردي عليه أن يتحمّل مسئوليته التاريخية ويقود ثورة اتجاه هذه الأحزاب والأطر يدعوها فيها إلى تجديد خططها الاستراتيجية ورسم ملامح المستقبل من خلال برامجها السياسية، حتى تجدّد بذلك نخبها وهياكلها، أو تعتزل السياسة وتخرج من هذا المشهد السياسي الذي أضحى ينذر بانكسارات اجتماعية لاقبل للأحزاب الكوردية باستيعابها.
من واجب منظمات المجتمع المدني الابتعاد عن التحزب والأفق السياسي الضيق، وعدم السباحة في فلك الأحزاب التي تفرز مغريات كثيرة لكسب المجتمع المدني بكل منظماته الى جانبه السياسي أو بالأحرى الحزبي، وهذا حتماً سيؤدي الى افراغ المجتمع المدني من مبادئه وأسباب قيامه وسيتم الاستيلاء على دوره من قبل الأحزاب ومن ثم ابتلاعه وصهره.
إن دور المجتمع المدني الكوردي اليوم يكمن في توعية الجماهير، وتأطيرها، وتكوينها، والدفع بها للانخراط في الحياة السياسية، لسد الطريق على الدّخلاء والمدسوسين على السياسة بغرض الارتزاق والمنفعة وحماية مصالحهم الضيقة المتعارضة مع مصلحة الشعب الكوردي، والتي تكون في غالب الأحيان غير مشروعة، هذا الدور – في الأصل – كان ينبغي أن تقوم به الأحزاب، ولكن لأن الأحزاب تخلّت عنه أو تناسته، فإنّ المجتمع المدني هو المنقذ الوحيد من هذا "الضلال السياسي المبين".

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com
www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official
www.pdk-s.com